آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1456 — 19 September 1962

العدد ١٤٥٦ - ١٩ سبتمبر ١٩٦٢

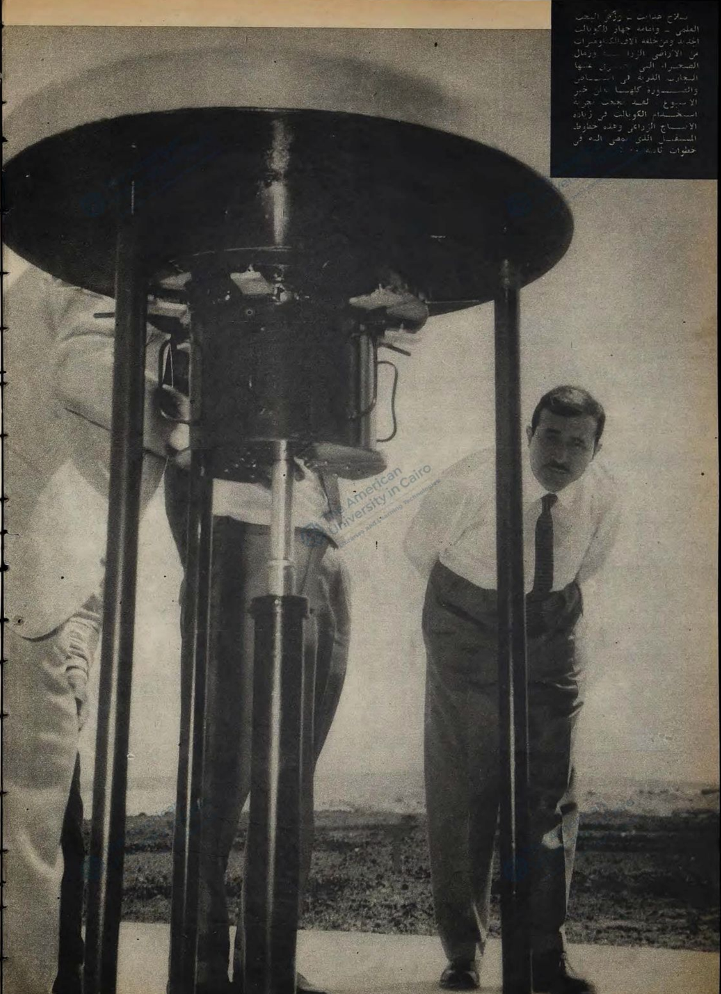


قف .. ممنوع المرور! للرسام كنعان



آخر ساعة تطير إلى الولاية السادسة في الجزائر قبل الانتخابات .. (ص ٢١)

خبر هام من المدينة الذرية في إنشاص .. (ص ٢)



صلاح هدايت ـ وزير البحث العلمي ـ وامامه جهاز الكوبالت الجديد ومن خلفه الاف الكيلومترات من الاراضي الزراعية ورمال الصحراء التي تجري عليها التجارب الذرية في الاستصلاح والثورة كلها كان خبر الاسبوع . لقد نجحت تجربة استخدام الكوبالت في زيادة الانتاج الزراعي وهذه خطوط المستقبل الذي نمضي اليه في خطوات ثابتة . .

خبر هام من إنشاص ..

نجحت تجارب الكوبالت فى المدينة الذرية

- كيف حققت الجمهورية العربية النصر العلمى الجديد فى التجارب الزراعية ؟
- ٥٠ عالم مصرى يبحثون استصلاح الأراضى الزراعية بالإشعاعات الذرية
- آخر ساعة تقدم صورة سريعة لما يجرى داخل اكبر مدينة ذرية فى الشرق الأوسط

خبر هام رسمت خطوطه على رمال الصحراء فى انشاص ..

خبر علمى كبير خرج من مدينة الذرة بعد أن ذهب صلاح هدايت ـ وزير البحث العلمى ـ الى هناك لكى يشهد تجربة أول جهاز كوبالت للابحاث الزراعية ، ثم أعلن نجاح أبحاثنا الزراعية من أجل مضاعفة الانتاج الزراعى وتحسينه .. !

وكان هذا الخبر فى حد ذاته ـ أحد الردود العملية للجمهورية العربية المتحدة على مؤامرات الرجعية العربية التى تحاول هذه الايام ان تجد لها طريقا فى جسد الامة العربية وكان طريقها الذى اختارته هو المؤامرات والهدم بينما طريقنا واضح أمام الملايين .. طريق البناء والبحث عن حياة أفضل لكل الشعب العربى ..!

لقد نجحت التجربة داخل مؤسسة الطاقة الذرية بعد ان استوردت المؤسسة اول جهاز كوبالت للابحاث الزراعية والبيولوجية .. وكان هذا النجاح بداية التعاون العلمى فى ميدان البحوث الذرية بين مؤسسة الطاقة الذرية ويوغسلافيا .. !

ورأى الحاضرون كيف زحفت الابحاث العلمية على كل ميادين البحث العلمى .. من أجل تطوير الريف فى بلادنا .. وكانت أول خطوة على الطريق هى أنه يجب أن تتخذ معالم التطوير الامتداد الافقى فى الزراعة وقهر الصحراء والاراضى البور واستصلاح الارض الجديدة .. وهو نفس الهدف الذى يجرى وراءه علماؤنا العرب وكانت وسيلتهم فى مؤسسة الطاقة الذرية هى استخدام النظائر المشعة فى معرفة وتفسير العمليات الحيوية المختلفة التى تتم اثناء نمو النبات وكل الاطوار التى تمر على النبات اثناء تسليط الاشعاعات الذرية للوصول الى طريقة تساعد على سرعة الانبات ومضاعفة انتاجنا الزراعى .. وللوصول الى نتائج تساعد على معرفة العناصر التى تلزم التربة لزيادة خصوبتها وبالتالى تؤدى الى زيادة الانتاج الزراعى لمواجهة زيادة السكان المطردة .

حل مشاكل الغذاء

وتجرى ابحاثنا على الرمال الصفراء بصحراء انشاص لمحاولة زيادة المساحات المستصلحة من الاراضى .. وتجرى هذه الابحاث فى برج العرب وفى أسوان .. وفى السلوم .. وفى صحراء سيناء .. وقد نجحت التجارب تماما لاستصلاح ٢٩٨ الف فدان باستخدام النظائر المشعة .. التى تجرى حاليا على نطاق واسع وتعتمد هذه التجارب على تطوير الآلات الزراعية القديمة باستعمال النظائر المشعة واتباع أحدث الطرق لعمليات التحليل والبحث بواسطة الاجهزة العلمية ..

ويشترك فى هذه الابحاث أكثر من ٥٠ عالما عربيا بعد نجاحها بصورة مشرفة !.

وقال لى الدكتور محمود يوسف الشواربى استاذ الكيمياء الزراعية بجامعة القاهرة ان التجارب أثبتت انه يمكن استخدام النظائر المشعة فى مد النبات بـ ٨٥ ٪ من العناصر الغذائية التى يحتاج اليها . وقد أدت النتائج التى حصلنا عليها الى زيادة محصول القطن نتيجة التسميد الفوسفاتى بطريق الرش ..

وقد تكونت لجان من الاخصائيين فى المحاصيل والتربة ومقاومة الآفات الزراعية لتحليل عناصر التربة ولمعرفة العناصر الغذائية الناقصة بالنسبة لمحاصيل معينة لاستكمالها ..

وقد قال صلاح هدايت وزير البحث العلمى « لآخر ساعة » :

ان هذه الاجهزة غالية الثمن وتعتمد عليها الدراسات الذرية والوزارة تسعى لتوفير مثل هذه الاجهزة بحيث يحسن استخدامها بطريقة سهلة وتكون تحت تصرف العلماء ووحدة الكوبالت المشع بانشاص تمت انشاءاتها بالتعاون مع مؤسسة الطاقة الذرية وبين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقد تم تركيبها كذلك بواسطة الخبراء العرب وبالتعاون مع الخبراء اليوغوسلافيين .

والميثاق حدد لنا الطريق .. انه الامتداد الرأسى فى الزراعة عن طريق رفع انتاج الارض المنزرعة عندنا .. والسبب بسيط .. ان زيادة السكان .. زحفت على الاراضى الزراعية وأصبح هناك زيادة سكانية على حساب الارض المزروعة .. وبذلك تزداد الازمة تعقيدا .. فكانت النظائر المشعة هى الحل الوحيد لرفع انتاج الارض ..

كمية الاشعاعات .. بحساب

وفكرة قنبلة الكوبالت للابحاث الزراعية هى احداث طفرات قد تكون جيدة فتكون النتيجة محصولا أوفر وقد تكون هذه الطفرات غير جيدة فتؤدى الى انتاج ضعيف .. والذى يتحكم فى كل هذه العوامل كمية الاشعاعات الذرية المسلطة على كل نبات .. وبذلك تجرى الابحاث فى هذا الميدان بكل دقة .

ونستطيع أيضا تغيير خصائص المحصول الناتج وذلك يتوقف أيضا على كمية الاشعاع الذى يتعرض له النبات .. وهذا التغيير خاص بالتكوين الوراثى ..

وعندما تدخل مؤسسة الطاقة الذرية ـ اذا سمح لك بالدخول ـ سترى خطر الاشعاعات الذرية فى كل مكان .. ان التجارب العلمية تجرى فى كل بقعة داخل مدينة الذرة ـ أكبر مدينة ذرية فى الشرق الاوسط ـ وعندما تبدأ قنبلة الكوبالت عملها يمنع أى شخص من الوقوف فى مكان التجربة .. فالاشعاعات الذرية الصادرة منها خطرة .. ومن أجل زيادة المحصول .. وتوفير حياة كريمة .. يتعرض علماؤنا لكميات كبيرة من الاشعاعات الذرية .. ولا وسيلة لحمايتهم سوى ارتداء بالطو ابيض . . وجهاز صغير يحمله على صدره ليحميه من الاشعاعات المجنونة التى تنطلق فى كل مكان .. واثناء بدء التجربة .. يدخل العلماء العرب الى خارج منطقة الاشعاع وتوجه الاشعاعات بحساب الى النبات . وفى داخل معامل مؤسسة الطاقة الذرية يجرى الخبراء العرب أبحاثهم مع وجود عازل قوى من الزجاج الخاص اوجدران يبلغ سمكها فى بعض الاحيان أكثر من متر مربع . غير كميات الرصاص التى تمنع تسرب هذه الاشعاعات .

مضاعفة محصول القطن

ان الارقام التى حصل عليها خبراء الذرة العرب فى أبحاثهم الزراعية تبشر بنتائج ناجحة .. ان المحصول ارتفع رقم انتاجه الى الضعف وأكثر من الضعف .. لقد نجح تماما تعريض الاشعاعات الذرية للسمسم والفول السودانى والذرة ... ويجرى الخبراء العرب أبحاثهم الآن على القطن لتحسين أنواعه وتحسين السلالات المختلفة منه وانتاج أنواع تقاوم الامراض وتضاعف انتاج محصولنا الرئيسى ..!

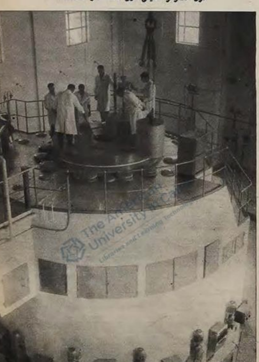
وتدرس مؤسسة الطاقة الذرية الآن فى معاملها كل الطرق الممكنة التى نستطيع بوساطتها مضاعفة كل محاصيلنا الزراعية وفى نفس الوقت تدرس مؤسسة الطاقة الذرية أيضا كل الطرق التى بوساطتها تحميك من الاشعاعات الذرية ..

ان المؤسسة تضاعف الانتاج .. وفى نفس الوقت تحميك وتحافظ على صحتك من أى اخطار اشعاعية .. وقد كللت جهود علمائنا النصر العلمى الكبير الذى حصلت عليه الجمهورية العربية المتحدة فى الميدان الدولى .. بانشاء اول مركز اقليمى دولى فى القاهرة لتدريب ابناء الدول العربية وافريقيا وأى دولة أخرى تدخل فى نظام البرنامج الموسع للمعونة الفنية لوكالة الطاقة الذرية الدولية بفينا .. وتقرر بذلك اقامة هذا المركز بمدينة الذرة فى أنشاص .. وستدفع الوكالة الدولية لنا ٥٠ الف دولار مساهمة منها فى اقامة برامج تدريبية للعلماء العرب والافريقيين فى استخدام النظائر المشعة فى الطب والزراعة والصناعة من أجل السلام ..!

وهكذا نرد عليهم . على مؤامرتهم .. على اكاذيبهم .

هكذا نبنى ونبحث وننجح ولا نلتفت خلفنا !

داخل الفرن الذرى المصرى . تنطلق الابحاث الذرية من اجل زيادة انتاجنا الزراعى .. اول مركز اقليمى دولى للنظائر المشعة .



تشعيع المواد .. وانتاج النظائر يجرى داخل معمل النظائر المشعة .. لاستخدامها فى الطب والزراعة والصناعة ..



أسرار أزمة الأمين العام

موظفى الجامعة العربية يحسبون مكافآتهم!

عاشت الجامعة العربية على اعصابها طوال الاسبوع الماضى ..

بعد ان ظهرت مؤامرة سعودية اردنية سورية مشتركة اخرى فى طريقها وكادت تتحطم على صخورها تماما لولا يقظة أعضاء الوفود العربية الذين حضروا الدورة الجديدة ..

وكانت المؤامرة حول منصب الامين العام للجامعة العربية او حول عبد الخالق حسونة – بالتحديد – وكانت فى شكلها العمومى تكمل سلسلة الحمم التى تصاعدت من فوهة البركان العربى ..!

وفشلت فى النهاية تلك المؤامرة كما فشلت من قبل مؤامرة شتورا وامتدت مهمة عبد الخالق حسونة فى الجامعة العربية خمس سنوات أخرى ويوم السبت القادم تبدأ أول أيام السنة الحادية عشرة للامين العام وبداية هذا اليوم تبدأ المدة الثالثة للامين العام فى الجامعة العربية التى تجتاز الآن احرج فترة فى تاريخها .. !

وفى الوقت الذى كان رؤساء الوفود العربية يغلقون على أنفسهم أبواب قاعة الاجتماعات بالجامعة ليبحثوا – فى سرية – هل تجدد مدة الامين العام أو لاتجدد . قال لى سفير عربى فى القاهرة : ان رؤساء الوفود يواجهون موقفا دقيقا للغاية .. ومع ذلك فليس امامهم الا أن يوافقوا على تجديد مدة عبد الخالق حسونة للمرة الثالثة .

ومشيت فى الزحمة وشاركت فى الحلقات التى تجمعت فى كل ركن على مقربة من أبواب الاجتماع ، تضم العرب من كل مكان تونس والمغرب والجزائر . والسودان وليبيا والكويت والاردن والسعودية وسوريا ولبنان واليمن ..

كلهم كانوا يتحدثون عن حسونة.

أحد أعضاء وفود المؤامرة يقول:

– ان الامين العام مطلوب منه أن ينسى جنسيته ووطنه، ويكون محايدا فى كل خلاف ينشب بين الدول العربية .. لايتحيز لاحد !

ويرد عليه آخر :

– لقد استطاع حسونة طيلة العشر السنوات الماضية أن تكون جنسيته هى الجنسية العربية وأن يكون وطنه هو الوطن العربى الكبير .

وخرجت الوجوه – من الجلسة الأولى – متجهمة .. لم يصلوا الى قرار ..

يجب أن يصدر القرار بالاجماع. فالميثاق ينص على أن يكون اختيار الامين العام بالاغلبية – يعنى مطلوب ٩ أصوات – وأعضاء الجامعة ١٣ وقد تغيب منهم اثنان الجمهورية العربية المتحدة والعراق وباقى ١١ صوتا ..! ثلاثة أصوات منهم تريد أن يبقى الامين العام سنة اخرى أو سنتين .. وهى الاردن والسعودية وسوريا .. ! وباقى ٨ أصوات. والمطلوب ٩ أصوات فقط!

ولما ذهب عبد الخالق الطريس وتوفيق المدنى الى حسونة ليريا ماذا كان يقبل التجديد سنتين . **رفض وقال لمندوبى المغرب والجزائر:**

انه يعتبر أن رفض بعض الدول تجديد مدته ٥ سنوات حسب الميثاق فيه اتهام له بالتحيز او التقصير. ورفضه لتجديد العامين رفض فى الوقت نفسه للاتهام . ولاينفى هذا الاتهام الا تجديد تعيينه تجديدا



ضحكة من القلب بين حسونة والطريس والمدنى بعد فشل المؤامرة ... !

(تصوير محمد بدر)

الأزمة الثانية على وجوههم ..



حيرة الوفد السورى ..

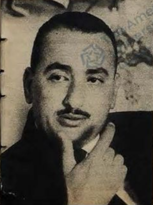


قلق الوفد الاردنى ...



غموض الوفد اليمنى ...

هذه المشكلة تواجه سفيرنا فى المغرب!



امين هويدى

مشكلة اخرى سببتها قوى الرجعية وفلولها المتآمرة ..

والرجل الذى يواجه هذه المشكلة هو امين هويدى سفيرنا فى المغرب العربى. الذى يطير غدا الى الرباط ليتسلم عمله الجديد هناك .. !

أول مشكلة سيجدها السفير العربى فى انتظاره « مسالة بيت السفير » ! السبب فى هذه المشكلة هو أسعد محاسن السفير السابق فى الرباط قبل الحركة الانفصالية الرجعية .. فقد كانت الجمهورية العربية المتحدة قد اشترت فيلا لاقامة السفير وقامت بتأثيثها .

وبعد الانفصال ، سرق أسعد محاسن أموال السفارة فى الرباط ، واخذ مفتاح الفيلا وطار الى دمشق . وبعد أيام عاد بعض الموظفين السوريين الذين كانوا يعملون فى السفارة من دمشق ومعهم مفتاح الفيلا . فدخلوها واحتلوها ورفعوا فوقها العلم السورى .

وطوال الاشهر الماضية كانت ادارة المراسم بوزارة الخارجية تحاول حل هذه المشكلة عن طريق ادارة الامن العام فى الرباط . وعن طريق مكتب الاتصال بالجامعة العربية ، ولكنها لم تستطع الوصول الى أى حل .

وعندما يصل أمين هويدى غدا الى الرباط سيضطر أن ينزل هو وأسرته فى أحد الفنادق حتى يجد سكنا مناسبا او تحل المشكلة التى سببها أسعد محاسن !

والغريب أن فضيحة أسعد محاسن فى المغرب لم تقف عند حد سرقة أموال السفارة ومحاولة الاستيلاء على مبناها وأثاثها حاول أسعد – أيضا – الاستيلاء على سيارة السفارة وقدم طلبا – وقتها – الى وزارة الخارجية المغربية لشحن السيارة الى سوريا مع أنها ملك للجمهورية العربية المتحدة وتدخل عبد العزيز جميل – القائم بالاعمال – فى الموقف وأفهم أسعد محاسن انها تعتبر سرقة علنية بهذه الصورة لان السيارة كانت فى خدمته بحكم منصبه كسفير .. وما دامت هذه الصفة قد زالت عنه فليس من حقه ركوب السيارة .. ولم تكن أول فضائح أسعد محاسن ولم آخرها أيضا

مطلقا بدون تحفظات ٠

وهكذا تأجـل اجتماع مجلس الجامعة الى جلسةثانية بعد الظهر٠

وانطلق الخبر بسرعة الى الادوار التسعة التى يحتلها موظفو الامانة العامة ، وكان كل واحد منهم يمسك قلبه بيده ٠ فقد كان السؤال الذى يدور فى اذهانهم جميعا ، ماالعمل اذا حدث وحلت الجامعة العربية ؟ كان كل واحد منهم يفكر فى وظيفة جديدة ٠

ولم يصلوا الى نتيجة يوم الخميس ولكن لم تكد تبدأ الســـاعات الاولى من مساء الجمعة ، حتى تلقت وفود السعودية والاردن وسـوريا تعليمات من حكوماتها بالموافقة على تجديد انتخاب حسونة ٥ سنوات٠

والواقع أن الامانة العامة للجامعة العربية كانت مشلولة عن العمل طوال الاسبوعين الماضيين ٠٠ ولم يكن هناك موظف واحد يقوم بعمله، وكانت (شلل) موظفى الجامعة يجتمعون فى مكتب أحدهم ليتباحثوا فى أمورهم بعد أن تغلق الجامعة أبوابها !

أخذ موظفو الجامعة العربيــــة يحسبون المكافآت المستحقة لهـم والمعاش والادخار وكل حقوقهم فى الجامعـــــة وطلب بعض موظفى الجامعة من الادارة القانونية بحث ماحدث لموظفى عصبة الامم عندما أعلن حلها ٠٠ !

وعرف الموظفون أخبارا سعيدة جدا ٠٠ أن كل موظف فى عصبة الامم حصل على مبلغ خيالى كمكافأة له نظير انتهاء العمل ،

اولا : حسبوا لكل موظف مكافأة خمس سنوات ٠ ! **ثانيا** : حسبوا لمرتبه على أساس أنه سيعمل حتى سن الستين ٠٠ وأعطوه كل المرتب المتبقى له !

وكانت مكافأة عصبة الامم تغنى موظفها عن البحث عن عمل بقية أيام حياته ٠

وطلب موظفو الجامعة من الادارة المالية أن تبحث عن المبلغ الذى سيحصل عليه كل واحد منهم فيما لو أغلقت الجامعة أبوابها ،وعرف كل موظف فى الجامعة المبلغ الضخم الذى سيحصل عليه ٠

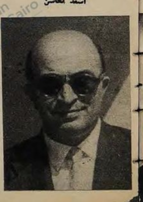
وأفتت الادارة القانونية وادارة الشئون الاجتماعية أنه ـ فى حالة توقف الجامعة ـ فان الدول الاعضاء تكون ملزمة بدفع المتأخر من مصروفات اشتراكها فى الجامعة عن السنوات الماضية ٠ وهـذه المبالغ هى التى ستصرف منها المكافآت ٠

توقفت البحوث بمجرد تجديد مدة عبد الخالق حســـونة لخمس سنوات ٠ !



من الوفد السعودى :

اسعد محاسن





خيرى حماد يقول فى القاهرة : تركت الأردن لأسترد حريتى !

خـلال فترة الغليـــان التى يعيشها العـــالم العربى هذه الأيام ٠٠
وبين طبقات الضـباب التى تكاثفت على مثلث التآمر ـ الاردن والسعودية وسورية ـ استطاع خيرى حمـــاد ان ينفذ الى دائرة الاشعاع للتحرر العربى وجاء الى القاهرة ٠٠
وخيرى حماد كان يعيش فى عمان لغاية سنة ١٩٥٧ ٠٠ ثم تركها بعد سقوط الحكم الوطنى فى الاردن وذهب الى بيروت وتتابعت مؤلفاته عن القضايا العربيـــة وكانت تكشف خفايا الأحداث التى تجرى وراء الستار فى بعض الدول العربية ٠٠ !

وقال خيرى حماد :

ـ ان آخر منصب شغلته هو منصب مدير عام المطبوعات والنشر، وشغلت قبلها عدة مناصب مهمة منها منصب سكرتير رئاسة الوزراء بقرار من مجلس الوزراء لم يشأ الملك حسين توقيعه ، فظللت أشغله بصـورة واقعية مدة طويلة دون اصدار مرسوم ملكى به ..

ـ ولماذا جئت الى القاهرة ؟

جئت الى القاهرة مركز النضال العربى فى معارك تحقيـق وحدة العرب فى ظل نظام اشتراكى سليم يقوم على العدالة الاجتماعية ، لاكون جنديا عاملا فى جيش الحق العربى وتحت قيادة الرئيس عبد الناصر ، ذلك ان القاهرة تجسد فى عهد سيادة الرئيس عبدالناصر وضمن اطار المخططات القـومية والاشتراكية التى وضعها سيادته لتكون هدبا للشـعب العربى ، تجسد المفاهيم القومية التى آمنت بها طيلة حياتى ٠ وكنت قد دابت منذ غادرت وطنى الاصـغر الى سوريا التى تركتها عند الانفصال الى لبنان الحر على ان اؤم القاهرة بين الحين والحين لاننى ارى ان من واجب كل عربى مؤمن يعمل فى حقل القضايا العامة وفى ميادين الفكر أن يظل على اتصال دائم بالقاهرة ، وبالعاملين فى هـذه الميادين لان هذا الاتصال يؤمن له المجالات لتوسـيع آفاقه والعمل بمزيد من الوعى والتفهم فى الحقول التى اختارها .

وقد ظللت على اتصال بالقاهرة طيلة المدة التى انقضت على وانا خارج وطنى ، لاننى اعتبر ان القاهرة وطن لى ، كـــما أن كل جزء حر من الوطن العربى هو وطنى، ولكن انتقالى مع أسرتى هذه المرة الى القاهرة لا يعنى أننى قد قطعت كل مالى من صلات بلبنان الذى ينعم الاحرار فيه فى عهد رئيسه اللواء شـــــهاب بالحرية ، ولى فى ربوعه الكثير من علاقات العمل والنشر ، والوفير من الصداقات التى أعتز بها .. وعلى هـذا الاساس سيكون لى بعد اليوم بيتان .. بيت فى القاهرة ، وبيت فى بيروت ، وان كان كل وطن عربى حر هو وطنى وبيتى .

ثم استطرد الكاتب الكبير يقول:

ـ ان لى خمسة اولاد سيأتون جميعا الى القاهرة مع زوجتى ، وهم نداء (١٤ سنة) وباسل (١٢ سنة) وخالد (١٠ سنوات) وليلى (٩ سنوات) وسـلام (٤ سنوات) ..

وسألت خيرى حماد عن سبب ورود اسمه فى شكوى حكومة دمشق الرجعية فقال :

ـ والله لا ادرى ، وانما يسأل عن ذلك مقدمو الشكوى التى كل ما استطيع ان اقوله بصددها سواء منها ما تناولنى او ما لم يتناولنى، لا استطيع ان اقول عنها سوى انها اباطيل ترمى الى اهداف لا تغيب عن بال كل انسان .. وكل ما يأسف له العربى الحر المؤمن هو ان تنزل المفاهيم الى هذا المستوى !..

قلت لخيرى حماد :

ـ اننى اعـرف انك عاصرت وعانيت الكثير من المشكلات العربية

فقاطعنى الكاتب الاردنى قائلا :

ـ انا اعتبر ان كل مشـــكلة تتناول اى جزء من الوطن العربى هى مشكلتى ، وقد عشت هذه المشاكل بفكرى سواء كنت قريبا منها او بعيدا عنها ..

ولا اخفى أن مشكلة فلسطين لعبت الدور الكبير فى حياتى ، اذ اننى من ابناء فلسطين ، وقد عشتها منذ فتحت عينى على هذه الحياة . وتغربت بسببها ، ولقيت مالاقيت من عذاب ومتاعب منذ عام ١٩٣٦ حتى الآن .

كما اننى عشت مشكلة الجزائر بفكرى واعصابى وعقلى وقلبى منذ نشأت حرب الجزائر حتى انتهت الى ما انتهت اليه من انتصار للحرية .

وعشت كل مشاكل الوطن العربى من العدوان الثلاثى الى المؤامرات الاستعمارية على سوريا الى المشاكل التى خلقها الاستعمار فى وطنى الصغير ، والتى ما يزال يخلقها ليحول دون الوحـــدة العربية الصحيحة التى تقضى قضاء نهائيا على مطامعه وعلى مصـالحه فى السيطرة السياسية والاقتصادية

ـ وهل كتبت شيئا عن مشكلة الجزائر ؟.

ـ طبعا ، لقد تناولت المشكلة فى كتابى (**قضــــايانا فى الامم المتحـــدة**) وفصلت لها جزءا كبيرا من هذا الكتاب الذى يقع فى ٦٠٠ صـــفحة كما تعرف ، وعالجتها من جذورها حتى نهايتها الظافرة .. كما وضـعت كتابا بعنوان (**الجزائر الثائرة**) قبل زهاء سـنتين ، وكانت الحرب الجزائرية ما تزال فى اوج استعارها .. ونقلت الى العربية كتـابا بعنوان (**الصحراء الـكبرى**) واعنى بها صحراء الجزائر طبعا، لما فيه من كشف صريح عن ثروات الجزائر العظيمة ومطامع الاستعمار فيها

ـ هل افهم من هذا ان كل الكتب التى تكتبها تتعلق بالمشكلات العربية ؟.

ـ معظم كتبى تتناول المشكلات العربية ســواء منها المؤلف او المترجم

وقد نذرت نفسى للبحث فى هذه المشاكل ، واطلاع القارىء العربى على النواحى الخفية فيها ، فقد بيعت منذ كتابى **(عبدالله فيلبى)** الذى هو الأول فى سلسلة عن : **أعمدة الاستعمار البريطانى فى دنيا العرب** الكثير من الاسرار الخفية التى رافقت مطامع الاستعمار فى الوطن العربى منذ الحرب الكونية الاولى حتى اليوم . وما لعبه هذا الاستعمار من ادوار خطيرة فى تجزئة الوطن العـــربى واقامة الدول والعروش فيه جريا او تطبيقا لنظريته القائلة بالسيادة عن طريق التفريق .

ـ وما هى العلاقة مثلا بين كتابك الاخير **(مطارحات مكيافيلى)** والوطن العربى ..

ضحك الكاتب الكبير لحظة ثم قال :

ـ اظن أن العلاقة واضحة ، فلقد كانت الميكافيللية هى الموجه للاستعمار فى مخططاته للسـيطرة على الوطن العربى، كما كانت أيضا الهدى الذى يهتدى به منفذوا السياسة الاستعمارية فى هـذا الوطن سواء أكانوا من اعمـدة الاستعمار أم ممن ابتـلى الشعب العربى بانتمائهم اليه من أعوان هذا الاستعمار .

ـ وكتابك التالى ؟

ـ لقد انتهيت فى الاسبوع الماضى من تعريب كتاب ضخم عن تاريخ المانيا فى عهد هتلر ، وهو يقع فى ٢٤٠٠ صفحة تقريبا ، وسيصدر فى أربعة أجـــزاء ، تمت طباعة جزءين منه والعمـــل يجرى فى الجزءين الاخيرين . كما اعمل الآن فى اعداد كتاب هو الحلقة الثانية فى سلسلة اعمدة الاستعمار واسمه (**أسطورة لورانس**) وآمل ان يصدر قريبا قبل نهاية هذا العام

ـ وهل ستفيد القاهرة من هذا النشاط الفكرى كما ذخرت بيروت به ؟..

ـ آمل ان أوزع نشاطى بين القاهرة وبيروت ، فالقاهرة كما قلت ، هى قلب العروبة النابض ، ومركز فكرها وتوجيهها التوجيه الصحيح . وأرى أن من واجب كل جندى عربى من جنود الفكر أن يسهم فى نشاطها ..

وسألت الكاتب الكبير سؤالا اخيرا :

ـ اننى أعرف انك لم تبدأ الكتابة الا فى سنة ١٩٥٩ ، فكيف استطعت فى خلال ثلاثة أعوام أو اقل ، ان تخرج الى العالم العربى واحدا وخمسين كتابا ؟ اذا صح لنا ان نسمى الـ (٢٤٠٠ صـــفحة) كتابا ؟..

وقال خيرى حماد :

ـ اننى أسأل نفسى ـ احيانا ـ ذات السؤال ؟

خفايا الصراع في سوريا

الوزراء في بيوتهم والأعمال متوقفة تماما

جميع الاخبار التي تسربت من داخل النطاق الحديدي المضروب حول سورية ..
وكل القادمين من بيروت يؤكدون ان فترة القلق والاضطراب والفوضى التي تحلق فوق دمشق تزداد حدتها يوما بعد يوم وان عدم الاستقرار السياسي هناك خلق خوفا في السوق المالية واضطرابا في السوق التجارية وفوضى في المصانع والوزارات .. !

وتحدث حلب ـ مثلا ـ عن مقابلة خطيرة تمت بين وزير الاقتصاد السوري وبين اصحاب المصانع في حلب وكانوا يطلبون منهم قرضا عاجلا لمواجهة العجز الطارىء في ميزانية مصانعهم نتيجة لعدم تصريف بضائعهم خلال العام الماضي وهددوا بتسريح عمال المصانع واغلاقها اذا لم تصرف لهم الحكومة القرض المطلوب !

وظل الوزير السوري يحاول تهدئتهم طوال المقابلة التي استمرت ساعتين كاملتين وقال لهم : ان الحكومة تنتظر الموافقة على القرض الذي طلبته من الولايات المتحدة وانه برغم مرور ستة شهور على هذا الطلب فان الولايات المتحدة لم ترد بالموافقة او الرفض .. ثم طلب منهم المرور عليه في اليوم التالي !

وعاد التجار واصحاب المصانع في اليوم التالي ولكنهم لم يجدوا الوزير وبحثوا عنه في البيت ولكنه تهرب منهم .. وعادوا في اليوم الثالث وتكرر نفس الشيء ، وفي اليوم الرابع افهمهم أمين عام الوزارة ان الوزير يرابط في بيت رئيس الوزارة ـ بشير العظمة ـ لان هناك تعديلا وزاريا جديدا وانه لذلك لا يستطيع البت في اى مسألة معلقة في الوزارة . وعاد التجار وأصحاب المصانع الى حلب وهم يهددون . وازداد غليان العمال !

والواقع أن هذه الصورة ليست الا واحدة من عشرات الصور التي تحدث في جميع الوزارات في دمشق .

وقد أكد القادمون من هناك أن دولاب العمل في المصالح الحكومية والشركات يكاد يكون متوقفا تماما لعدم وجود المسئولين الذين يبتون في المسائل المعلقة ، وكل واحد منهم مشغول بالتيارات الحزبية والرجعية المختلفة التي تمزق سورية الآن وتعطل كل حركتها !..

وقد ظهر الصراع السياسي ـ على حقيقته ـ بين قوى الرجعية المتضاربة خلال الاسبوع الماضي .

وانكشفت التيارات العجيبة المتنافرة ـ التي تحالفت مع بعضها في وقت ما لتحقيق هدف معين ـ ثم تصارعت من جديد في محاولة يائسة للسيطرة على الحكم وأصبح ناظم القدسي حائرا بين كل هذه التيارات :

* **خالد العظم** ـ مثلا ـ جمع مائة وخمسين من اعضاء المجلس النيابي المنحل لكي يحصل على تأييد بترشيحه لرئاسة الوزارة بدلا من بشير العظمة الذي قدم استقالته الى القدسي وزهر الدين ، والمعروف ان العظم انتهازي وانه كان يتظاهر بالشيوعية لكي يحصل على تأييد الشيوعيين خلال الانتخابات بينما يمثل في واقع الامر طبقة الراسمالية والاقطاعيين والاحتكاريين ، ووجد العظم ان الفرصة سانحة امامه في هذا الفراغ السياسي الذي يحلق فوق سورية ، واتصل بالملك سعود وافتهمه انه خادمه الامين ومحقق اغراضه في سورية اذا ساعده على تولى الحكم !

* **اكرم الحوراني** ـ هو الاخر ـ جمع الحورانيين واتفق معهم على عدم الاشتراك في اى وزارة قادمة الا اذا حصلوا على نصف الوزارات وزيادة حتى يضمنوا الاغلبية في الحكم وحدث الخلاف بينه وبين خالد العظم على كراسي الحكم واضطر العظم الى تأجيل تشكيل الوزارة الجديدة بعض الوقت واخذت الصحف الحورانية في نفس الوقت تهاجم الاتجاهات القائمة للحكم في سورية كأنما كانت في غفلة عن مجرى الاحداث طوال الشهور الماضية واشارت الى ان الجيش اعتقل خالد العظم في حركة مارس الماضي وانه اتهم المجلس النيابي المنحل بالرشوة والرجعية وافساد الحكم !..

* **موفق عصاصة** ومجموعته يحاولون السيطرة ـ بطريق غير مباشر ـ على الحكم بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة !

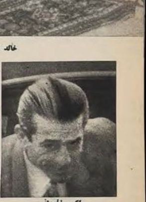
* **عصام العطار** والاخوان المسلمون يرفضون سيطرة الحوراني على الحكم ويعملون لحسابهم الخاص بتوجيه سري من الرجعية العربية !

* **بشير العظمة** ووزارته يجلسون في بيوتهم في انتظار قبول استقالة الوزارة بصفة رسمية وتولى العظم مهام الحكم ثم يباشرون اعمالهم من جديد بتكليف من الجيش والقدسي !

ووسط كل هذه التيارات ..
تقف سورية حائرة .. ضائعة .. على فوهة بركان !



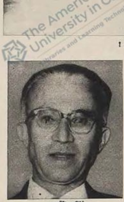
خالد العظم يحاول تشكيل الوزارة بامر من سعود .. !



اكرم الحوراني



موفق عصاصة



ناظم القدسي

حسين يدبر مؤامرة طرد المدرسين الفلسطينيين !

حادثة اخرى تجرى بين الرياض وعمان ..
وتصور مدى الغليان الذي يحدث في فوهة البركان العربي ..
لقد طارت بعثة تعليمية خاصة من الرياض الى عمان وكانت مهمة البعثة الوحيدة هي التعاقد مع اكبر عدد ممكن من المدرسين الاردنيين للعمل في السعودية .. !

ولم تكن السعودية ـ في الواقع ـ تحتاج الى عدد كبير من المدرسين، ولكنها كانت قد قررت فصل كل المدرسين الفلسطينيين الذين ينتمون الى قطاع غزة !

وقابلت البعثة السعودية الملك حسين ، وابلغه رئيس البعثة رسالة من الملك سعود يطلب فيها بذل اقصى جهده لارسال اكبر عدد ممكن من المدرسين الاردنيين للسعودية ، لانه يخشى على النشء وعلى الطلبة من الافكار التي يبثها فيهم المدرسون المصريون وامثالهم الفلسطينيون من اهالي قطاع غزة .

قال قادم من الاردن ان الملك حسين امر وزير المعارف باعداد كشوف باسماء اكبر عدد ممكن من المدرسين الذين يمكن ارسالهم للعمل في السعودية . وافهمه الملك ان هذه حاجة ملحة وعاجلة .

وغاب الوزير يوما ثم عاد في اليوم التالي ليقدم ٥٠٠ مدرس . وثار الملك . انه يريد اكثر من ضعف هذا العدد . انه يريد ١٥٠٠مدرس

قال له الوزير في ادب ، ان المدارس الاردنية في حاجة الى هذا العدد . ولكن الملك اصر وصاح في وجه وزيره . تصرف . يجب ان تتصرف . وعاد الوزير ليقدم كشفا به ١٢٤٧ مدرسا .

اما كيف تصرف الوزير فيقول القادم من الاردن ان بعض مدارس الاردن سيصيبها خلل شديد هذا العام ، فقد قرر الوزير ان يعمل كل مدرس في اكثر من مدرسة ، بالانتداب ، حتى يسد النقص الذي احدثه ارسال هذه البعثة الضخمة من المدرسين الى السعودية .

وتهلل وجه الملك حسين فرحا .

وابتسم الملك سعود في رضا ، وامر بفصل مدرسي قطاع غزة الذين يعملون في السعودية . وعدل فيصل في الامر الملكي حتى يبدو كما لو كان تنفيذا لمخطط تربوي بحت .. فامر بان يفصل المدرسون الذين قضوا في السعودية اقل من عامين

وطار الامر الى السفارة السعودية في القاهرة ، ومنها الى ادارة البعثات ، واستدعت ادارة البعثات كل المدرسين من قطاع غزة لتفاجئهم بهذا النبأ .

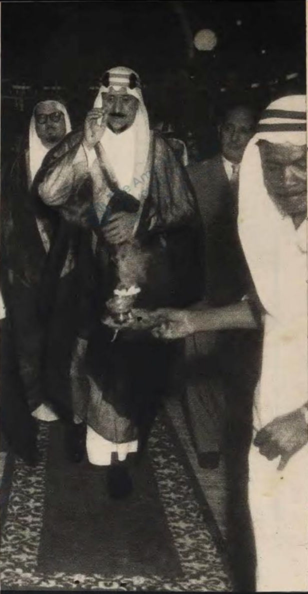
لقد فصلوا ٧٥٠مدرسا فلسطينيا وطلبوا من حوالى ١٠٠ مدرس تجديد التعاقد . ولكن المدرسين المائة رفضوا التجديد . واعلنوا تضامنهم مع اخوانهم . وبدأت مراجل الغضب تغلي في وجوه الفلسطينيين

سمع العجرودي القصة كلها ، ثم قال لهم امهلوني عشرة ايام لابحث الامر مع السعودية فاذا لم نصل الى اتفاق ، فاني اعدكم بالعمل فورا في مدارس الجمهورية العربية او مدارس القطاع .

وشكروه .. ثم ذهبوا للقاء منير الريس رئيس بلدية غزة . فأكد وعد الحاكم العام .

الطريف ان اغلب هؤلاء المدرسين من اصل فلسطيني ايضا .. لانهم من اهالي الضفة الغربية من الاردن!





التخطيط السرى للحكم فى السعودية !

هذا هو التخطيط السرى الذى وضعه الملك سعود للحكم فى السعودية ..

والتخطيط يضمن لجلالته السلامة والبقاء وخنق الحريات وتكميم الافواه ، وقد قال الملك لمستشاريه انه اصبح — الآن — لا يثق فى اخوته جميعا وانه يرحتفل جميع سلطات الحكم الى اولاده وانه ينوى تنصيب اكبرهم عبد الله بن سعود وليا للعهد بدلا من شقيقه فيصل و.. و.. الى آخر التخطيط التالى !

وقد بدأ الملك سعود ينفذ هذا التخطيط السرى بالفعل منذ سنوات حين دبر مؤامرة لخلع شقيقه الامير نواف من امارة الرياض — محافظة العاصمة — ووضع مكانه ابنه ، ويومها لم يستطع الملك اخفاء فرحته عن جميع الذين يحيطون به فى القصر الملكى بعد أن تخلص من احد الامراء المعارضين لسياسته !..

ثم عين الملك ابنه الامير عبد الله — نائبا له فى الحجاز — بعد أن ترددت معارضة الامير طلال وجبهة الاصلاح الداخلى واحس الملك بالاطمئنان بعض الوقت لانه لا يثق — على حد تعبيره — فى سكان الحجاز ويشعرهم منطقة « الكفار » بالحكم السعودى ، واستطاع عبد الله ان يحكم المنطقة بالارهاب والعنف ورجال الحرس الابيض !

ثم جاءت الخطوة التالية حين عين الملك ابنه الامير محمد وزيرا للدفاع لكى يضمن السيطرة على الجيش الذى لا يزيد على خمسة آلاف جندى ويشكو ضباطه الاحرار من تركيز جميع الاسلحة الحديثة والثقيلة فى معسكرات الحرس داخل اسوار القصور الملكية بينما الجيش لا يملك دبابة واحدة من التى يملكها حرس الملك !

وعين الملك ابنه الامير خالد ولا يزيد عمره على عشرين سنة قائدا لقوات الحرس الوطنى وبدأ يمهد الطريق لكى يضعه فى وزارة المالية .

وعين — ايضا — ابنه الامير منصور وعمره ١٥ سنة بالتقريب اميرا للحرس وقائدا للجيش الابيض الذى يصل عدده الى ٣٥ الف جندى من البدو والمرتزقة .

وهكذا يحاول جلالته ان يحكم السعودية باولاده الصغار — بعد ان فقد الثقة فى اخوته — ويضع التخطيط السرى فى غرفته الخاصة بقصر الناصرية وينفذها خطوة بعد اخرى !

الغليان فى عدن يصل إلى ذروته !

تحقيق يكتبه : رجاء مكاوى

حصلت « آخر ساعة » على النسخة الوحيدة التى وصلت الى القاهرة من معاهدة انضمام عدن الى اتحاد المحميات بالجنوب العربى . انها تذيع أسرارا دقيقة عن تفاصيل المناقشات التى دارت بين وزير المستعمرات البريطانى ووزراء عدن ووزراء اتحاد المحميات .

لقد تم توقيع المعاهدة فى لندن منذ أسبوعين فقط . واستغرقت المناقشات والمباحثات كانت تأخذ طابع السرية أكثر من ثلاثة أشهر ، ومع ذلك فلن تكون هذه الاتفاقية سارية المفعول قبل مارس سنة ١٩٦٣ .

وخلال الاشهر الثلاثة كان خمسة من وزراء عدن وخمسة من وزراء اتحاد الجنوب العربى يقيمون فى لندن فى ضيافة وزارة المستعمرات البريطانية ، وكانوا يعقدون اجتماعات متعددة مع رجال وزارة المستعمرات ، ولم تكن المناقشات تحتدم أبدا . كان كل شىء يسير فى هدوء .. حتى لم تكن هناك حاجة لاجتماعات يومية ..

كانت الاجتماعات تعقد مرة واحدة كل أسبوع ! ويقضى وزراء عدن والجنوب بقية أيام الاسبوع فى سهرات لندن المثيرة !

ولم تكن هناك حاجة لاستدعاء حاكم عدن البريطانى من مقر عمله للاشتراك فى المباحثات ، لانه لم تكن هناك أية اشكالات تحتاج لخبرة حاكم عدن بالمنطقة وبالاشخاص !

وبعد أن انتهت الاجتماعات التمهيدية طلب **دنكان سانديز** وزير المستعمرات البريطانى ورئيس وفد لندن فى هذه المفاوضات ، أن يقدم وزراء عدن والمحميات مشروع المعاهدة الذى تمت الموافقة عليه الى وزارة المستعمرات ومعه خطاب رسمى بطلب موقع منهم الى الحكومة البريطانية بالموافقة على انضمام عدن للاتحاد الفيدرالى للمحميات !

ولم يعترض أى وزير من الوزراء العشرة .. وكتبوا خطابا قالوا فيه :

« نحن وزراء اتحاد الجنوب العربى ووزراء عدن عقدنا خلال بضعة أشهر اجتماعات فيما بيننا لبحث اواصر المستقبل بين عدن والاتحاد .

وبعد بحث طويل عن ارتباط سكان عدن والمحميات فى اللغة والدين والمصالح الاقتصادية ، قال الوزراء **انهم مقتنعون بان انهاء الانقسام الشاذ بين عدن والمحميات والذى يرجع سببه لصدف التاريخ (!!) سيكون فعلا من صالح جميع الذين يقطنون هذه الارض . ونرجو ان تقرب الوحدة بين عدن والمحميات نيل الاستقلال التام الذى نعلق عليه أعظم الاهمية .**

وعليه : نرجو الحكومة البريطانية رجاء جادا ان تنظر بعين التشجيع الى دخول عدن فى الاتحاد .

ولكن أسوأ ما جاء فى هذا الخطاب فقرة وقع عليها عشرة من الوزراء المسئولين تقول :

« وقد أوضحت لنا الحكومة البريطانية بان أية مقترحات قد نرغب فى تقديمها يجب الا تمس السيادة البريطانية على عدن أو سلطات الوالى (حاكم عدن)

ونحن ندرك أن بريطانيا — نظرا لاهمية عدن الاستراتيجية ، بحاجة لاوفى الضمانات لتسيير منشآتها الدفاعية بصورة غير مقيدة . الامر الذى لابد منه للنهوض بمسئولياتها العالمية . وكذلك لحماية سكان هذه الارض » .

بهذه « الروح » وقع خمسة من وزراء عدن هم : عبد الله سالم باسندوة وزير الصحة والهجرة . وحسن على بيومى وزير العمل والحكومة المحلية . ومحمد سعيد الحسينى وزير المعارف والاعلام . و ن . ك . جونى — وهو انجليزى — وزير الاشغال والطيران . وعلى عبد الله الصافى وزير الكهرباء .

والى جانبهم وقع خمسة آخرون من وزراء الاتحاد ، وهم من سلاطين مشايخ المنطقة :

محمد فريد العولقى — مالية — حسين ابن أحمد الهبيل — الداخلية — أحمد بن عبدالله الفضل — الزراعة — صالح العوذلى — الامن الداخلى — فضل بن على — وزير الدفاع ومستشار الشئون الخارجية .

وذهب الوزراء العشرة الى داوننج ستريت ، وقابلوا وزير المستعمرات ، وقدموا له بكل احترام مشروع المعاهدة مع رجاء الموافقة عليه .. وبالطبع اخذ موافقة سريعة على كل تفصيلاته دون أى تغيير . وصار معاهدة !..

هذه المعاهدة مكونة من ١١ مادة .. وملحق كبير .. يلفت النظر جدا فى هذه المواد مادة تقول فى صفاقة :

« لا شىء — فى هذه المعاهدة — يمس السيادة البريطانية على عدن » .

ومادة أخرى تقول :

« تعتبر هذه المعاهدة ملحقا وجزءا من معاهدة الصداقة والحماية بين المملكة المتحدة والاتحاد » .

ومعاهدة الصداقة هذه وقعت فى سنة ١٩٥٩ عند قيام الاتحاد الفيدرالى ، وهى تعطى بريطانيا حقا كاملا فى استعمال قواتها — او اى قوات اخرى حليفة لها — بجو الاتحاد وبره وبحره .

أكثر من هذا ..

المادة التاسعة من المعاهدة تقول بصراحة :

« يجوز لحكومة المملكة المتحدة أن تبعد او تسحب فى اى وقت من الاتحاد اى منطقة او مناطق داخل عدن اذا رات ذلك مرغوبا فيه لاغراض مسئولياتها العالمية للدفاع » .

ولكنها مع ذلك ، ومع احتفاظها بالسيادة البريطانية على عدن ، وسلطات حاكم عدن الاستثنائية . فان ذكاء الاسد البريطانى العجوز ، يحتاط للمستقبل .. فافردت فى المعاهدة مادة خاصة : « تستثنى جزر كوريا موريا وميون من الاتحاد . وهى الجزر الواقعة فى باب المندب عند عنق الزجاجة الذى يتحكم فى مدخل البحر الاحمر من ناحية المحيط .

والسبب فى هذا أن بريطانيا تحتاط للمستقبل . فمن يدرى ماذا يحدث غدا فى عدن . وهى تحتفظ فيها باكبر قوة عسكرية بريطانية فى العالم بعد بريطانيا .

وهى لا تريد الاستغناء عن هذا الموقع الاستراتيجى ، وخصوصا بعد ان نقلت قيادة الشرق الاوسط اليه ، بعد استقلال قبرص . وهكذا ابقت تحت تصرفها جزرا تستطيع منها أن تسيطر على الملاحة فى البحر الاحمر من جهة ، وتهدد الحكومات والشعوب التى حولها فى آسيا وافريقيا .

والواقع أن عدن ذاتها أكثر تقدما فى كل نواحى الحياة من كل المحميات والامارات التى انضمت اليها . وقد كان الاهالى والاحزاب السياسية فى عدن يعارضون الانضمام لاسباب مختلفة ، منها أن عدن لن تستفيد شيئا من وراء هذا الاتحاد بمحميات وأمارات متخلفة

ولهذا ، قدمت المعاهدة بعض الرشاوى لعدن !

مثلا ، فى المجلس الاتحاد (المجلس النيابى للاتحاد) يمثل كل محمية ٦ أعضاء . أما عدن فيمثلها ٢٤ عضوا .

ونفس هذه النسبة أيضا فى مجلس وزراء الاتحاد . أى أن عدن ستعامل فى الاتحاد على أنها ٤ محميات !

والغى منصب حاكم عدن الانجليزى . وصار اسمه فى الوضع الجديد « المندوب السامى » . وطبعا لن يؤثر هذا التغيير فى الاسم على سلطات حاكم عدن الاستثنائية باى حال .

ومن هذه السلطات الغريبة التى يتمتع بها حاكم عدن :

✱ انه يعين رئيس الوزراء . وطريقة تعيين رئيس الوزراء أن حاكم عدن يختاره من بين أعضاء المجلس التشريعى **الذى يبدو له انه من الاكثر احتمالا أن يحظى بتاييد اغلبية المجلس التشريعى .**

✱ السلطة التنفيذية والتشريعية فى عدن هى من اختصاص الحاكم وحده . وستبقى له هذه السلطة ، بل لقد نص فى ملاحق المعاهدة على انه سيكون من اختصاص حاكم عدن **المسائل المتعلقة بالدفاع والشئون الخارجية والامن الداخلى (بما فى ذلك قوات الدفاع والامن) .**

ولم تهتم المعاهدة اهتماما جديا الا بالشئون الخارجية والدفاع ، حتى تحتفظ بها لنفسها ، ثم ادرجت قائمة طويلة جدا من الاختصاصات منحتها لمجلس وزراء الاتحاد منها مثلا : العملة وسك النقود وتسجيل السيارات ، وأيام الاجازات الرسمية وتنظيم حركة المرور !

أما المسائل الاقتصادية ، فان صادرات المنطقة الزراعية — والقطن فى مقدمتها — تغذى المصانع الانجليزية فى لانكشير وممنوع بيعها الا للمصانع الانجليزية ، والمعادن التى تستخرج ، والجارى التنقيب عنها ، وخصوصا البترول ، تستغلها شركات انجليزية صرفة ، وستذهب أيضا الى المصانع البريطانية مواد خاما تدفع عجلة الانتاج فى المصانع التى كادت مواردها من هذه المواد أن تنضب بسبب استقلال الشعوب وتحررها .

وبعد أن عاد الوزراء من لندن ووصلوا عدن . هاجت الدنيا . قامت كل الاتجاهات السياسية فى عدن تعارض هذا الاتحاد .

طار الى نيويورك وفد يمثل المؤتمر العمالى فى عدن ليحتج لدى الامم المتحدة على تمثيل هذا الوفد من السلاطين والوزراء لرغبات الشعب فى الجنوب .

وطار مندوب من حزب الشعب الاشتراكى ليقول للامم المتحدة : نحن نريد استقلال عدن .

وطار من رابطة أبناء الجنوب العربى مندوب ليقول أن القضية ليست قضية عدن .. انما هى قضية الاستعمار فى المنطقة . وانتم قررتم تصفية الاستعمار فساعدونا .

أما اليمن .. فقد تشاءب الامام أحمد بن حميد الدين واصدر تصريحا رسميا من وزارة خارجيته قالت فيه : ان اليمن متمسكة بحقها فى عدن والامارات ، وانها لا تعترف باية نتائج تصل اليها المباحثات فى لندن .

وبين كل هذه التيارات المتضاربة تسير السياسة البريطانية فى المنطقة حسب الخطة المفصلة التى وضعت فى وزارة المستعمرات بلندن ، وتطبق بحذافيرها فى عدن والمحميات .

رجاء مكاوى

المظاهرات فى عدن ترسم صورة الغليان الخطير !





سياسة

محمد عودة

الطريق .. الوحيد

هناك طريق واحد لهزيمة التحدي الرجعي الذي يواجهنا وهو اقامة مجتمع اشتراكي حقيقي داخل حدود الجمهورية العربية المتحدة .

وهناك طريق واحد لاقامة هذا المجتمع وهو بناء تنظيم اشتراكي ثوري داخل حدود الجمهورية العربية المتحدة .

ان الاشتراكية لا تبنى الا باشتراك الجماهير ..

ولا تبنى الا بالحماسة الواعية المتجددة لملايين العمال والفلاحين والمثقفين .

ولا شيء يبعث هذه الحماسة ويحرسها سوى تنظيم الجماهير وتعبئتها وايقاظ مواهبها الكامنة في اطار تنظيم شعبي ثوري .

ان المعركة الآن واضحة ، وهي مهما كانت حادة وعنيفة ومهما كانت اشد حدة وعنفا من كل معاركنا السابقة ، فانها تمتاز هذه المرة بالوضوح ..

الرجعية صريحة وشاملة ، ضد الثورة الصريحة الشاملة ،

ولن نستطيع ان نهزم الحلف الرجعي الاستعماري الا بحلف ثوري اشتراكي ، ولن نستطيع ان نهزم حلف القوى الرجعية في الوطن العربي الا بحلف القوى الثورية في كل ارجاء هذا الوطن ..

ولاقامة هذا الحلف لابد ان تكون له قاعدة راسخة في داخل حدود الجمهورية العربية المتحدة .

وهذه القاعدة لا يمكن ان تكون سوى تنظيم شعبي ، عميق الجذور واسع المدى داخل حدود الجمهورية العربية المتحدة .

لابد من تنظيم شعبي ثوري نظريته الواضحة المحددة هي الميثاق .

لابد من تنظيم شعبي او برنامج مفصل محدد ، لكل مشاكلنا المحلية والعربية .

لابد من تنظيم شعبي ذي قيادات واطارات نابعة من العمال والفلاحين .

لابد من تنظيم شعبي ، ذي قواعد وخلايا نابتة في كل ركن وفي كل شبر

ولابد ان يكون هذا التنظيم عقل وقلب الجماهير .. لابد ان يكون نبضها القوي ودمها الفائر المتدفق وقوتها الضاربة الحاسمة .

ولابد ان يكون هذا التنظيم في تفكيره وفي تنظيمه نموذجا لكل التنظيمات الشعبية والثورية في الوطن العربي ،

ولابد ان يكون طليعتها ورائدها ..

وذلك اننا لا نستطيع ان نقهر تحدي الشيوعيين والبعثيين الانتهازيين والقوميين السوريين .

ولا نستطيع ان نقهر تحدي الطائفيين والمتعصبين والمشعوذين الدينيين .

لا نستطيع ... بغير نظرية ثورية متكاملة .

ولا نستطيع ان نقهر مؤامرات الراسماليين والاقطاعيين والقبليين وان نهزم دسائس الموتورين والانتهازيين بغير تنظيم شعبي يحرس بيقظته الثورية مكاسبنا ومبادئنا

ومهما كانت القوى الاخرى التي تحرس ثورتنا ، فان الحراسة لن تكون كاملة ، ولن تكون آمنة ، قبل ان يقوم تنظيم عميق الجذور ، يجعل من كل عامل او فلاح ، حارسا على كل الثورة .

لقد انتهت الجامعة العربية ... وكان لابد أن تنتهي .

ومهما حاولت الرجعية العربية ان تمد في اجلها فان انسحابنا قد كسر العمود الفقري للجامعة وقد ماتت الجامعة العربية وفشلت لانها ولدت ولادة غير شرعية وغير نظيفة على يد انتوني ايدن ونوري السعيد

وفشلت الجامعة العربية وماتت لانها خانت منذ السنة الاولى اماني العرب ومبادئ العرب .

وبدلا من ان تصبح وسيلة الكفاح الجماعي واداة التحرر الجماعي ، ومنظمة الثورة العربية ، اصبحت واجهة للحكومات العميلة وحلفا للقوى الرجعية ومنظمة للثورة المضادة .

لقد كان الدرس الذي تلقاه العرب في فترة مابين الحربين ، وفيما بعد الحرب العالمية الثانية ، ان كفاحهم لكى ينجح لابد أن يكون شاملا وان يكون شعبيا ، وان تتقدمه مصر .. وكانت مهمة الجامعة العربية الا يتم هذا ولا يتحقق .

او ان يظل مجرد الفاظ وشكليات وطقوس لدى افتتاح كل دورة .

واليوم وقد انتهت المهزلة .. لابد ان يقوم مكانها شيء حقيقي وثوري

ان الواجهة التى كانت تختفي وراءها القوى الرجعية والحكومات الرجعية ، لابد أن تستبدل .

بتنظيم جماعي .، بحلف احزاب وتنظيمات وقوى شعبية ثورية .

لقد قضت شتورا نهائيا — وكان هذا احسن نتائجها — على التناقض الذي كان يمزقنا ، بين الدولة والثورة ، ولن تلتوي ايدينا بعدئذ بمحالفة او مصافحة اعداء الثورة

ومهمتنا ورسالتنا الآن ، أن نقيم تنظيما ثوريا عربيا يحقق الوحدة القومية والدفع الثوري **داخل حدود الجمهورية العربية المتحدة .**

ومهمتنا ورسالتنا الآن ان نساند قيام تنظيم ثوري عربي يحقق الوحدة القومية والدفع الثوري ، ويقضي على التشتت والتفتت والتآمر داخل كل قطر عربي ..

وحينما نحقق هذه المهمة ...

فستتكفل الجماهير نفسها بباقي المهام .



العالم الخارجي

محمد العزب موسى

الأطلنطي أم الباسيفيكي

سؤال يتردد أحيانا في السياسة الامريكية هو : هل تتجه الولايات المتحدة نحو الاطلنطي وتدعم علاقاتها مع اوروبا ، او تتجه نحو الباسفيكي وتزيد من تعاونها مع أمريكا اللاتينية واليابان ؟

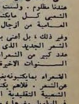
والذين يدافعون عن الاتجاه نحو الباسفيكي يقولون أن النفوذ الصيني يزداد في المنطقة ، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة انكماش النفوذ الامريكي ، بل على العكس يجب أن يكون أكثر نشاطا ، كما أن علاقة الولايات المتحدة قوية باليابان ، وهي أكثر دول الشرق الاقصى حيوية والامل الاخير في وقف المد الصيني ، وهي اكبر عميل تجاري للولايات المتحدة بعد كندا ، وتستهلك ربع انتاج القطن الامريكي باكمله بالاضافة الى كميات هائلة من الحديد والخشب والفحم ، ويجب على الولايات المتحدة أن تنمي هذه العلاقة باستمرار ، اذ من المتوقع أن تبلغ المبيعات الامريكية في أسواق اليابان ماقيمته ٣٠٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ ، أما اذا تهاونت في ذلك فقد تضطر اليابان الى التعامل مع الصين الشعبية ، وهذه كارثة وطنية لامريكا ، ممايجعل اليابانيين انفسهم يقولون « ان علاقاتنا بالصين ليست مشكلة خاصة بنا وانما خاصة بالامريكيين » .

ولكن المد السياسي والاقتصادي يدفع الولايات المتحدة بقوة نحو الاطلنطي ، ويبدو ان هذا هو اتجاه الحزب الديموقراطي باكثر من الحزب الجمهوري ، ففي عهد ترومان بعد الحرب مباشرة وضع مشروع مارشال للانعاش الاوربي وتكون حلف الاطلنطي ، وبدأت سياسة التعاون مع المانيا . ولما جاءت حكومة ايزنهاور الجمهورية قوى الاتجاه نحو الباسفيكي ، ولكن حكومة كنيدي الديموقراطية الحالية عادت فاولت وجهها مرة أخرى نحو اوروبا ، وأصبح كنيدي يتحمس للسوق الاوروبية المشتركة ويدفع بريطانيا الى الاشتراك فيها ، بل يتوقع بعض المراقبين أن تنضم الولايات المتحدة نفسها اليها او على الاقل ترتبط بها ارتباطا وثيقا في المستقبل . وقد عرض على الكونجرس الامريكي أخيرا تقرير يسمى « هيرتر — كلايتون » يحبذ صراحة انضمام الولايات المتحدة الى السوق الاوروبية المشتركة . ويصف كنيدي تدعيم رابطة الاطلنطي بأنه « أكبر تحد وأمل لعصرنا الحاضر » .

وقد تمت في الشهور الماضية خطوتان هامتان في ميدان التقارب الاقتصادي بين الولايات المتحدة واوروبا ، أولاهما الاتفاق على تخفيض قدره ٢٠ ٪ من الرسوم الجمركية يسرى على مئات المنتجات الصناعية المتبادلة بين أوروبا وامريكا ، والثانية أنشاء صندوق مشترك لاستقرار العملات الغربية تبلغ قيمته ٦٠٠٠ مليون دولار للحيلولة دون اختلال موازين المدفوعات بين أوروبا وأمريكا .

ولكن آثار الاتجاه نحو الاطلنطي او الباسفيكي لا تقتصر على الاقتصاد بل تنعكس على السياسة ايضا . والملاحظ الآن أن حكومة كنيدي تتبع أساليب السياسة الهادئة في الشرق الاقصى وأساليب السياسة النشطة في أوروبا . ان هدفها ان تحتفظ « بالوضع الراهن » هناك بينما تسعى لاكتساب أرض جديدة هنا ، ولذلك فان كنيدي لا يتمسك بالدفاع عن جزيرتي ماتسو وكيموى ولا يتردد في الموافقة على حياد لاوس ، ولا يفكر في شن « حرب كورية » في فيتنام ، في حين أنه يتشدد غاية التشدد في موقفه من برلين ، ويهتم اشد الاهتمام بالدفاع عن أوروبا الغربية .

ولكن ليس معنى ذلك بالطبع أن الولايات المتحدة قررت التخلي عن الشرق الاقصى ، فلا يزال حلف « آنزوس » قائما ، والقواعد الامريكية قوية في الفلبين واليابان والاسطول السابع يراقب شواطيء آسيا .. أما الذي يبدو مؤكدا فهو أن الولايات المتحدة بدأت تتخلى عن حلمها القديم في تحويل المحيط الهادي الى بحيرة امريكية .



أدب

رجاء النقاش

نعم .. إنها عروس

في اعتقادي أن الشعر الشعبي عندنا مظلوم . ولست أعني بالشعر الشعبي كل مايكتب باللهجة العامية من ازجال واغنيات وغير ذلك ، بل اعني بالتحديد هذا الشعر الجديد الذي ظهر على يد عدد كبير من الشعراء الشبان في السنوات الاخيرة . ان هؤلاء الشعراء بمايكتبونه يغيرون مفهومنا من الشعر . فلاهم يكتبون بالطريقة الشعبية التقليدية التي نعرفها في المواويل وغيرها ، ولا هم يكتبون بطريقة الشعر العربي الفصيح التقليدي الذي عرفناه عند المتنبي وابي العلاء . ولا هم يكتبون بطريقة الشعر الجديد الذي عرفناه عند صلاح عبد الصبور ونازك الملائكة واحمد حجازي لقد خرجوا بلغة شعرية جديدة ، لم تتضح خصائصها ومعالمها تمام الوضوح بعد . ولا يستطيع احد ان يستخلص منها قواعد فنية ثابتة حتى الآن . ولكن من يقرأ هذا الشعر يدرك انه طعم جديدا خاصا . فأبرز شيء فيه انه مزج بين روح الشعر العربي التقليدي وروح الشعر الشعبي . فكان نوعا من المزج بين خمرين ، هو مزيج عذب بل مزيج مثير .

ومعظم هؤلاء الشبان قد خرجوا من القرية ، وعصرت القرية احزانها وافراحها في قلوبهم بحق . وعدد كبير منهم مازالوا على صلة دائمة بالقرية حتى الآن ، وكلهم بلا استثناء اكتسبوا ثقافتهم الفنية والادبية بمجهود ذاتي .. لم يتعلموا الادب في مدرسة ولا في جامعة — فقليل منهم من عرف الجامعة — ولكنهم تعلموه بجهدهم الخاص ، وطموحهم الفني الخاص

ولم يتعلموه من الكتب فقط ، وانما سمعوا من الفلاحين وابناء البيئات الشعبية مواويلهم ، وقرأوا الكتب الصفراء القديمة عن « ابو زيد الهلالي سلامة » وعن « الظاهر بيبرس » . ثم قرأوا الشعر القديم ابتداء من المعلقات حتى « نهج البردة » للبوصيري و « العمرية » لحافظ ابراهيم . ثم بدأوا يكتبون بعد هذا التكون الفني «الشيطاني» فكانت كتابتهم نعمة على أدبنا لأنهم خلقوا فيه لونا جديدا لطعم خاص . صحيح أن شعرهم مازال في صباه الاول ولكننا نستطيع أن نقول مع ذلك انه صبي على غاية من الجمال والاناقة والحساسية . وكأي شيء جديد بدأ هذا الشعر يعاني المعارضة والاغتراب ، واصبح هذا الصبي الجميل الساحر تائها في زحام المؤسسات الثقافية عندنا فالصحف ترفض نشره ، وحتى المجلات الادبية ترفضه تماما ، كأنه شيء « قذر » سوف يصيب صفحاتها بقذارته ، وسوف يهبط بوقارها واستعلائها واحترامها لنفسها . والحقيقة أنه فن نظيف .. صحيح أنه قادم من القرية ، ومن السيدة زينب ، ومن أحياء الاسكندرية الشعبية ولكنه يحمل الكثير من قوة الوجدان واصالة الروح في شعبنا العربي . أما الاذاعة ، فقد اخذ المسئولون الثقافيون فيها يرفضون هذا اللون من الشعر كلما سمعوه أو شموا رائحته . وأعلبما سمعته تلك القصة التي رواها أحد هؤلاء الشعراء الشبان وهو عبدالرحمن الابنودي في برنامج «جرب حظك» فقد ساله طاهر أبو زيد : هل كتبت شيئا عن الاشتراكية ؟ فقال له : نعم كتبت قصيدة رفضتها الاذاعة . ثم قرأ الشاعر هذه القصيدة وكشف عن سر رفضها من الاذاعة . فقد شبه الاشتراكية في قصيدته بـ « العروسة » التي تدخل حياتنا فتملأها فرحا وغناء وبهجة ، وتصحب معها الخير والبركة.وصاغ هذا التشبيه في صورة فنية عميقة رقيقة . وهذا هو خطأه الكبير في نظر الذين يرفضون.ويقبلون في الاذاعة .كيف يشبه الاشتراكية بالعروس المالذا لا يشبهها بالمدفع أو البحر الهائج او المحيط اللذى يهدر . ولوعانى الرافضون قليلا لعرفوا أن هذه الصور الشعرية قريبة جدا الى وجداننا الشعبي ، وأن مافيها من انسانية وطيبة يجعلانها اكثر فنا واصالة من اي صور اخرى عنيفة صاخبة مباشرة مستمدة من الكتب .

وهؤلاء الشبان الوافدون من القرية يحملون في قلوبهم وفي قصائدهم شيئا جديدا ، يجب أن نرحب بفنهم ونفتح له جميع الابواب بعد أن اثبت اصالته .. بقي أن يثبت الذين يتحملون المسئوليات الادبية في الاذاعة والصحافة والحياة الثقافية اصالتهم ايضا ولن يتيحوا لهذا الوافد الجديد أن يأخذ حقه .

رأى الكاريكاتير

بريشة محمود



من يوم ماازودوا العربيات فى الخط ده .. والزحام خف والحمد لله !!.

فنون

التجربة الناجحة

حسن شاه



كانت اعظم امانيها ان تتمكن عن طريق الفن من التعبير عن بنات جنسها في الشرق ... كانت ترى ان مشاكل الفتاة الفرنسية المراهقة مثلا استطاعت ان تهز كاتبة شابة مثل فرانسواز ساجان فعبرت عنها في قصصها التي جعلت صيتها يملأ العالم .. وان ماساة المرأة الاوربية استطاعت ان تهز كاتبة كبيرة مثل سيمون دى بوفوار فتكتب عنها اكثر من كتاب عظيم .. اما ازمة المرأة في الشرق - وهى في نظرها اعمق - فلم تتمكن فنانة شرقية واحدة من التعبير عنها بصدق .. وكانت تحلم بان تكون واحدة من اللائى يرسمن صورة للمشاكل التى تمزق بنات جيلها في تلك البقعة من العالم التى تتطور بسرعة صاروخية فتهز التقاليد والمفاهيم القديمة هذا .. ولم تكن تعرف السبب الذي جعل ماساة المرأة عموما .. والمرأة في شرقها الحبيب بالذات تتضخم في راسها .. هل السبب ذكرى تجربة قديمة مؤلمة مرت بامرأة عزيزة على قلبها .. او السبب هو التفرقة في المعاملة التى كانت تراها ظالمة بينها وبين اشقائها الاولاد ايام الطفولة .. او هو اضطرارها ايام الشباب الى كتمان معظم افكارها والحد من كثير من تصرفاتها لمجرد انها واحدة من ذلك الجنس الثانى : الجنس الضعيف .. جنس المرأة - ايا كان السبب فقد كانت حساسيتها بالنسبة لهذا الموضوع شديدة الى حد المرض .. كانت تتحمس حماسة غير عادية لحقوق المرأة ... وتصرخ بالمساواة في عصبية ... وتتقدم الصفوف في دراستها لتتفوق وتبرز .. وتنزل دنيا العمل لتحقق تلك المساواة التى ارادتها .. وتمسك بالقلم لتحاول التعبير عن تلك الماساة التى تتخيلها .. ولم تكن تدري وهى تفعل كل ذلك أنها في حالة هرب دائم .. هرب من الحياة .. من الواقع .. من الاستقرار ...

كانت تهرب من طريق اي رجل على استعداد ان يقدم لها الامن والطمانينة .. فقد كانت تكره ان تخضع وان تستسلم ...وكانت في نفس الوقت تجري دون ان تسمى وراء المستحيلات .. وراء الخيالات والاوهام ... كانت تختار دائما الطريق الذي ينتهى بها الى الوحدة .. الوحدة الخصبة الرائعة التى كانت تعتقد انها سوف تجعل منها يوما كاتبة ذات شان !

واستطاعت خلال ايام الوحدة ان تقدم عملا فنيا واحدا دل على ان في اعماقها فنانة يمكنها ان تكبر وتتطور ... ولكن ذلك العمل كان ينقصه عمق تجربة المرأة الناضجة .. كان اقرب الى صرخات بنت شرقية حائرة ممزقة اخطات طريق السعادة ! ..

ومع مرور الوقت لم تعد الوحدة في نظرها عالما خصبا رائعا ..

وانما على العكس عالم بارد ترتقى فيه اعماقها طلبا للدفء والحنان وتتجمد فيه يدها وهى ممسكة بالقلم فلا تستطيع ان تعبر عن ماساة اي انسان !

واخيرا ... بدات تمسك قلمها من جديد ... فقد اكتشفت نفسها اكتشفت طريق السعادة ..... واستسلمت في حب للقلب الطيب الكبير الذي احاطها بحنانه ... واذاب الثلوج التى تكدست في اعماقها ... وعادت يدها تتحرك فوق الورق في حماسة من جديد !

تنظيم شركات البترول على أساس التخصص



أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

الغاء التوكيلات العامة في شركات التامين

أصدر مجلس ادارة المؤسسة العامة للتامين قرارا بالغاء نظام التوكيلات العامة في شركات التامين وذلك اعتبارا من أول يناير القادم

وقد كان هذا النظام قائما من قبل أن يصدر قرار تمصير شركات التامين ثم تاميمها ، وكان يتولى هذه الوكالات فريق من الاجانب ، وقد تبين أن عددا كبيرا منهم غادر البلاد بعد أن حصل على مبالغ كبيرة من اقساط التامين وعمولتها وغير ذلك .

وقد اقترح الاستاذ شكرى الحكيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتامين تحويل هذه التوكيلات الى فروع شركات التامين يتولاها مصريون على أن تخضع هذه الفروع لرقابة شركات التامين وقد وافق مجلس ادارة المؤسسة على هذا الاقتراح .

تنظيم شركات البترول على أساس التخصص

من المقترح أن يعاد تنظيم شركات البترول التى تضمها المؤسسة العامة للبترول تنظيما جديدا يقوم على أساس التخصص، فتتخصص واحدة للاستكشاف واخرى لحفر آبار البترول وثالثة لتكرير البترول ومشتقاته ورابعة لتوزيع البترول فى الداخل وتصديره الى الخارج

وقد وضعت مذكرة تتضمن تفاصيل هذا التنظيم الجديد وزعت على شركات البترول الحالية لتبدى رأيها فيها تمهيدا لعرض الامر على المؤسسة العامة للبترول

ارتفاع الانتاج والتوسع فى تصدير الفائض

ارتفع الانتاج المصرى من الغزل والمنسوجات الى ١٢٠ الف طن وهو القدر الذى كان متوقعا أن يصل اليه هذا الانتاج عام ١٩٦٤ وهو العام الذى ينتهى فيه تنفيذ خطة السنوات الخمس الاولى فى التنمية الاقتصادية .

ومن المتوقع أن يصل الانتاج عام ١٩٦٤ الى نحو ١٧٤ الف طن والبحث الذى يعنى به المسئولون الآن هو التوسع فى زيادة صادراتنا فى الغزل والمنسوجات القطنية بحيث تستوعب هذه الصادرات الفائض من الاستهلاك المحلى ، وقد وصلت الكميات المتعاقد على تصديرها الى ٢١ الف طن صدر منها فعلا نحو ١٨ الف طن فى الفترة مابين أول يناير الى آخر اغسطس الماضى .

ولم تتأثر صادراتنا الى الآن من القطن المغزول أو المنسوج فيما يتصل بما يصدر الى البلاد المنضمة الى السوق الاوربية المشتركة ومن أهم هذه البلاد المانيا .

وقد بحث فى اجتماع عقده الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة وضم رؤساء المؤسسة العامة للغزل والنسج وشركاتها الوسائل التى تكفل تيسير التصدير الى مختلف بلاد العالم .

المحاسبون يراجعون حسابات الشركات فى هذا العام

وضع المهندس حلمى السعيد المشرف على المؤسسات الانتاجية مشروع اللائحة التى تنظم أعمال ادارات المحاسبة التى ستنشأ فى المؤسسات العامة لمراجعة حسابات هذه المؤسسات والشركات التابعة لها .

ومن قبل وضع الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد مشروع لائحة أخرى لتنظيم أعمال هذه الادارات .

ومن هاتين اللائحتين ستخرج اللائحة الجديدة التى ستنظم هذه الادارة

وفى الاقتراحات التى اقترحها وزير الاقتصاد ان تنشأ هذه الادارات فى المؤسسات العامة وان كانت هذه الادارات تقدم تقريرها الى الوزير المختص بشئون كل مؤسسة

السياسة العامة لاعادة التامين

تقدم شركات التامين ، طبقا لنظم التامين العالمية باعادة التامين فى أكثر من شركة وذلك فيما يتصل بالتامينات الكبيرة ، ويمتد نظام اعادة التامين من الشركات المحلية الى الشركات العالمية

وقد بحث مجلس ادارة المؤسسة العامة للتامين فى اجتماعه الماضى السياسة العامة لاعادة التامين وانتهى من بحثه على أن يعاد التامين فى البوالص الكبيرة فى أكبر عدد ممكن من الشركات المحلية فاذا فاض شيء وزعته على الشركات الاجنبية فى الخارج وبذلك يتيسر الاحتفاظ بالقدر الاكبر من أموال التامين داخل البلاد ويدعم مركز الشركات المحلية .

شركة شل وبيعها الى الحكومة

انتهت المحادثات التى دارت حول بيع شركة شل الى الحكومة بوضع مشروع اتفاق يقضى بانتقال ملكية هذه الشركة بوحداتها التابعة والمتحركة الى القطاع العام

من المعروف أن الحكومة تدين شركة شل بمبالغ هى نصيبها من اتاوتها على شركة آبار البترول فاذا تم الاتفاق فان هذه الديون ستخصم من ثمن شركة شل .

البنوك الصغيرة تتحول الى بنوك متخصصة

تم فى الاجتماعات الماضية التى عقدت برياسة الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد بحث جميع المسائل التى تتصل بالمؤسسة العامة للبنوك بما فى ذلك تنظيم علاقاتها بالبنك المركزى ولم يبق فى هذه المسائل سوى ادماج سبعة من البنوك الصغيرة فى بنكين او ثلاثة بنوك على أن تتحول هذه البنوك الى بنوك متخصصة منها بنك للادخار وآخر للاقراض الشعبى وغير ذلك .

وقد كان مقررا أن يتم بحث هذه المسائل فى اجتماع حدد لعقده اليوم السابق لسفر الدكتور عبد المنعم القيسونى الى أمريكا الا أن هذا الاجتماع لم يتم لانشغال وزير الاقتصاد فى ترتيب المسائل التى سوف يبحثها فى الخارج .



عبد الله مرزبان

اضبط!



اوراق النبات .. الثروة الحقيقية من زراعة الدخان . . يبلغ طول الورقة ٦٠ سنتيمترا

• ثلاثة آلاف فدان خارجة على القانون
• الزراعة الممنوعة التى تنتشر فى الشرقية
• ٥ ملايين جنيه يهددها هذا الدخان المحرم!



عبدالحى سنجر ابن عمدة « كوم السمن » .. و ٧٠ فدانا وسطها « الدخان »

اضبطوا هـــذه الزراعـة الممنوعة .. !

انهـا تنتشر على الطريق الزراعى فى القليوبيـــة بمسـاحات كبيرة من الارض وتزرع باشجـار الدخان ! ان اكثـر من ثلاثة آلاف فـدان ـ وبالتحـديد ـ فى قرى الجعـافرة وكوم السمن والقشيش والعطـارة والحزينية تعيش على هـذه الزراعة الممنوعة !

لقد استطاعت آخر ساعة أن تدخل هـذه الحقول الممنوعة وتلتقى باصحاب الارض والمزارعين والتجار ! انهم يهددون ٥ ملايين جنيه هى الرسوم المفروضة على الدخان وهم يمارسون اعمالهم بلا حياء ولا خوف ! ان اشـجار الدخان تطل على الطريق الزراعى فى مساحات ضخمة . وعشرات المزارعين يعملون فى الحقول الممنوعة ! ان الارباح الكبيرة التى يحصلون عليها . . والتراخى فى مطاردتهم جعلهم يمارسون زراعتهم بطريقة علنية! والعقوبة الوحيدة هى غرامة ٢٠٠ جنيه بينمـا يكسب الفدان الواحد الف جنيه فى المحصـول الواحد !

وقد بدأت « آخر سـاعة » رحلتها إلى مزارع الدخان من القاهرة وسارت فى الطريق الزراعى حتى كوبرى سرياقوس على ترعة الاسماعيلية بالقرب الخانكة و ..وفجأة ظهر الطريق الذى يصـل قرى الدخان بطريق المعاهدة .. وظهرت معـه مزارع الدخان على الطريق . . انها تملأ الارض الزراعية على مدى النظر وكأنها زراعات قصـب او ذرة وليست زراعة ممنوعة تحرمها الدولة.. !

أرض ابن العمدة

ثم ظهرت فيـلا انيقة على الطـريق الزراعى وخرج منها رجل طويل القامة عريض الصـدر له شارب غليظ مبروم واسمه عبد الحى سنجر ابن عمدة كوم السمن .. ويملك سبعين فدانا تحيط بالفيلا وفى وسط هذه الافدنة الكثيرة يزرع أشجار الدخان ... وخلف الفيـلا مباشرة حقل كبير من الدخان !

وزراعة الدخان من أكثر الزراعات ربحا وأشجار الدخان مثل أعواد الذرة تقريبا .. الا انها اقصر قليلا وتحمل فى طرفها العلوى مجموعة متلاصـقة من الازهار الصـغيرة التى تكون باقة على رأس العود .. وتتحول مع النمو الى ثمار مغلقة جافة تحوى البذور الصغيرة التى تشبه حبات الرمـل وتحوى كل شجرة فى زهورها ما بين ١٥٠ الف و ٢٠٠ الف بذرة ... وبزراعة هذه البـذور فى « قصارى » صغيرة يحصل التجار على الشتلات، ويربح استنبات الشتلات مثلما يربح الحشيش..!

الثروة .. فى الاوراق

وأوراق النبات .. الثروة الحقيقية من زراعة الدخان وهى مفلطحة وكبيرة جدا .. ويبلغ طول الورقة الواحدة منها نحو ٦٠ سنتيمترا .وتلتف الورقة التفافا جزئيا حـول العود ، وينتزعهـا الفلاح فى دورات متتالية على مدار السنة ، وتنشر هذه الاوراق فى مكان ظليـل فى الهواء الطلق لتجف وتصبح بلون الدخان العادى ثم تربط فى حزم صغيرة وتباع لتجار السوق السوداء..!

وامبراطورية « الدخان الممنوع » تحتل مساحات هائلة من الارض .. والفلاحون يمزقون الارض وبعضـهم يقطع الاوراق النامية للنبات ويكومها خارج الحقل والاطفال يعملون أيضا فى هـذه الزراعة الممنـوعة برغم أن القانون يمنع ذلك خصوصا انه يعرض صـدورهم لرائحة الدخان وآثارها ..!

ماذا يقول الفلاحون ؟

والتقت آخر سـاعة ببعض زراع الدخان فى القليوبية .. وحاولوا تعليل مخالفتهم للقـانون وقالوا :

ان السوق أصبحت ضيقة بالنسبة لهم الآن فشركات السجاير لم تعد تأخذ منهم تموينهـا بعد أن دخلت فى القطاع العام .. ولذلك فهم يعتمدون الآن على المقاهى التى تشـترى منهم التمباك وعلى مصانع المعسل الصغيرة التى تأخذ منهم حاجتها بطريقة مباشرة ومنتظمة ..!

ثم جاء شيخ البلد وهو كهل فى السـبعين من عمره من أتباع الطريقـة الصوفية وقال انه لا يشجع زراعة الدخان وقد أبلغ المركز والنيابة وضابط المباحث بمركز شبين القناطر بخطـابات مسجلة كتب فيها أسماء زارعى الدخان وأخرج من جيبه خطابا وقال : انى سأرسله الى أبو الفتوح رزق محافظ القليوبية لكى يهتم بالامر ويقضى على هذه الزراعة الممنوعة التى تسىء الى الفلاحين أولا وقبل كل شىء !

سؤال الى الشرطة

وبعد ذلك يجىء سؤال هام : لماذا لاتضاعف الشرطة اهتمامها بهـذه الزراعة خصوصا ان اكتشاف مكانها أمر ميسور فهى تطل على الطريق الزراعى الذى تقطعه سيارة المركز جيئة وذهابا فى كل يوم . . ودوريات الشرطة تمر كل يوم على هذه الحقول !

والمأمورون الزراعيون أيضا .. المفروض أنهم يمرون على هذه البلاد يوميا .. فماذا فعلوا ؟.. هل تعلم وزارة الزراعـة أن ثلاثة آلاف فدان المفروض أن تزرع قطنا وقمحا مزروعة بالدخان فى القليوبية وحدها !

ان القانون الذى يعاقب على زراعة الدخـان هو أمر عال من رياض باشا رئيس مجلس النظار أصدره منـذ مائة عام ويقضى بتغـريم صاحب الحقل ٢٠٠ جنيه على الزراعة واتلاف المحصـول ومصادرة الارض اذا كان زارعها هو المالك وهذه هى الثغرة الكبرى فى هذا الامر العالى .. اذ أن أى اقطاعى أو مالك على العموم يستطيع كتـابة ايجار مع فلاح معدم نظير مبلغ بسـيط من المال فاذا ضبطت الشرطة الحقل دفع الاقطاعى الغرامة!

لقد تغير رياض باشا وتغير الزمن أيضا وبقى الامر العالى كما هو يهدد الخمسة الملايين جنيه التى تدرها ضرائب الدخان ! ان المسألة تحتاج الى حل حاسم وسريع يضع حدا للزراعة الممنوعة !

محمود ثابت



اشجار الدخان التى تطل على الطريق الزراعى فى مساحات ضخمة .. والتى تملأ الاراضى الزراعية وتبدو كأنها زراعة ليست ممنوعة تحرمها الدولة

تحقيق يكتبه : مازن البندك



استقبلتني في المطار سمراء كوبية فاتنة ترتدي
زيا عسكريا ويتدلى من جانبها مسدس ثقيل !



هل اعتنق كاسترو الشيوعية

ليرغم روسيا على مساعدته ؟

ترك مازن البندك كوبا قبل أن تنفجر الازمة الجديدة حولها باسابيع .. ولكن المقدمات كانت قد بدأت قبل ذلك بوقت طويل ، انه هنا يروى القصة كاملة :

« الوطن أو الموت » .. ..

أول كلمتين تراهما ساطعة وسميا على أرض كوبا .. لتنقش على حائط كبير يطول مبنى مطار هافانا .

واستقبلتني أرض المطار سمراء كوبية فاتنة لاتمام الاجراءات الرسمية للسفر والجمارك .. وكانت السمراء الباسمة ترتدي زيا عسكريا ويتدلى من جانبها مسدس ثقيل يجعلك تتقى الفاتنة بدقة

ونخرج من المطار على الطريق الجميل المؤدي الى العاصمة الثائرة هافانا فتختلط مناظر الريف الكوبي باللافتات السياسية الثورية ..

« لن ننسى شاطئ جيرون » بالتذكير بغزو امريكا الفاشل للشاطئ الكوبي اول مرة .

« الى السلاح أيها الرفاق » دعوة للانضمام الى الميليشيا الشعبية .

« لن ننسى شهداءنا » . للتذكير بالغزو ايضا .

وعشرات الاخرى من اللافتات والشعارات وتصل مشارف العاصمة .. وينتهي طريق المطار ليتصل بشوارع هافانا .. ولا ترى سوى الملابس الكاكي .. فمعظم الشعب منضم لقوات الميليشيا ، وهم في حالة استعداد دائم .. والمدافع الرشاشة على أكتافهم والقنابل اليدوية في أوساطهم .. وعلى الكثيرين منهم مرتخية على صدورهم منذ سنين !

ثم توقفت بي السيارة عند باب فندق « كابري » من اشهر فنادق الكاريبي ومن اكثر فنادق العالم مرحا . وكان فيه — الى ما قبل الثورة — أضخم كازينو قمار في هافانا يديره الممثل الامريكي جورج رافت . وفوجئت بالملابس الكاكية والرشاشات والقنابل اليدوية والمسدسات الضخمة عند باب الفندق . ورأى صديقي الذي استقبلني في المطار الدهشة على وجهي فقال : هذا شيء طبيعي .. فجميع موظفي الفندق من الميليشيا !

ترسانة على البحر

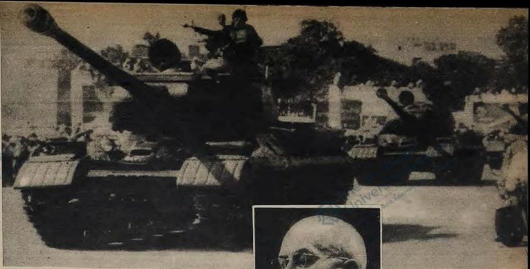
وخرجت بعد الظهر أسير في الشوارع



دولة شيوعية على بعد تسعين ميلا من ميامي !



المساعدات السوفيتية بحساب ٠٠ثم بدون حساب !



الدبابات السوفيتية فى انتظار غزو جديد !



عاصفة على البحر الكاريبي

الأسباب الحقيقية التى دفعت خروشوف

القريبة من فندقى ، وأخذنى منظرمهيب لقلعة ضخمة تطل على البحر من فوق تل عال وترفع ابراجها في الفضاء كأنها احدى الحصون الاقطاعية فى القرون الوسطى ، وقيل لى أنها فندق « ناسيونال » ، تدلفت اليه ، وخرجت الى ساحته المطلة على البحر ، واذا بمدفع كبير ينتصب فى مواجهة خليج هافانا ، واسرع احد رجال المليشيا يقول لى باننى لاأستطيع تناول الشاى فى « تراس » الفندق المطل على البحر لانه تحول الى « ترسانة » عسكرية !

وحاولت أن استمع الى الراديو فى غرفتى .. فاذا بالمارشات العسكرية هى معظم برامجه . وحين ينتهى « المارش » يتدخل المذيع ويطلق جملة أو جملتين لكاسترو أو أحد زعماء الثورة الآخرين ثم يبدأ مارش جديد .. وهكذا .. والمذيع بين كل « مارش » و « مارش » يصيح ويجلجل :

انهم يريدون غزونا

وول ستريت يتآمرون علينا .. ان العم سام يريد أن يلتهم كوبا كما تعودان يلتهم القارة اللاتينية .. ولكنهم لن يستطيعوا هذه المرة .. مصيرهم هومصير الجنود المرتزقة فى شاطىء جيرون . وتستمر اللهجة الملتهبة للموسيقى والمذيع !

وفى صباح اليوم التالى ذهبت لزيارة سفارتنا على طريق الكورنيش ، وكانت المدافع تتناثر على طول الطريق . وفى حى « ميرامار » أجمل أحياء هافانا رأيت كل سكانه الجدد من الشباب الثورى – فقد كان هذا الحى ملكا للارستقراطية الكوبية المالكة الى أن طردها كاسترو وحل هؤلاء مكانهم وهم بملابسهم العسكرية وباسلحتهم الاوتوماتيكية .

اول ظاهرة فى هافانا انها اصبحت قلعة مسلحة . الناس فى حالة تأهب دائم . بكلمتين : كوبا فى حالة حرب .

هل تحدث حرب ؟

فهل هنالك مايبرر هذه الحالة ؟ وهل الهجوم الامريكى متوقع الى هذا الحد ؟

ويبدو أن هذه الحالة من التأزم والاعصاب المشدودة قد أثرت على الانتاج الى درجة كبيرة فدفعت بعض المسئولين الكوبيين الى انتقاد هذه المبالغة الشديدة فى المظاهرة العسكرية وفى بعض الاذاعات التليفزيونية هاجموا التوقف عن العمل بحجة الانخراط فى المليشيا العسكرية والمبالغة فى توقع الهجوم الامريكى .

ولكن كاسترو فى اليوم التالى كان له رأى آخر .. فقد اذاع من التليفزيون بيانا أكد فيه خطر الغزو الامريكى واشاد ببطولة المليشيا ويقظتها .

وهناك من يقول بان الحكومة الكوبية تحاول تحويل الانظار عن متاعبها الداخلية بتوجيه الرأى العام المحلى الى احتمالات التدخل الامريكى من الخارج .

ولكن فى مقابلاتى مع المسئولين الكوبيين وملاحظاتى على الوضع السياسى العام تأكد لى انهم يؤمنون بصدق تصميم امريكا على التدخل .

– بلاس روكا السكرتير العام للحزب الشيوعى الكوبى وواحد من القيادة الجديدة للحزب الثورى الموحد الذى أنشأه كاسترو يؤكد بان التدخل الامريكى قادم لامحالة . وهو يرى بان الهزيمة العسكرية لمحاولة الغزو الاولى والفضيحة التى لحقت بامريكا من جرائها تقتضى بان يأخذ الغزو الجديد شكلا جديدا .

صورة الغزو القادم

فالغزو القادم ستقوم به أمريكا تحت اعلام جمهوريات أمريكا الوسطى بحجة القضاء على الخطر الشيوعى فى القارة اللاتينية والرد على تدخلات كاسترو ، وبلاس روكا لايخامره أدنى شك بان أمريكا ستقدم على غزو جديد

وراؤول كاسترو بصفته القائد العام للقوات المسلحة من واجبه أن يتوقع تدخلا أمريكيا فى أية لحظة . وقد قال لى : نحن نريد السلام ولكنا مستعدون للحرب .. واذا كنا فى المرة الاولى قد قبلنا ان نأخذ اسرى ففى هذه المرة لن نأخذ اسرى .. سنقضى عليهم جميعا !

وكنت أتأهب للسفر الى نيويورك بعد ساعة فقط من حديثى مع راؤول كاسترو فقال لى : لا تنس أن تقول لهم ذلك هناك .

***

والضجة الجديدة التى أثيرت حول كوبا وانطلاق التهديدات النارية من موسكو وواشنطن واستدعاء الاحتياطى فى أمريكا وروسيا وعودة شبح الحرب الى ارخاء ظلاله فوق العالم كان بسبب وصول المعونات السوفيتية وخبراء سوفيت اختلف فى تقدير عددهم من ألف وخمسمائة الى خمسة آلاف .

فكوبا تقول بانهم خبراء .

والمصادر الامريكية تقول بانهم جنود سوفيت تارة وانهم أسسوا أربع قواعد صاروخية فى كوبا تارة أخرى .

ولكن المؤكد انه لاتوجد فى كوبا قوة عسكرية سوفيتية مقاتلة حتى الآن .

ترى ، لماذا جاءت المساعدة السوفيتية الآن ولم تجىء من قبل ؟ ولماذا أثارت كل هذه الضجة فى أمريكا ؟ ولماذا أثيرت امريكا من أنباء المساعدة السوفيتية أكثر مما أثيرت من اعلان كاسترو بان كوبا ماركسية لينينية ؟ !

هل هم شيوعيون ؟

ولمعرفة الاجابة على هذه الاسئلة لابد من فهم السياسة الامريكية نحو كوبامنذ انتصار ثورة كاسترو .

فالواقع أن كاسترو اتجه الى امريكا يطلب المساعدة فى أول أيام الثورة . وذهب الى واشنطن والقى فيها كلمة هاجم فيها الشيوعيين ! ولكن المصالح الامريكية فى كوبا كانت أقوى من أى شىء آخر ، وكانت بحماقتها وأنانيتها العمياء لاتريد أن ترى شيئا غير مصالحها .

واتجه كاسترو الى امريكا مؤملا ان تستطيع الاتجاهات المتحررة فى امريكا من التأثير على تفهم الثورة الكوبية

وكانت المصالح الامريكية فى سنة ١٩٥٩ تمثل فى كوبا : ثمانين فى المائة من سلع السوق الكوبية ، تسعين فى المائة من صناعة التعدين ، تسعين فى المائة من الثورة الكوبية ، كل صناعة الزيت والتكرير ، وأربعين فى المائة من صناعة السكر . وكان لابد لاى ثورة اجتماعية أن تمس هذه المصالح .

ومن هنا بدأت هذه الدوائر الراسمالية من اللحظة الاولى لنجاح كاسترو وحتى قبل أن يدخل هافانا فى ٨ يناير سنة ١٩٥٩ باطلاق تهمة الشيوعية على الثورة وقد انتبه كاسترو الى خطورة هذه الخطة ومحاولة اظهار الثورة على غير حقيقتها حتى تقف الحكومة الامريكية موقف الحزم من أى اجراء يمس المصالح الراسمالية .

والواقع ان الشيوعيين كانوا يقاومون ثورة كاسترو ويتعاونون مع الديكتاتور باتيستا مقابل اطلاق يدهم فى تنظيم النقابات العمالية . وحيث حدد فيدل كاسترو يوما معينا يعلن فيه العمال الكوبيون الاضراب العام كمظهر لتأييد الثورة كان الشيوعيون هم الذين افسدوا هذا الاضراب !

وبعد الثورة نفى كاسترو أكثر من مرة بأن ثورته شيوعية . وجاء فى ضمن شهادته التى أدلى بها فى محاكمة احد اعداء الثورة فى ديسمبر سنة ١٩٥٩ :

« ان ثورتنا ليست ثورة شيوعية ، ولكنها ثورة أصيلة . بل هى أكثر ثورات امريكا اللاتينية أصالة وان نظامنا ليس شيوعيا من الناحية التطبيقية او من الناحية النظرية » .

وكانت اول رحلة قام بها كاسترو خارج كوبا الى الولايات المتحدة الامريكية وذهب الى « نادى الصحافة لما وراء البحار » وأجاب على اسئلة الصحفيين وتكلم بلهجة عنيفة ضد الشيوعيين .

ولكن حملات الصحافة الامريكية لم تقف ضد الثورة واستمرت تتهمها بانها ثورة شيوعية . وكانت الشركات الامريكية وراء هذه الحملة .

أعاصير العاصفة الامريكية

وفى أثناء ذلك كانت الثورة تنفذ أحكام الاعدام ضد العشرات من سفاحى الديكتاتور السابق . وحين سئل كاسترو فى هذا الشأن أجاب بأن كل الذين أعدموا هم الذين ارتكبوا جرائم قتل فى ظل الحكم السابق .

ولكن أحكام الاعدام هذه لم تفهم كذلك فى امريكا . فالاعدام الجماعى لا يكون الا فى الدول الشيوعية .. اذن كما تصور الحملات الصحفية فان ثورة كاسترو هى ثورة شيوعية أيضا !

وكانت جريدة نيويورك تايمز كبرى الجرائد الامريكية هى الجريدة الوحيدة التى وقفت فى وجه هذه الحملة وطالبت بأن تفهم ثورة كاسترو على حقيقتها .

وبدأت طلائع المعركة بين كاسترو وامريكا ..

معركة الاصلاح الزراعى

وكان الرأى الامريكى الرسمى هو ان أمريكا لاتمانع فى صدور قوانين الاصلاح الزراعى على ألا تمس هذه القوانين الممتلكات الامريكية . وكان كاسترو يرد على هذا المنطق بأن تنفيذ قوانين الاصلاح الزراعى على الاجانب يأتى فى الدرجة الاولى ، فكيف اذا كان هؤلاء الاجانب يمتلكون الجزء الاعظم من الارض !!

وأجابت امريكا على هذا الاجراء بتخفيض كمية السكر التى تشتريها من كوبا .

وهنا بدأت معركة الملاكمة بين امريكا من جانب وكاسترو من جانب آخر .. امريكا تكيل لكمة لكاسترو وكاسترو يرد بأعنف منها .

وقد كان جواب كاسترو على هذه الخطوة من جانب امريكا هو شراء البترول السوفيتى بأسعار أقل من أسعار البترول الامريكى .

ووصل البترول السوفيتى الى الموانى الكوبية وفوجئت السلطات الحكومية برفض مصانع التكرير التى تمتلكها شركات أمريكية تكرير البترول السوفيتى وكانت هذه الخطوة تعنى فى الواقع شل الحياة الصناعية فى كوبا وتداعى الثورة وانهيارها بدون اطلاق رصاصة واحدة

وكان رد كاسترو هو تأميم شركات التكرير لمصلحة الشعب الكوبى ..

فأعلنت امريكا انها لاتنوى شراء مزيد من سكر كوبا ، وكان لابد لكاسترو أن يجد أسواقا لانتاج البلاد الرئيسى فى البلاد الشيوعية .

وتطورت الامور ، وغلت المشاعر فى امريكا ، وزادت اهانة كاسترو للساسيين الامريكيين ولأمريكا ، وأصبحت المصالح الامريكية هى التى تقرر بصفة نهائية السياسة الامريكية نحو كوبا .

عملية غزو فاشلة

وقررت أمريكا القيام بعملية الغزو .

وكان الغزو .. ولكنه كان فاشلا ..

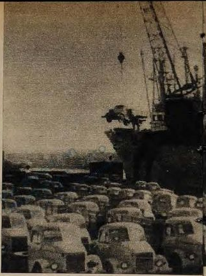
والتف الشعب الكوبى حول ثورته . وسارع الفلاحون الكوبيون الى القتال ببسالة ، ووقع الغزاة فى الاسر ، وكان معظمهم من أبناء العائلات الكوبية المالكة التى جردتها الثورة من ممتلكاتها . وكان واضحا ان أمريكا من وراء عملية الغزو ، الى درجة ان مجلة تايم – المجلة الامريكية الاولى – ذكرت بتفصيل مخجل كل تجهيزات الغزو كما أعدته المخابرات الامريكية .

... الفاشل حدثت تطورات

العاطفة الثورية تجيش فى قلوب الشعب ... ها







الميليشيا الشعبية .. من الفلاحين والعمال للدفاع عن الثورة

إلى تزويد كوبا بالصواريخ .. والتى جعلت كنيدى يهدد بغزوها .. !

خطيرة فى كوبا من جانب وأمريكا من جانب آخر .

وزاد تصميم امريكا على ضرورة زوال الحكم الثورى فى كوبا .. فهذا وحده كفيل بمسح العار الذى لحق بامريكا..

وكانت خطة امريكا ذات شقين أحدهما اقتصادى والآخر عسكرى .

كان الشق الاقتصادى فرض حصار حديدى حول كوبا ينتهى بانهيار الحكم من الداخل نتيجة الانهاك والجوع وانتشار النقمة الشعبية . فان خيبة امل الجماهير فى الثورة الكوبية وما جاءت به من أحلام كفيل بتقويض النظام، وقاست كوبا فعلا من هذا الحصار .

وكان الشق العسكرى هو فى استمرار تجنيد اللاجئين الكوبيين وبث الامل فى قلوبهم وتدريبهم فى معسكرات التدريب المنتشرة فى جمهوريات امريكا الوسطى.

حقائق أمام كاسترو

وفى كوبا من ناحية اخرى بدات الاحداث السياسية تتخذ شكلا جديدا. فقد وضحت أمام كاسترو الحقائق التالية :

* كانت الاسلحة السوفيتية عاملا حاسما فى افشال الغزو

* كان التنظيم الشيوعى فى العاصمة عاملا حاسما فى افشال اى عملية تخريب من الداخل ، فقد استطاعت التنظيمات الشيوعية مساعدة شرطة الثورة فى اعتقال عشرات الالاف من الشيوعيين والمشكوك فى نواياهم فى أقل من ٢٤ ساعة ، وبهذا كان الشيوعيون حلفاء متحمسين فعالين لكاسترو .

* تأكدت لدى كاسترو نية أمريكا الثابتة فى انهاء نظامه ومحاربته الى النهاية.

* وفى نفس الوقت لم يكن الاتحاد السوفيتى ملزما بمساعدة كوبا ، ولولا المقاومة الشعبية لاستطاع الغزو أن يأخذ مجراه الى النهاية . ومن يضمن نتيجة غزو جديد !

* وبعد ذلك كله فان الشيوعيين يؤيدون زعامته ويلتفون حوله .

وفى ضوء هذه الحقائق أعلن كاسترو فى خطاب تاريخى بأنه بعد تجارب ثورية طويلة انتهى الى أن الماركسية والللينية — هى خير طريق تسير فيه الثورة الكوبية من أجل الوصول الى اهدافها .

وكان هذا الاعلان اجراء أدبيا وسياسيا وتغيبا يلزم الاتحاد السوفيتى بأن يقف الى جانب كوبا فى كل أزماتها الاقتصادية ويدعوها الى اتخاذ موقف فعال لو تعرضت كوبا لغزو جديد .

ولكن الشق الاول ، وهو الحصار الاقتصادى ، من الخطة الامريكية لم ينجح . فقد استطاع كاسترو أن يحافظ على الجذوة الثورية فى قلوب شعبه رغم مرارة الحصار واختفاء الادوية وندرة الاغذية وصفوف الجماهير أمام أماكن البقالة والجزارين والمخابز ، وحول النقمة الشعبية — بقدرته السياسية الخارقة — ضد أمريكا التى تفرض الحصار .

صراع وراء الكواليس

وفى أثناء هذا كله كانت كوبا تشهد معركة ضارية من طراز جديد تدور وراء الكواليس وتحرص الحكومة على اخفائها. فاعلان توحيد الحزب الشيوعى مع حركة كاسترو نتج عنه صراع عنيف بين قوى الطرفين .

فالشيوعيون فهموا خطاب كاسترو على أنه دعوة لهم للاستيلاء على السلطة والغاء كل القوى الاخرى . وبدأ الزحف الشيوعى على الحكم وبدأت فرق الامن الشيوعية تفرض ارهابها على كل شىء . وبدا كان كاسترو نفسه سيجىء دوره قريبا !

ولكن كاسترو ليس من النوع الذى يطاطىء رأسه . وحين أعلن الماركسية اللينينية لم يكن يعنى الاستسلام للحزب الشيوعى. وشعر كاسترو بأن الشيوعيين المحليين يريدون أن يأخذوا ثمن المساعدات السوفيتية والحماية العسكرية الادبية من جانب الاتحاد السوفيتى بتولى السلطة كلها . وهذا لم يكن يخطر ببال كاسترو لحظة واحدة .

وفى شهر مارس الماضى اختفى كاسترو عن الانظار وعزل نفسه باحدى المزارع القريبة من هافانا . ويبدو أن الحزب الشيوعى الكوبى استطاع أن يؤثر على سير المساعدات السوفيتية التى أصبحت تسير الهوينا ! كان الحزب يريد أن يقول فى وجه معاندة كاسترو : كل سفينة سوفيتية بسلطة جديدة داخل الجزيرة !

وحدثنى دبلوماسى أجنبى فى هافانا بأن بعض رجال حركة كاسترو يشكون اليه من تباطؤ المساعدات السوفيتية وتأثرها بضغط الشيوعيين المحليين .

وفى شهر ابريل الماضى خرج فيدل كاسترو بشجاعته الخارقة يضرب ضربته النهائية .. فهاجم رجال الحزب الشيوعى القدامى واتهم زعيمه اسكالانتى بنزوعه الى الديكتاتورية ومحاولة فرض وصاية الحزب الشيوعى على الثورة .. واتخذ كاسترو بصفته رئيسا للحزب الثورى الموحد قرارا بطرد اسكالانتى من الحزب وأعلن قيادة مركزية جديدة من ٢٥ شخصا بينهم عشرة فقط من الحزب الشيوعى القديم . كلهم من أصدقائه الشخصيين والموالين له .

مفاجأة للشيوعيين

وفوجىء الحزب الشيوعى بخطاب كاسترو . ولكن الشيوعيين كانوا يعرفون تماما بأن شخصية كاسترو السحرية هى التى تستلب التأييد الجماهيرى للثورة رغم قسوة ظروف الحياة . وان رجال حركته ما زالوا هم العمود الفقرى للثورة . وكان أمام الشيوعيين طريقان :: :

الرضا التام بخطاب كاسترو والتسليم له أو الاعتراض عليه والتأثير على الاتحاد السوفيتى لمنع المعونة عنه . والطريق الثانى يعنى انهيار الثورة وعودة الطبقات المالكة والرأسمالية الامريكية الى تولى زمام الامور .

وطبعا لم يكن أمامهم الا طريق واحد .. فسلم الشيوعيون على طول الخط .. واستقل اسكالانتى أول طائرة هاربا الى براج . وبعد تسعة أيام من خطاب كاسترو خرجت «برافدا» السوفيتية بمقال افتتاحى تؤيد كاسترو وتتهم القيادة الشيوعية السابقة بضيق الافق والتحجر فى الرأى والدوجمانية العمياء . واتخذ خروشوف بعد ذلك قرارا باستدعاء سفيره فى هافانا واستبداله بسفير جديد . فقد كان السفير السابق من مؤيدى رجال المدرسة القديمة فى الحزب الشيوعى الكوبى .

وزادت بعد ذلك سرعة المساعدات السوفيتية بشكل مطرد . وكانت أمريكا تراقب نتائج المعركتين : معركة الحصار التى تفرضها ومعركة السلطة الداخلية التى نتجت عن موقف الشيوعيين المحليين

ولكن كوبا لم تمت جوعا رغم قسوة الحصار . وما زال الفلاحون على ولائهم للثورة . وانتهت المعركة الداخلية بتصفية حقيقية لكل الخلافات وبشكل حاسم .

أسباب المساعدات الروسية

لقد خرجت الثورة من مرحلة الدعوة وافساح الآمال واطلاق الاحلام الى مرحلة مواجهة الجماهير ومكاشفتها بكل شىء. فالجماهير هى جماهير الثورة. وحين تصل الثورة الى هذه المرحلة وتخوضها بدون تردد تكون قد وصلت الى منتهى قوتها وثباتها وثقتها فى المستقبل .

وبذلك انتهى كل أمل لامريكا فى انهيار داخلى يطيح بثورة كوبا .

وفى نفس الوقت تاكد للاتحاد السوفيتى بان الثورة قد استقرت وبذلك يمكن دعمها بكل الوسائل دون الخوف من انتكاسة الثورة ووقوع المساعدات السوفيتية فى يد العدو كما حدث للمساعدات الامريكية لقوات تشانج كاى شيك فى الصين التى انتهت كلها الى أيدى الشيوعيين .

وقد تاكدت وأنا فى هافانا بان الاتحاد السوفيتى يرقب المعركة الداخلية بحذر شديد ويحاول أن يتبين بحق قدرة الثورة على الاستمرار والبقاء . وهذا فى رأيى هو سبب التباطؤ النسبى للمساعدات السوفيتية فى النصف الاول من هذه السنة . حتى اذا تاكد استقرار الثورة انهالت المساعدات العسكرية والاقتصادية دون حساب .

والعامل الرئيسى فى المساعدات العسكرية السوفيتية وتزويد كوبا بالصواريخ يرجع الى سببين واضحين :

لم يبق أمام أمريكا سوى التدخل المسلح المباشر أو تجهيز حملة من دول أمريكا الوسطى اذا أرادت انهاء الثورة فى كوبا . فالحصار قد فشل . والمعركة الداخلية استقرت لكاسترو . واذا قررت أمريكا فى هذه المرة تجهيز غزو جديد فسيكون مسلحا بأحدث الاسلحة حتى لا تتكرر فضيحة الغزو الاول . وهذا يقتضى بان تكون قوات الثورة هى أيضا مجهزة بأحدث الاسلحة من الصواريخ الى الدبابات الحديثة . وبذلك فليس أمام روسيا سوى منح كاسترو كل المساعدات العسكرية الممكنة .

فى نفس الوقت تزيد المظاهر التى توحى بنية أمريكا فى التدخل كل يوم فمعسكرات التدريب تنشئها أمريكا للاجئين الكوبيين وتزودهم من ساعة وصولهم الى أمريكا بكل ما يحتاجونه . واللاجئون الكوبيون بدءوا مناوشاتهم فى الفترة الاخيرة وحدث فعلا انزال بعض القوات فى جبال اسكامبرايا التى تطوقها حاليا قوات الثورة وتشل حركتها وتمنعها من النزول الى القرى . وكذلك اعترضت زوارق اللاجئين بعض السفن الكوبية . وليس هنالك أدنى شك فى معرفة من هى الحكومة التى تتكفل بأمر هؤلاء اللاجئين.

الخطر الوحيد من الخارج

ان المساعدات السوفيتية العسكرية الاخيرة أصبحت ضرورية فى مواجهة الاخطار الخارجية التى تواجه ثورة كوبا بعد أن استتب لها الامر فى الداخل .

فالخطر الخارجى هو الخطر الوحيد . ومتى عرفت أمريكا والجمهوريات اللاتينية بقدرة كوبا الدفاعية على احباط أى غزو جديد فلن يكون هنالك غزو جديد . وأما القول بأن هنالك قوات سوفيتية وصلت لتمكن كاسترو فى اخماد أى حركة داخلية فهو ادعاء سخيف . فليس هنالك دليل واحد ضعيف على وجود قوة سوفيتية مقاتلة . كما أن اعتماد كاسترو فى بقائه على قوات سوفيتية تضرب الشعب داخل كوبا على الطريقة المجرية ، وكوبا على بعد آلاف الاميال من الاتحاد السوفيتى ، أمر لا يتصوره العقل . وعلى العكس من ذلك فلو أن كاسترو أقدم على هذه الخطوة المستحيلة فستكون هى الخطوة التى تنهيه . وهو من ناحية والاتحاد السوفيتى من ناحية أخرى يعلمون ذلك جيدا .

والهياج الامريكى الاخير وصليل الحديد وابراق الافق الدولى بشرارات الخطر هو السبيل الوحيد أمام السياسة الامريكية للمحافظة على سمعتها فى القارة اللاتينية وهى ترى أن الوضع فى كوبا قد استقر نهائيا بعد أن استقرت الثورة فى الداخل وقد استطاعت أن تحصن نفسها ضد احتمالات الخطر الخارجى .

ان هذه الضجة لا تزيد على أن تكون النهاية الدرامية فى مرحلة حاسمة من معركة كوبا .

فالتدخل الامريكى المباشر أمر مستبعد جدا فعلى أى أساس تتدخل أمريكا !

بحجة وجود خطر شيوعى على بعد تسعين ميلا من الشاطىء الامريكى ؟

.. وبعد

ان هذه الحجة ، لو سلمنا بها ، تعطى الحق للاتحاد السوفيتى لابتلاع برلين القائمة فى قلب العالم الشيوعى وتعطى الصين الحق فى استرداد فورموزا .

ولو أخذنا بهذا المنطق فى عصر التوازن الذرى لاختل هذا التوازن وكانت الحرب. وما دامت الكتلتان لا تريدان الحرب فعلا فان أيا منهما لن تقدم على أى خطوة مجنونة وبدون حساب دقيق جدا .

واذا كانت احدى الدول الكبرى تريد الحرب فعلا فلن تكون كوبا أو برلين سوى حجة للحرب . أما الحرب بسبب برلين أو كوبا مثلا فلن تكون .

وستبقى كوبا شوكة فى حلق أمريكا تقابل الحائط المسلح الذى اقامته أمريكا حول الاتحاد السوفيتى !.

مازن البندك





صليل الحديد الامريكى نهاية درامية للمعركة !

حكايات وراء الأخبار

بوليس الآداب يتدخل لوقف مهازل انتخابات ملكات الجمال!

يكتبها: جميل عارف

أول متحف للفنون الأفريقية فى القاهرة

* **تبحث** وزارة الثقافة والارشـــاد القومى مشروعا ضخما لاقامة متحف دائم للفنون الافريقية فى القاهرة ..

وتقوم فى الوقت الحاضر احدى اللجان الفنية بدراسة هذا المشروع بعد أن تمت الموافقة على تنفيذه من ناحية المبدأ ..

وكما سمعت انقسمت آراء أعضاء هذه اللجنة الفنية الى رأيين :

رأى يقول : ان يعمل كخطوة مبدئية على تنظيم معرض للفنون الافريقية فى القاهرة على أن تدعى الدول الافريقية للاشتراك فيه، كل دولة بمجموعة من آثار بلادها ..

ورأى يقول .. ان اقامة نواة هـــذا المتحف الافريقى لايمكن أن تتم الا اذا قامت بعثة فنية بتنظيم رحلة فى قلب بلاد القارة الافريقية وشراء الآثار التى سيضمها هذا المتحف فى القاهرة .

والشىء الذى لاشك فيه أن تفكـــير وزارة الثقافة والارشاد القومى لاقامة مثل هذا المتحف يعتبر عملا قوميا رائعا اذ لا يعقل بعد أن حصلت غالبية الدول الافريقيـة على استقلالها ، وتحطم الحصار الذى كانت الدول الاســتعمارية تفرضه على الكثير من هذه البـــلاد .. أن تبقى بلادنا وهى تعيش فى القارة الافريقية دون أن تعرف الكثير عن الحضارات القديمة التى ظهرت فى هذه القارة ، وكانت تربطنا بها علاقات تاريخية منذ آلاف السنين ..

ولـكن .. ماذا تـستطيع مثل هذه اللجنة وحدها أن تفعل لاتمام هذا العمل القومى الرائع .. أن جميع أعضائها كما سمعت قد اختيروا من كـبـــار الفنانين والمتخصصين فى الفنون بحكم وظائفهم فى وزارة الثقافة والارشاد القومى .. وفى رايى .. يجب أن تبادر هـــذه اللجنة الفنية بضم بعض المتخصصين فى الشئون الافريقية الذين طافوا فى أنحاء القارة الافريقية وتوغلوا فى مختلف بلادها وادغالها .. وعرفوا الكثير من عادات قبائلها وشعوبها .. والعلاقات القـديمة التى كانت تربط هذه القبائل والشعوب ببلادنا منذ آلاف السنين ..

وفى اعتقادى ـ كما قلت لاحد المسئولين فى وزارة الثقافة والارشاد القومى .. فى الاسبوع الماضى ـ ان على هذه اللجنة أن تركز جهودها فى سـبيل اعداد نواة هذا المتحف بدراسة ثلاث ظواهر تاريخية هامة ..

وأولها .. ظاهرة العلاقات التجارية القديمة التى كانت تربط بلادنا أيام الفراعنة مع القبائل التى كانت تعيش فى منطقة منابع النيـل فلقد شاهدت بنفسى فى منطقة منابع النيل فى دولة رواندى أورندى أبقارا من السلالات الفرعونيـة القديمة .. وهى تشبه بقرونهـا الطويلة عجول « أبيس » التى عرفناها على الآثار الفرعونية .

كما أن قبائل التوتسو .. أى الاشراف .. الذين يعيشون فى هذه البلاد تمتاز بالاجسام الطويلة أو المشوقة .. وتقاطيع الوجوه الجميلة .. التى لا تبرز فيها عظام الوجه .. وتمتاز بعدم غلظة الشفاة عن القبـــائل الزنجية التى تعيش فى بعض مناطق القارة الافريقية ..

وهناك من يقول .. أن هذه القبـــائل من سلالات فرعونية قديمة هاجرت منذ آلاف السنين الى المنطقة التى تمتد حول منابع النيل ..

والثانية .. هى ظاهرة هجرة قديمة خرجت من الصعيد فى بلادنا الى بعض بلاد غرب أفريقيا حول بحيرة تشاد .. وعلى امتداد شواطىء نهر النيجر فى جمهورية مالى وفولتا العليا ..

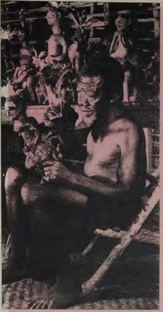
وفى جمهورية مالى قبائل يطلقون عليها قبائل « الفلاتية » .. أى الفلاحين .. وتشبه أفراد هذه القبائل الى حد كبير فى تقاطيع وجوههم .. وفى عاداتهم وتقاليـــدهم .. أهالى الصعيد فى بلادنا !..

والظاهرة الثالثة . . وهى واحدة من أهم الظواهر .. وتتمثل فى الآثار الاسلامية القديمة التى خلفتها حركة انتشار الدعوة للدين الاسلامى فى منطقتى غرب وشرق أفريقيا ..

والشىء المؤكد أن عادات وتقاليد كثيرة قد انتقلت من بلادنا الى قلب القارة الافريقية مع قوافل الحجاج التى كانت تمر ببلادنا سواء عن الطريق الساحل فى أقصى الشمـــال .. أو عن طريق دروب الصحراء فى طريقها الى الحجاز ..

وهى رأى كثيرين ان طريقة الرقص التى تؤديه بعض القبائل الافريقية واحدة من هذه الظواهر التى أخذتها هذه القبائل عن حلقـات الذكر التى كانت قبائل الحجاج تعقدها فى طريقهـا لتأدية فريضة الحج ..

وظواهر أخرى كثـــيرة .. يمكن أن تكون آثارها نواة المتحف الافريقى الجديد !



النحت على الخشب . . . أحد الفنون الشعبية التى يمارسها افراد القبائل فى قلب القارة الافريقية .. وعادة يصنع المغاورون تماثيل تمثل الكثير من عادات وتقاليد القبائل التى ينتمون اليها . .



تمثال لاحد الآلهة عند القبائل التى تعيش فى المنطقة الاســتوائية التى تمتد فى شمال جمهورية الـكونغو حول نهـر الكونغو .. وهم يصنعون هذه التماثيل من الخشب واحيانا من ســن الفيل !

***

* **وقرأت** فى الاسـبوع الماضى تقريرا أعده الدكتور مصطفى يحيى نائب قسم الجراحة فى مستشفى الهلال الاحمر عن رحلة مثيرة قام بهـا منذ عدة أشهر فى جبال الجزائر قبل الاستقلال.

وكان الدكتور يحيى قد تطـــوع للتسلل الى مدينة اسمها سيدى بلعباس فى قلب الجزائر .

وقام الطبيب العربى بمغامرة محفوفة بالمخاطر بصحبة تومرجى يعمل معه فى المستشفى واسمه عبد السلام وهدان ..وقامت قوة من جيش التحرير قوامها ١٦٠ جنديا بالحراســة فى قلب الجبال حتى يتمكنا من الوصول الى المدينة .

ويقول الدكتور يحيى فى تقـريره أنه قام بتحويل عربة اسعاف قديمة الى مستشفى ..

وفى هـــذا المستشفى قام باجراء مئات العمليات الجراحية وعمليـات الولادة القيصرية للسيدات من الوطنيين .. كما ساهم فى عمليات اسعاف جنود جيش التحرير الجزائرى ..

واستطاع الطبيب العربى انقاذ آلاف الاطفال من وباء اسمه اسهال الصيف . . وهو مرض ذهب ضحيته آلاف الاطفال الجزائريين قبـــل أن يصل اليهم

وقد ظل الدكتور يحيى فى الجزائر ولم يستطع الخروج من الجبال الا بعـــد أن تحررت الجزائر وحصلت على استقلالها !

***

* **وفى الاسبوع الماضى ايضـــا** قامت جريدة « نيويورك تايمز » الامريكية بنشر سلسلة تحقيقات مثيرة عن ثورة الاكراد فى العراق .

وكان مراسل الجريدة الامريكية فى بيروت واسمه « دانا آدامس شميت » قد قام بمغامرة صحفية محفوفة بالمخاطر ، واستطاع أن يتسلل الى المناطق الجبلية التى اندلعت فيها نيران الثورة الكردية فى شمال العراق .

وتمكن المراسل الامريكى بعد رحلة استغرقت منه ١٤ يوما أن يصل الى المعقل الجبلى الذى يقود منه مصطفى البرازانى الثورة ضد حكومة عبد الكريم قاسم فى بغداد .

واضطر فى ســبيل تحقيق غايته لان يركب الحمير والبغال .. وأن يسـير مســافات طويلة على قدميه ..

وحصل المراسل الامريكى على أول حـديث مع مصطفى البرازانى ..

وفى هذا الحديث الذى نشرته جريدة النيويورك تايمز فى صفحتها الاول قال زعيم ثورة الاكراد ان قواته ابادت حتى الآن اكثر من ٤٠٠٠ جندى من قوات عبد الكريم قاسم .. وقامت باسر نحو اربعة الاف جندى آخرين !

وقال أكثر من ذلك .. ان جميع وســائل عبد الكريم قاسم قد فشلت فى اخماد الثورة .. وان على الحكومة الامريكية آن تبـــادر بتزويد الاكراد بالاسلحة والمساعدات العسكرية . والا اضطر لطلب هذه الاسلحة والمساعدات من الاتحاد السوفيتى .

***

* **وقالت** برقيـــة جاءت من ليوبولد فيـل فى جمهورية الـكونغو .. أن البرت كالونجى أحد زعماء منطقة جنوب أقليم كاساى الذى يتاخم اقليم كاتانجا ، قد هرب من السجن ..

والبرت كالونجى هو أحد الزعماء الانفصـــاليين فى جمهورية الكونغو .. وكان قد تحـــالف مع مويس تشومبى ضد باتريس لومومبـــا ، وأعلن انفصال منطقة جنوب اقليم كاســاى عن جمهورية الكونغو ..

ولمـا تدهور الموقف فى الكونغو بعـــد مقتل لومومبا بادر باعلان نفسه ملكا على هذه المنطقة وصنع لنفسه تاجا من الريش ، واخـــذ يلبس ملابس مصنوعة من جلد النمور ، ويطلق على نفسه اسم الملك البرتو كالونجى الأول .

ولم يبق الزعيم الانفصـــالى على عرشه طويلا ، فقد اسـتطاعت الحكومة المركزية فى ليوبولد فيل أن تستدرجه اليها ، ثم قامت باعتقاله ..

وحكمت عليه احدى المحاكم فى شهر ينـــاير الماضى بالسجن لمدة خمس سنوات .

وتقول البرقية التى جاءت من ليوبولد فيل ان بعض أتباعه تقدموا الى ادارة السجن بأمر كتابى مزيف يطلب نقـله الى ليوبولد فيـــل لاعادة استجوابه ..

وفى الطريق تمكن من الهرب ..

وهناك من يقول أنه قد التجأ الى كاتانجا !

***

* **وقرأت** أن احدى الشركات الايطالية تقوم فى الوقت الحاضر بانتاج فيلم عن الحرب الجزائرية فى أسبانيا ..

واسم هـذا الفيلم « سر أو تموت » وتجرى حوادثه بين جنـــود جيش التحرير الجزائرى .. وقوات الفرقة الاجنبية الفرنسية فى الجزائر ..

وينتظر أن تقوم الشركة الايطالية بعد أن تتم تصوير المناظر الداخلية لهذا الفيلم فى أسبانيا ، باستكمال بقية مناظره فى الجزائر نفسها ..

***

* **واضطرت** المسـيدة أمينة محمد .. خالة الفنانة الكبيرة أمينـــة رزق لان تغلق الكازينو السياحى الذى أقامته على شاطىء النيل فى أسوان .. وان تفتتح كازينو جديدا فى منطقة العمل فى السد العالى ..

وكان بعض المسئولين فى بلدية أسوان قـد هددوها باغلاق الـكازينو اذا قامت ببيع البيـرة فى الكازينو ..

وقالت أمينة رزق .. ان غالبية رواد الكازينو من السياح الاجانب الذين يفضلون شرب البيرة المثلجة على غيرها من المشروبات ..

وقال لها هؤلاء المسئولون فى البلدية :

ـ قدمى لهم قهوة .. أو شايا ..

ولمـا فشلت محاولات أمينة محمد فى اقنـاعهم حملت كراسى الكازينو .. وأدواته الى منطقـــة العمل فى السد العالى ، وافتتحت الكازينو الجديد

واقتصر عملها فى الكازينو الجديد على تقديم وجبات طعام رخيصة يتراوح ثمنها بين ١٠ و ١٢ قرشا لزوار المنطقة .

أما العمال والموظفون فهم يتنــاولون طعامهم بالمجان فى مطاعم خاصة أعدت لهم فى المنطقة !

.. وهذه الحكايات السريعة

* **تدخل** بوليس الآداب لوضع حـد للمهزلة التى يطلق عليهـا أصحاب بعض الكازينوهات حفلات انتخابات ملكات الجمال ..

وسمعت .. أن تعليمات صريحة قـد صـدرت الى أصحاب هذه الكازينوهات تقول لهم :

ـ ممنوع اقامة مثل هذه الحفلات قبل الحصول على ترخيص كتابى من بوليس الآداب فى وزارة الداخلية !

* **واذاعت الحكومة الفرنسية احصائية مثيرة فى الاسبوع الماضى ..**

قالت ان عدد الفرنسـيين الذين هاجروا من الجزائر الى فرنسـا بلغ عـددهم حتى الآن نحو ٥٩٦٨٨٤ فردا .. اى اكثر من نصف المليون .

وعاد من هؤلاء نحو ١٠٧٠١٤ فردا الى الجزائر لمواصلة حياتهم فيها .

ولم يكن عـدد الفرنسـيين فى الجزائر قبـل الاســتقلال يزيد على المليون كما كانت تقـول احصائيات الفرنسيين !

* **وقطعت** سيدتان امريكيتان من اصل لبنانى فى الاســبوع الماضى المســافة بين نيويورك والقاهرة بالطائرة لتقوما بزيارة خالهمـــا وهو مواطن لبنانى يعيش فى القاهرة .. وبعـــد أن امضيتا معه ٤٨ ساعة استقلتا الطائرة ، وعادتا الى نيويورك مرة أخرى ..

والمواطن اللبنانى اسـمه جورج الريس ، وهو فى نحو السبعين من عمره ، ويعيش مع عائلتـه منذ سنوات طويلة فى القاهرة ..

وفى الاسبوع الماضى تلقى المواطن اللبنــانى برقية من نيويورك تقول له :

ـ مارجريت .. وشيرل ابنتا أخته التى تعيش فى أمريكا ستصلان الى القاهرة لزيارته ..

وذهب الرجل الى مطـــار القـاهرة ليكون فى استقبال ابنتى شقيقته وهى متزوجة من مليونير امريكى من أصل لبنانى أيضـــا .. وتعيش فى مدينة اسمها موبيل فى أمريكا ..

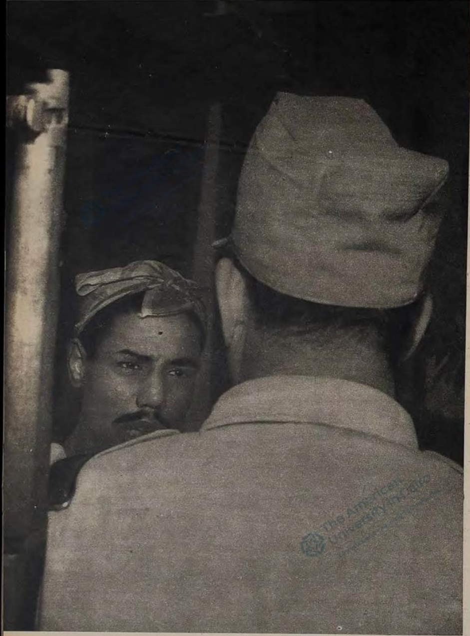
وكانت مفاجأة عندما قالت له ابنتا أختـه .. انهما لن تبقيا فى القاهرة أكثر من ٤٨ ساعة ، وانهما طارتا خصيصا للتعرف عليه .. أى على خالهمــا العزيز .. ثم العودة مرة أخرى الى نيويورك !

وفشلت جميـع محـاولات المواطن اللبنـانى لاقناعهما بالبقاء عدة أسابيع فى ضيافته !

جميل عارف

الحكومة الفرنسية تقول : نصف مليون فرنسى هاجروا من الجزائر إلى فرنسا !

انتهى إرهاب الرصاص وسقط ذئاب الجبل وعاد الهدوء للصعيد





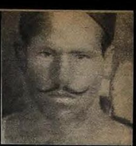
النهاية : المجرم الخطير الغزالى .. ان أجرامه الذى ظل يبعث الرعب فى قلوب الناس أصبح الآن فى خبر كان .. انه ينتظر النهاية على يد الحبل الذى سيلتف حول عنقه .. الحبل الذى سيجعله يسقط فى بئر من الظلام .. بئر مليئة باشلاء ودماء الضحايا الذين وقعوا تحت رحمة رصاصه الطائش ! ..



- صورة مشرقة للأمن الذى كفل الحماية للآلاف فى قرى الصعيد
- كيف كان الإقطاعيون يحكمون الفلاحين من خلال بنادق المجرمين ؟
- وقع "الغزالى" فى المصيدة وتهاوت قلاع الرعب بعد ذلك !

تحقيق خاص يكتبه : كمال سعد
ويصوره : فاروق ابراهيم

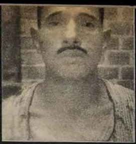
انهارت قلاع الجريمة فى الصعيد وتهاوت الواحدة بعد الاخرى . وتساقط ذئاب الجبل فى ايدى الشرطة كاوراق الخريف . بعد أن انكشفوا للعيون الساهرة على الامن فى اسيوط ونجع حمادى وغيرهما من الاوكار الواقية لرجال العصابات . لقد انتهى الزمن الذى كانوا يختبئون فيه تحت حماية الاقطاعيين ويختفون داخل قصورهم . وكان هؤلاء الاثرياء بدورهم يحكمون الملايين من الفلاحين فى القرى والمدن عن طريق بنادق هؤلاء المجرمين . ان الامن فى بلدنا ياخذ صورة جديدة تتلاءم مع المجتمع الاشتراكى الذى يكفل العدل والحرية والامان لكل فرد ويحارب الارهاب والجريمة فى كل مكان .. لقد بعثت « اخر ساعة » عيونها الى الصعيد لكى تنقل لك صورة الامن فى الصعيد بعد ان قاسى الاهالى عشرات السنين من سطوة المطاردين وارهاب الرصاص ..!



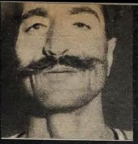
الخط .. كلن اول من فرض سيطرته على الجبل الغربى ! ..



خليفة متجلى .. انهى بعد هجوم بالسيارات المصفحة ! ..



عبدالباسط مهران .. لم يحتمل [illegible] البوليس سوى هجوم واحد!



عبد الحفيظ بخيت .. انتهى فى الجبل بعد هروبه من ابو زعبل !



عبد الحليم الشوكى .. وقع بعد ست سنوات مطاردة !.

▌ ٢٣٨ مجرما كانوا يسيطرون على أسيوط وسوهاج ومغارات الجبل !

كان اسمه يمثل الرعب فى اسيوط ..
كان عندما يذهب الى اى مكان لا تسمع فيه سوى صوت الطلقات النارية ومنظر اهالى البلدة ، وكل واحد فيهم يضع جلبابه بين اسنانه ويجرى ويختبىء فى اى مكان !
وانتهت اسطورة الغزالى الان .. واصبح المجرم الخطر يرتدى البدلة الحمراء .. ويجلس خلف اسوار السجن الضخم فى انتظار تنفيذ حكم الاعدام ..!

والغزالى هو آخر ملوك الجبل الذين انهاروا بعد أن سيطر الامن على الصعيد ..

وحكايته فى عالم الاجرام بدات بخطأ بسيط .. خطأ حاول فيه اخوه أن يأخذ مجموعة من كيزان الذرة من حقل جاره .. ورآه هذا الجار وهو يعدو بالغنيمة التى اغتصبها من أرضه .. فاطلق عليه عيارا ناريا أسقطه على الفور قتيلا ! وكان الغزالى فى هذه اللحظة أمام موقف سيارات أبنوب .. فى انتظار سيارة تحمله الى المدينة .. وجاءه الخبر ليقع على رأسه مثل القنبلة التى تسقط فى مكان فتحيل كل شىء فيه الى خراب .. لقد فقد عقله تماما .. واقسم أمام الناس الذين التفوا حوله على الانتقام .. وحمل بندقيته .. وخرج بها الى حقل خصمه .. واطلق عليه ثلاث أعيرة نارية .. وهرب بعدها الى الجبل ليختفى عن عيون البوليس فى احدى المغارات ..!

وفى الجبل ابلغه احد اقاربه أن غريمه لم يمت .. وانه مايزال على قيد الحياة فى مستشفى أبنوب الاميرى .. فارتدى على الفور ثوب ممرض .. واخفى تحت هذا الثوب سكينا حادا .. الى أن وصل الى سرير غريمه فاخرج السكين .. وانهال بها طعنا فى جسد قاتل اخيه بطريقة وحشية .. بلغ من عنفها أن ممرضة كانت على مقربة من هذا المشهد لم تحتمل .. وسقطت على الارض فى مكانها وماتت من الخوف !

ومن هذه اللحظة بدأ الشقى يتزعم عصابة .. ويفرض الاتاوات على أهل هذه المنطقة .. الا أن هذه السيطرة لم تطل ما لا .. فقد استطاع رجال البوليس أن يهاجموه فى مغارته .. وأن يجبروه على التسليم .. ليقدم الى المحاكمة .. ولتوضع نهاية لواحد من المجرمين الذين كانوا يتوجون أنفسهم ملوكا على الجبل الغربى !

الاقطاعيون وراء العصابات !

والغزالى واحد من ملوك الجبل الذين انهاروا ..

وبنهايته اندثرت مملكة الاجرام التى كان افرادها ينشرون الرعب فى مثلث زراعى يتاخم جانب منه الجبل الغربى فى اسيوط !

ان فلول المطرودين فى هذا الجبل تهرب الان كالفئران المذعورة .. وتزحف الى الجحور والمغارات العتيقة .. فقد اصبحت بلا حماية من الاقطاعيين الذين كانوا يفرضون سلطانهم على أهالى هذه المنطقة عن طريق عصابات الخطف والتهديد ..

ان حزام الرعب الذى كان يلف المنطقة من بدايتها فى قرية دونكة عند اسيوط حتى حدود سوهاج الغربية فى قرية الغنايم ، انتهى الى الابد .. فقد عرفت من الرائد اسماعيل نجيب رئيس المباحث الجنائية ، ان حوادث السطو المسلح فى أسيوط كانت تمثل فى السنوات الماضية ٨٠ فى المائة فى كل الحوادث التى تقع فى هذه المنطقة .. اما فى هذا العام فانه لم تقع سوى ست حوادث فقط من هذا النوع .. كما ان عدد المطرودين الذين كانوا منذ عشر سنوات ٢٣٨ مطرودا ، اصبحوا فى عام ١٩٥٩ عبارة عن ٧٣ مطرودا .. وأصبحوا فى هذا العام ٣٦ مطرودا .. وكلهم من النوع « القش » الذى ليس له اى نشاط فى المنطقة بالمرة !

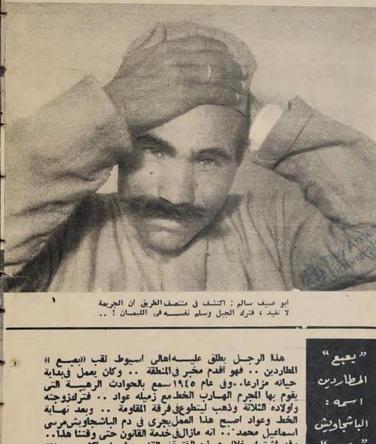
« الخط » هو البداية !

ان مثلث الرعب الذى شاهد ملوك الاجرام وهم يتساقطون الواحد تلو الاخر .. هذا المثلث لم تظهر شهرته الا بظهور «الخط» الشقى الخطر الذى خرج من قرية دونكة حافيا ليحيل المنطقة الى جهنم ، انتقاما من القلم الذى أخذه على قفاه من صاحب الارض التى كان يعمل فيها أجيرا ..

وعندما بدات شهرة الخط تنتشر فى المنطقة .. وعندما انطلقت الاشاعات لتخلق من هذا الرجل اسطورة تقشعر اجساد الناس بمجرد ذكرها .. عندئذ .. بدأ أحد أعضاء مجلس النواب فى تبنى المجرم الخطر كان هذا العضو يخفى الخط فى قصره .. ويلقى له بالاوامر .. التى كان بواسطتها يكسب المعارك الانتخابية التى تجرى فى المنطقة .

واستطاع «الخط» بهذه الحماية ، أن يلتقى بشقى آخر من قرية بنى سميع .. وكان اسم هذا الشقى « عواد » .. وكونا عصابة قوية من ٢٥ رجلا .. وتحدت العصابة بوليس هذه المنطقة .. وبلغ مدى استهتارها بالبوليس فى هذه الفترة ، الى درجة أن اعترضت سيارة المأمور .. واطلقت النار عليه وعلى السائق وعلى وكيل النيابة الذى كان يجلس بجواره .. ومات السائق ووكيل النيابة .. وأنقذ الحظ المأمور لان اصابته لم تكن قاتلة !

واستمر طغيان الخط سنوات .. ووصل هذا الطغيان الى درجة أن هذا الشقى كان يدخل الى سينما أسيوط مع أفراد عصابته ، وهم متخفون فى أزياء أفرنجية .. وكانوا يختارون ضحيتهم



١ ابو ضيف سالم : اكتشف فى منتصف الطريق ان الجريمة لا تفيد ، فترك الجبل وسلم نفسه فى الليمان ! ..

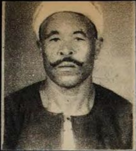
« بعبع » المطاردين اسمه : الباشجاويش « مرسى »

هذا الرجل يطلق عليه اهالى اسيوط لقب « بعبع » المطاردين .. فهو اقدم مخبر فى المنطقة .. وكان يعمل فى بداية حياته مزارعا .. وفى عام ١٩٤٥ سمع بالحوادث الرهيبة التى يقوم بها المجرم الهارب الخط مع زميله عواد .. فترك زوجته واولاده الثلاثة وذهب ليتطوع فى فرقة المقاومة .. وبعد نهاية الخط وعواد اصبح هذا العمل يجرى فى دم الباشجاويش مرسى اسماعيل محمد .. انه مازال فى خدمة القانون حتى وقتنا هذا .. وقد اشترك خلال هذه الفترة فى القضاء على اكثر من ٢٧ مطرودا !

كان مصير اغلب المطاردين شابها لنفس مصير مصطفى هاشم .. لقد كانت نهاية اغلبهم هو السقوط فى [illegible] !! .







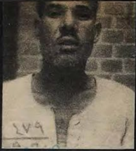
على السايح . . أعنف الذين ظهروا وانتهـوا فى مثلث الرعب ! . .



فؤاد شحاته . . لم يحقق امنيته بتتويج نفسه ملكا على الجبل !



مصطفى هاشم . . كانوا يسمونه قبل مقتله ذئب الصحراء ! . .



فواز فناوى . . انهى جبروته بوقوعـه فى يد البوليس ! . .



راتب عيد . . انتهى بعد هروبه من ٥٧ سـنـه سجن ! . .

أسطورة الدماء التى بدأت بالخط وانتهت بعمليات المطاردة !

فى الظلام . . ويجلسون الى جوارها . . ويقوم الخط بتعريف الضحية بشخصيته . . ثم يأمر الضحية باخراج ما معها من نقود . . وبعد أن ينفض جيوب الضحية ، يخرج مع رجاله ، بعد أن تكون المفاجأة قد ألجمت لسان الضحية !

ولم ينته الخط الا بعد نهاية يده اليمنى الشقى « عواد » فقد لقى مصرعه بعد قتل عواد بشهور . . وسقط قتيلا الى جوار وابور مياه يملكه رجل فى درنكة اسمه « أمين ملطى » !

مجرمون للايجار

وهدات المنطقة بعد نهاية الخط . . الا أن هذا الهدوء لم يستمر طويلا . . فقد ظهرت عصابة خليفة مجلى وراشد يونس . .

وكان مولد هذه العصابة فى قرية صـغيرة اسمها « دكران » فى مركز أبوتيج . .

كما كان خليفة وراشـد من عائلة فقيرة . . اشتهر أفرادها بارتكاب حوادث سرقة المحاصيل الزراعية . . ثم تطورت هذه الشهرة الى حوادث قتل بالاجرة . . أى أن كل انسـان يريد أن يتخلص من خصمه فى البلدة ، ما عليه الا أن يذهب لافراد هذه العصابة لمقاولته على الثمن . .

وكانت هذه العصابة تتخذ من الجبل مركزا ، تقوم منه بحملات السطو المسلح على السيارات التى تمر فى الطريق . .

واعنف حوادث هذه العصابة ، هى الحادثة التى قاموا فيها بقطع طريق الجبل . . وأوقفوا سيارة أجرة كانت تسير فيه . . واطلقوا الرصاص على

الذى تسبب فى ذلك ، وقتله وفر الى الجبل ، ليكون أخطر عصـابة عرفتها هذه المنطقة بعد « الخط » . .

وكما كان يساعد الخط ويحميه أحد النواب ، كان يحمى السـايح أحـد أثرياء أولاد محمد فى صدفا . .

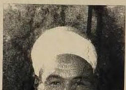
وكان لهذا الثرى نفوذ جعله يأخذ السايح معه فى احتفال الاهالى بدخول الميـاه الى مركز صدفا . . وكان يحضر هـذا الاحتفـال مدير المديرية . . الذى ما أن اكتشف ظهور السايح مع هذا الثرى ، حتى أسرع ليختفى من مكانه، حتى لايشيع الاهالى أنه رأى السايح ولم يحاول امساكه !

وكما عاش السايح ، وهو يحاول أن يثبت لاهل القرية أنه فارس خيالى يغزو قلوب الحسان ببساطة ، مات كذلك وهو يركب حصـانه . . فقد سقط من فوقه فى بحـيرة من الدماء وهو يحاول الهروب بالحصان من يد البوليس !

نهاية مثلث الرعب

ولم ينته ملوك الجبل بانتهاء السـايح . . ولكن ظهر ملوك آخرون ليسوا أقل منه بطشا .

وكان من أشهر هؤلاء المجرمين . . شقى طويل القامة . . ممتلىء الجسـم . . أفطس الانف . . أطرش . . أول حادثة فى حياته تقول أنه اختلف مع زوجته . وكانت تمت له بصلة القرابة فهى ابنة عمه . . وذهب الى بيت والدها لاعادتها . . ولكنها أصرت على عدم العودة معه . . وطلب من عمه وأولاد عمه أن يتدخلوا للتوفيق . . ولكنهم



هدى . . التقيت به فى الجبل منذ سنتين وسيسلم نفسه للشرطة هذه الايام !



الغول : ا[illegible] الرعب فى الصعيد .. كان يروى فى هـذه اللحظة لرجال المباحث مغامراته .. واصبح الآن لا ينطق .. فقد أعدم ! ..

اربعة من اعيان المنطقة كانوا يركبون فى داخل السيارة . . ثم اخذوا ما فى جيوبهم وأيديهم وهربوا الى الجبل . .

وظلت العصابة فى جبروتها وسطوتها ، الى أن هاجمها البوليس فى وكرها بالجبل الغربى . . وكان هذا الهجوم لاول مرة بالسيارات المصفحة . . وبعد ثلاث سـاعات من المقاومة وقع كل أفراد العصابة فى يد البوليس !

الرجل الثالث فى الجبل

وكان ملك الجبل الثالث فى مثلث الرعب هو « على السايح » . .

وكان هذا الشقى من نوع غريب من المجرمين . كان لا يقتل للحصول على نقود . . ولكنه كان يقتل حبا فى السيطرة والشهرة واثبات نفوذه على المنطقة كلها . .

وبهذا الاستهتار دخل السجن ليقضى فيه ٧٨ سنة ، وهى أكبر مدة حكم فيهـا على مجرم فى خلال الخمسين سنة الاخيرة . . الا أنه استطاع أن يهرب من السجن ، وأن يكون عصابة كانت أغرب حوادثها هى اختطاف مأذون وعروس من القرية اسمها «سكينة» ليعقـد قرانه عليها فى الجبل . .

وقد بدأ اجرام السـايح فى الظهور ، عندما اتهموا أباه بالسرقة . . فذهب الى بيت العمدة

رفضوا . . وقالوا له أنه أكتع . . وغير قادر على الصرف على ابنتهم . . وجن جنونه . . وأمسك بندقيته . . وأطلقها على زوجته وعمه وأولاد عمه الاربعة . . وبعد أن قتلهم جميعا هـرب الى الجبل . . وبدأ فى سلسلة من الجرائم . . كان يخطف فيها تلاميذ المدارس . . ويضع فى أفواههم خطافات من الحديد حتى لا يقدروا على الصياح أو الاسـتغاثة . . ثم يجرهم الى الجبـل . . ولا يسلمهم الى أهلهم الا بعد دفع الدية . . وكانت الدية المقررة هى ٢٠٠ جنيه عن التلميذ الواحد . .

وانتهت أسطورة مصطفى هاشم أو ذئب الصحراء كما يسمونه فى الصعيد ، بمهاجمة من رجال البوليس فى ابو كبير ، سقط على اثرها قتيلا . .

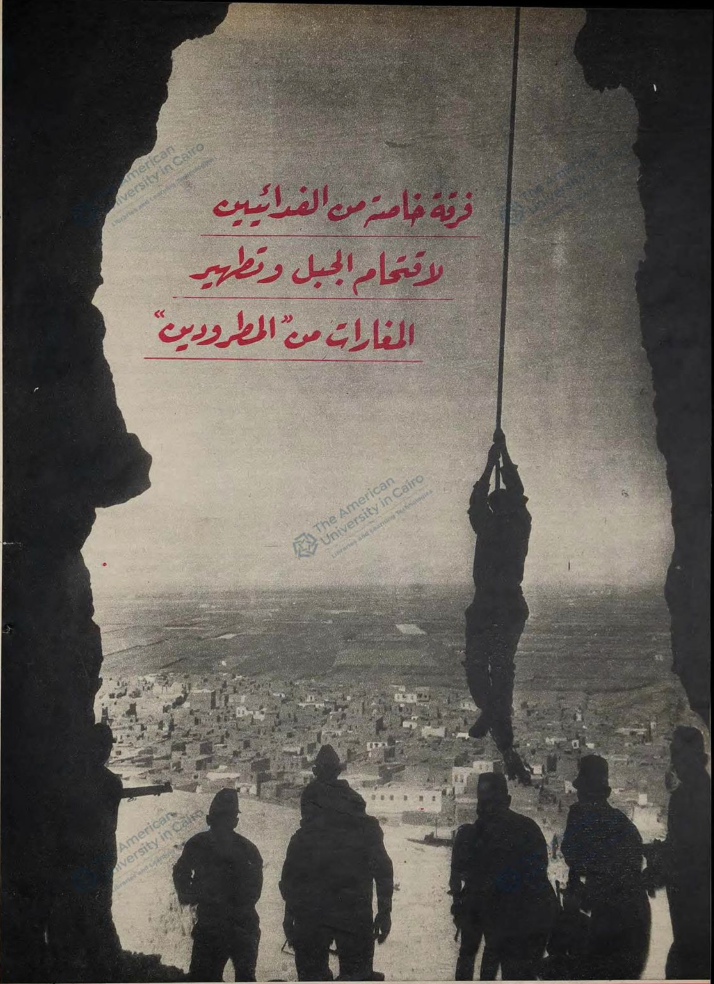
وظهر كذلك الشقى محمد حسين الصعيدى . . الذى خرج من قرية يأكل كل أفرادها الثار . . وكانت هذه القرية هى منشية المعصرة . . التى كان يسقط فيها كل يوم قتيل ، الى درجة أن جاء عليها وقت لم يكن فيه فى القرية سوى ١٤ رجلا فقط ، والبقية من النساء والاطفال !

وظل الصعيدى يهدد المنطقة لمدة أربع سنوات اتهم خلالها بسبع جنايات واختطاف ٢٧ رجلا . . وفى النهاية أرشدت عنه زوجتـه محبوبة . . وحاصره البوليس . . ولحق به بعد أن أفلت من

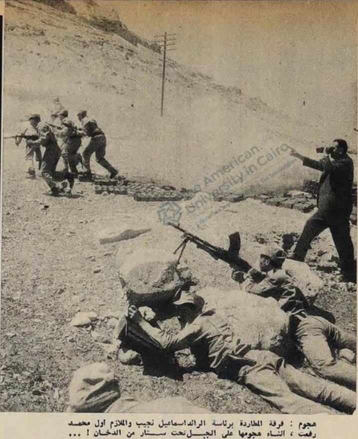


مطاردة : واحد من رجال فرقة المطاردة التى تكونت لاول مرة فى الصعيد .. وهو يتسلق صخور الجبل الغربى الرهيب ليصـل الى المغارة التى يختبىء فيهـا احد المطرودين ! ..

فرقة خاصة من الفدائيين لاقتحام الجبل وتطهير المغارات من "المطرودين"



التحام : رجال فرقة المطاردة وهم يهاجمون المغارات لتطهير الجبل الغربي من الهاربين .. ويبدو من خلف هذه المغارات قرية درنكة التي تخرج فيها أكبر عتاة للاجرام في اسيوط !..



هجوم : فرقة المطاردة برئاسة الرائد اسماعيل نجيب والملازم أول محمد رفعت ، اثناء هجومها على الجبل تحت ستار من الدخان ! ...



قبة الحمامة : هذه المغارة اسمها قبة الحمامة .. وكان الاطفال لا يستطيعون اللعب فيها لانها كانت دائما ماوى للمطرودين !..

المصار وهرب الى الحقول ، حيث لقى هناك مصرعه بست رصاصات اخترقت جسده !

العريبى يقتل حماته !

وظهر الوحش الذى لجأ الى الجبل .. وبدأ يفرض نفوذه على منطقته من مغارته .. وحاصره البوليس لمدة خمسة أيام كاملة فى المغارة حتى نفد طعامه وجفت امعاؤه فمات

كما ظهر كمال الدين العريبى .. الذى كان صبى قهوجى .. وتزوج من فتاة كان يعبدها.. الا ان هذه العبادة لم تستمر لان حماته تدخلت فى حياته فافسدتها .. فقد دفعته الى السرقة حتى يوفر لها الحياة المترفة .. ودخل الى السجن بهذه التهمة .. وخرج منه ليجد أن زوجته قد انقلبت عليه وانها تطالبه بالطلاق .. فقتلها وقتل أمها وقتل أباها ولم يرحم اخاها من القتل كذلك .. وفر هاربا الى الجبل ليلقى مصيره وينتهى بعد سنوات من الاجرام !

وظهرت عصابة أبو ضيف سالم .. الهارب من الليمان .. والمحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة . ولكن أبو ضيف اكتشف فى منتصف طريق الجريمة أنها لا تفيد .. فركب عربة برتقال وهو يرتدى ملابس عربى ..وذهب بالعربة الى الليمان ليسلم نفسه ويعلن توبته الى الابد !

وظهرت عصابة هدية رفاعى فى المشايعة .. وكنت قد صعدت الى هذا الرجل فى المغارة التى يختفى فيها منذ سنتين تقريبا .. ورأيت مدى الرعب والفزع الذى يعيش فيه ..

وفى هذه الايام أكد لى أهالى قرية المشايعة، ان هدية قد زهق من الجريمة .. وأنه سيسلم نفسه الى رجال البوليس !

فرقة للمطاردة فى المغامرات

ان رجال البوليس لم يهدأوا فى السنوات الاخيرة ..

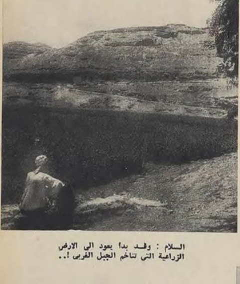
وفى هذه السنوات اتخذوا لهم الصقر شعارا .. وبداوا فى الانقضاض على المطرودين الذين يهددون أمن وطمانينة الناس ، حتى قضوا على كل الخطرين منهم ..

وقد حدث تغيير كامل فى نظام الامن فى هذا المكان ورجال الشرطة الذين كانوا لايملكون سوى بندقية عتيقة لى انفيلد .. أصبح عندهم مصفحات ومدافع رشاشة .. هذا الى جانب تدريب فئات مختارة من رجال المباحث على القيام بعمليات فدائية، يقتحمون فيها المغارات تحت ستار من الدخان للقبض على المجرمين بلا مقاومة ..

والفرقة الفدائيــة أطلقوا عليها أسم فرقة المطاردة .. وقد قال لى قائد هذه الفرقة واسمه **الملازم اول محمد رفعت** أن أفراد الفرقة تلقوا تدريبات خاصة على التكتيك العنيف فى الجيش. وأن كل واحد منهم فى هذه الفرقة بعد ان كان يضرب عشر طلقات فى الشهر فقط ، اصبح يضرب ٢٥٠ طلقة يتدرب فيها على اصابة الهدف المباشر.

وقال لى ان هذه الفرقة ستطهر الجبل نهائيا من المطرودين .. وستقضى على الفلول الباقيــة من الجرذان المذعورة فى بطن الجبل ..!

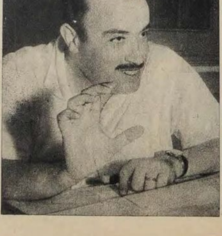
كمال سعد



السلام : وقد بدأ يعود الى الارض الزراعية التى تتاخم الجبل الغربى !..

الصقر : الرائد اسماعيل نجيب ..والمقدم محمود محمد مصطفى .. اختارا الصقر كشعار لرجال المباحث فى اسيوط .. واتخذا فعلا من هذا الشعار وسيلة للانقضاض على كل المطاردين فى الجبل الغربى ! ..





الجريمة تتراجع الى الوراء

ان اللواء حسين سعيد مدير الامن العام قال ان عدد الجرائم بصفة عامة قل فى السنوات الاخيرة .. فالجنايات التى كانت ٧١٨٨ جناية فى عام ١٩٥٧ اصبحت الآن ٥٨٨٨ جناية .. كما ان رجال الامن حققوا انتصارا عظيما على الجريمة فى بلدنا وفرضوا السلام على المناطق التى كان يحتلها المطاردون بعد ماتساقطوا فى ايدى رجال الشرطة ... !

كما ضبطوا ١١ الفا و٥٩٥ قطعة سلاح . !

وظاهرة تراجع الجريمة فى مجتمعنا تعود الى تحول مجتمعنا من مجتمع زراعى ، الى مجتمع صناعى وزراعى ..

كما ان القوانين الاشتراكية التى انهت الاقطاع قضت على بقايا الصراع الطبقى.. وبذلك انتهت الاوضاع التى كانت تبعث على الحقد والكراهيــة بين الطبقات .


FILTER CIGARETTES
Marlboro
Marlboro
جربوا .. مارلبرو
السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان
إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد " سلكتريت " فهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تمر منه
Marlboro
ستحصلون على الكثير مما يحببكم
فى سجاير مارلبرو
إنتاج: فيليب موريس - ريتشموند
الولايات المتحدة الأمريكية



بعد ٢٤ ساعة تبدأ انتخابات الجزائر..

صورة الحياة فى الولاية الساخنة!

تحقيق تكتبه :
مريم روبين
ويصوره :
جمال يوسف

بعد ٢٤ ساعة فقط تبدأ الانتخابات فى الجزائر ، لقد انتهت الازمة التى حلقت فوق سماء العاصمة ومنطقة القبائل وعاد المكتب السياسى يباشر سلطاته من جديد ، وطوال الايام الماضية كان الشعب الجزائرى يعيش فى فرحة الاستقرار ويستعد للانتخابات واستطاعت آخر ساعة ان تتجول بين القبائل خلال هذه الفترة الحاسمة من حياة الجزائر لكى تقدم لك صورة عن هذه المنطقة الساخنة



منطقة القبائل .. او المنطقة الساخنة التى تنتشر على طولها مزارع العنب والبطيـــخ التى يملكها الفرنسيون !

الفرنسيون أحرقوا بيوت القبائل فى الجبال ليمنعوا اتصالهم بجنود الجيش !

رايت « الصعيد الجوانى » فى الجزائر ..
عشت فى منطقة القبائل التى لها نفس تقاليدوعادات اهالى الصعيد عندنا ..

وقبل ذهابى الى هناك ، نصحنى اكثر من واحدبالا اذهب الى هـــذه المنطقة بمفردى .. وكنت عندما أسالهم عن السبب .. كانت اجاباتهم هى نفس الاجابة .. لقد قالوا لى ان سيدات القبائل محافظات جدا .. وانهن لايفتحن ابواب بيـــوتهن للاغراب مطلقـــا .. الا اذا كان هؤلاء الاغراب فى صحبة احد اهالى المنطقة !

وفعلا أخذت بالنصيحة .. ولم اذهب الى منطقة القبائل بمفردى .. ولكننى ذهبت مع عريس جديد من قبيلة برج منايل .. وكان اسم هذا العريس هو حسين جيلوه ..

وعلى طول الطريق الى منطقة القبـــائل ، كنت أشاهد مزارع واسعة للعنب والبطيخ ..

ولفت نظرى فى أثنـــاء ذلك منظر البيوت الصغيرة المنتشرة فى صفوف على الجانبين ..

ولاحظ زميلى فى الرحلة « حســـين » علامات الدهشة والتســـاؤل على وجهى ، فاسرع يقول لى ، ان هـــذه المنازل من صنع الفرنسيين .. وانهم اقاموها لأهالى القبائل بعد ان اشعلوا النيران فى ديارهم التى كانت فى الجبـــال .. وقد أرادوا بذلك ان يضمنوا عدم اتصال أهالى القبـــائل بالمجاهدين .. ورغم ان البيوت من داخلها كانت مغرية ، فان أهل القبـــائل رفضـــوا السكن فيها ... بل ونزلوا اليها فى الظلام ليكتبـــوا فوقها بحروف كبيرة : « النصر لجيش التحرير الجزائرى »

واراد زميلى حسين ان يحدثنى فى هـــذه اللحظة عن قصص البطولات التى وقعت فى هـــذه المنطقة ولكن هذا الحديث لم يبدأ ، لان نظره وقع فجاة على منطقة محاطة بالسياج تشـــبه السجن الرهيب

وقال لى على الفور : انظرى .. ان هـــذه المنطقة كانت معتقلا رهيبا لكل المجاهدين الذين وقعوا فى أيدى الفرنسيين اثناء الغارات الوطنية .. ولكن يجب أن تعلمى أن الفرنســـيين لم يدخلوا منطقة القبائل الا بعد ٢٧ عاما من استعمارهم للجزائر . وان دخولهم اليها لم يأت الا عن طريق خدعة قذرة .. لقد علموا ان أهالى المنطقة متدينون جـــــدا .. وانهم جميعا يذهبون لتادية فريضة الصلاة فى يوم الجمعة .. وكان وقت صلاة الجمعة هو ساعة الصفر بالنسبة للفرنسيين .. لقد هاجموا المنطقة واهلها فى الجوامع يصلون .. وكانت مذبحـــة رهيبة مات فيها المئات !

وفجاة وصلنا الى منطقة بها مجموعة من القصور .. وسالت زميلى عن أصحاب هذه القصور .. فقال لى انهم جميعا من الاوربيين .. وانه لايوجـــد جزائرى فى هـــــذه المنطقة ـ واسمها قرية دى مارشال ـ يملك كبيرا واحدا منها .. فكلهم أجراء عند الاوربيين !

وعلى مقربة من هـــذه المنطقة اشار لى الى بيت صغير هدمته القنابل .. وقال لى : هـــل تعرفين من هو صاحب هذا البيت .. وقلت له بالطبع : لا .. فقال لى : انه دوار « على بوناب » .. وهو الدوار الذى أقام فيه القـــائد الشهيد « عميروش » فى ابتداء الثورة الجزائرية .. لقد كان هذا القائد يدير من هـــذا البيت العمليات العسكرية ... وعندما علم الفرنسيون بذلك أحرقوا المنطقة بما فيها الدوار عن آخرها .. وظلت منذ القاء القنـــابل عليها جدباء .. لا حيـــاة فيها .. ولا يستطيع انسان أيا كان ان يخاطر بدخولها ..

المراة فى الجبل

وعلى الرغم من هذه الوقائع المثيرة التى كان يرويها لى حسين على طول الطريق ، فانه لم يستطع أن يبعدنى عن التدقيق فى ملامح وملابس النساء اللاتى كنت أمر عليهن فى الطريق ..

ان المراة فى هـــذه المناطق تميل الى الالوان الزاهية المزركشـــة .. وهى تربط راسها بمنديل غالبـــا مايكون احمر .. كما انها تضـــع دائما فى انفها واذنيها « حلقانا » فضية كبيرة .. وتحلى ذراعيها بعشرات الاساور .. وهى تسير وراء أبقارها او أغنامها حاملة طفلها على ظهرها .. وترتدى جلبابا طويلا غالبـــا مايكون لونه برتقاليـــا او احمر ... تضع حول وسطها حزاما عريضـــا تحزم به نفسها ثم تضع فوقه مايشبه الفوطة يتدلى من الوسط حتى الساقين ..

والفتاة لا تختلط بالفتى اطلاقا .. ربما يراها من بعد ... وهى تلعب مع صديقاتها .. ولكن طريق الزواج واحد لكل الشبان فالاهل هم الذين يبحثون له عن عروس توافق مزاجه ..

فاذا توافرت هذه الشروط تقرأ الفاتحة .. بعد أن يتفق على المهر والشبكة .. وعلى فكرة .. العريس هو المسئول عن الجهاز .. عن كل شىء بالنســـبة لتاثيث المنزل .. والعروس تحضر اليـــه بملابسها فقط ويعقد القران قاضى القبيلة ..

أما الفرح .. فربما يستمر لثلاثة أيام او اسبوعا حسب امكانيـــات العريس .. ولايرى العريس عروسه الا ليلة الفرح فقط .. ومن تقاليدهم الا يحضر مع العروس ليلة زفافها .. ليلة الفرح الا

أقاربها المقربون جدا ... مثل أمها وأبيها وأخوتها فقط.. أما الاقارب الاخرون فلا يحضرون حفلة الزفاف التي يقيمها العريس .. ولكنهم يودعونها في منزلها.

والعروس .. اذا كانت تسكن بالقرب من منزل العريس .. فيحضر أعز وأقرب رجـل للعريس .. الى منزل والديها .. ويحملها على كتفيه أو ظهره .. أما اذا كان المنزل بعيـدا ... فيحضر اليها على حصان ويأخذها أمامه على حصـانه .. والعروس قبل أن تزف .. لابد أن تتزين «بالحناء» في اليدين والقـدمين .. وكذلك شعرها لابد أن تضع فيه الحناء ..

.. والحناء في القبائل لايستغنى عنها المواطنون .. لقد رأيت آثارها أثناء أعياد الاستقلال على الجميع .. الاطفال والصبية والنساء .. رءوسهم مغطاه بالحناء .. رمزا للفرح والبهجة ..

وفي الطريق .. سألت الاخ حسين عن زوجتـه وسبب عدم حضـورها معنا فقال لي والسعادة في عينيه .. انها متعبة قليلا .. انني سأكون لاول مرة أبا بعد خمسة أشهر ...

فسألته السؤال التقليدي : تريده ولدا أو بنتا ؟

فقال بحماسة . طبعا ولد ...

ـ ولماذا ..

لاننا هنا في القبائل كلنا نحب الولد .. لانه مهم جدا ...

في داخل البيت

وبعد ساعتين وصلت بنا السيارة الى قرية أوجلي بواره ... قرية صغيرة .. منازلها صغيرة .... سـقوفها كلها من الحجر الاحمر .. أما حيطانها فهي من القش المعجون بالطين .. أو من الجير .. أما القرية .. فأرضها صخرية كلها لا يمكن السير عليها بسهولة .

أشار الى الاخ حسين وقال لي .. انظرى الى هذا المبنى .. انه مبنى محروق تماما .. آثار الحريق في جميـع الجهات .. ثم قال لي : انه كان كتابا يدرس فيه أطفال القرية القرآن واللغة العربية . ولكن احرقته فرنسا واحرقت فيه صاحبه .

وسرنا ... في أزقة القرية ... الى أن دق باب احـد المنازل لاحد أقاربه .. الذين فتحوا لنا الباب ورحبوا بنا بمجرد أن رأونا مع الاخ حسين .. انها أكثر من أسرة تقيم في هذا المنزل المكون من خمس حجرات ...

وعند مدخل المنزل رأيت عجوزا تجلس وسط صوف الغنم ... تحاول أن تغزل فيه .. سألتها ماذا تصنع .. فقالت .. انها قصت صوف أغنامها .. وغسلته ووضعتـه هكذا على الارض لتجففه أشعة الشمس .. ثم تغزله بنفسها وتلونه لتصنع منه لحافا تهديه لابنها ليلة زفافه ..

اندهشت .. فأكد لي الاخ حسين كلامها .. وقال لي .. ان أمه صنعت نفس اللحـاف بيديها .. وقدمته له ليلة زفافه .. انه تقليد عنـدهم في القبائل .. وبجانب هـذا يستطيعون أن يصنعوا بأنفسهم البلوفرات . والبرانس التي يرتديهـا الرجل القبلي دون الحاجة لشراء أي شيء من الخارج

وقد سمحوا لي أن أتجول في حجرات المنزل .. وكانت أول حجرة لاسرة مكونة من رجل وزوجته الصغيرة . وطفلة نائمة على سريرها .. أما الزوجة فكانت جالسة حزينة ... فسألت عن سبب حزنها احدى قريباتها فقيل لي .. لانها وضعت بنتا .. أما الحجرة .. فواسعة بعض الشيء .. بها سرير ... وصندوق يشبه صندوق الفلاحين . لتضع فيه ملابسها وحاجاتها .. وكذلك لاحظت رفا عليـه طقم من فناجين القهـوة .. وفي ركن من أركان الحجرة شاهدت « منهل » كبيرا من النحاس على شكل الزير مليئا بالزيت ... خزين السنة .. حيث أن الزيت يستعمل في كل الاشياء بدلا من المسـلى عندهم .. أما الحجرة الثانية .. فنصفها كانت تقف فيه بقرة وأمامها التبن . والماء .. والنصف الاخر لها .. مبنى كالمسطبة .. ينام عليه أحد الاشخاص .. كالفلاحين عندنا تماما ..

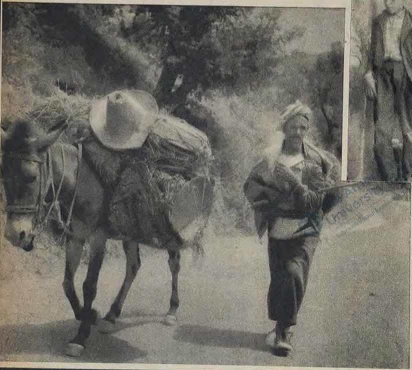
أما الحجرة الثالثة .. فعبارة عن مخزن للقمح



بسبب الفقر : المنتشر بين الأهالى ، خرج الرجال بحثا عن لقمة العيش ، وتركوا نسـاءهم فى القرى لجمع الحطب !..



هذه السيدة تقف حزينة على باب بيتها مع ابنها الصغير بعد أن فقـدت زوجهـا في المعـركة ضـد الفرنسيين ! ..



الحمير : هى الوسـيلة الوحيـدة التى تركهـا الفرنسيون خلفهم في منطقة القبـائل ! ...

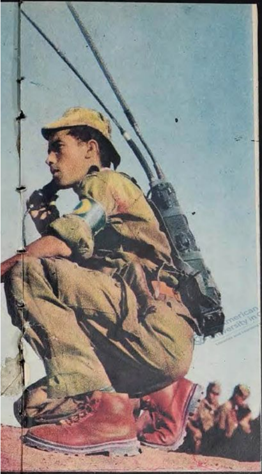
من عادة نسـاء القبـائل الا يشاهدن الاغـراب .. وقـدوقفت هؤلاء الفتيـات من خلف الحائط وعلى وجوههن الدهشةعنـدما رأين مصـور « آخرسـاعة » أمـام بيـوتهن ..



محل من المحـلات المنتشرة علىطول الطريق الى منطقة القبـائل .. وفيها يجد أهالى المنطقـةاحتيـاجاتهم من الفـواكه والحبوب والاوانى الفخارية !..



هكذا يفكر المناضلون فى معسكراته



ان جيش التحرير مزود باحدث وسائل الـ
ومنها اجهزة الاتصال اللاسلكي بين الوحـ

وحدة ... وحد
عرض ... اح
صفوف ... نظمة



ناصر : اصغر جندى فى جيش التحرير الجزائرى . اشترك فى معركتين وقام فى هذه المعارك بعمليات ناجحة رغم صغر سنه !



راهم بين التلال



... اسنان ..
... الوحـــدات !

... وحدات جيش التحرير اثناء
... اح .. وفيه يقف الجميع فى
... منتظمة لتحية العلم الجزائرى !



القوات الضاربة .. وهى تتحرك على سيارات حربية مجهزة بمدافع سريعة الطلقات ..

.. اما الرابعة فنصفها قد صفت فيه كراسى كحجرة لاستقبال الضيوف ...

الاستاذ المجاهد !

وخرجت وانا المح الجميع يقفون وراء البـــاب يشـاورون لى بايديهم يودعوننى .. واثناء عودتنا .. وقبل ان نركب السيارة .. شاهدت مجموعة من الرجال فى مختلف الاعمـــار امامهم راديــو يستمعون الى محطة صـــوت العرب . فى ملابس متشابهه ... السروال .. ماعدا واحدا فقط يرتدى البنطلون والقميص .. وعلى راسه الطربوش .. لفت نظرى .. فقيل لى .. أنه استاذ فى القانون اسمه يونس بوزيد .. تعلم فى فرنسا وجاء الى هنا يكافح اثناء الثورة .. أنه علامة القرية .

أخذ يسالنى عن القاهرة ... وعن الاهرام وأبو الهول وآثار الجمهورية العربية المتحدة التى قرأ عنها اثناء دراســـته كلها .. وأنا اقف أمامه مدهوشة من اللغة العربية الفصحى التى يتحدث بها كانه احد خطبـاء الفصحاء .. او كانه واقف أمام المحكمة يدافع عن أحد المتهمين المجاهدين .. وبعد جلسة .. ليست قصيرة .. كلها اسئلة منه عن أخبار القاهرة .. وعن الرئيس عبد الناصر والسد العـــالى . والميثاق .. بل جميع الاحداث الهامة التى مرت عليها فى القاهرة ..

زيارة لمسكرات الجبل

بعد هذا الحديث المشــرق الذى كانوا ينصتون فيه الى كل كبيرة وصغـــيرة كنت اقولهـــا .. ... تركت الولاية الثالثة التى توجد فيها منطقة القبائل .. وذهبت لزيارة وحدة من وحدات جيش التحرير الجزائرى التى تعسكر فى الجبـــل ... والمعروف عن هذا الجيش انه سيعاد تنظيمه .. وانه سيخفض من ١٣٠ الفا الى ٣٥ الف رجل .. وأن الرجـــال الذين سيسرحـــون من الجيش سيستخدمون فى بناء الجزائر الحرة المستقلة ..

وأثناء زيارتى لهذا المعسكر لفت نظرى البطل ناصر الذى يبلغ عمره ١٥ عاما .. لقد لفت نظرى صغر سنه وســـط هؤلاء الابطال .. اعتقدت أول الامر أنه يعيش معهم .. أو ربما والده ضابط أو جندى ويرتدى الملابس العسكرية للزينة او مجرد استعراض . ولكنى ذهلت عندما قدموه لى على أنه اصغر جنـــدى عنـــدهم وعرفت انه قام بعمليات عسكرية رهيبة ..

البطل ناصر .. هكذا نادى عليه قائده .. فحضر الينا البطل الصغير ممسكا سلاحه .. يتدلى من وسطه أسلحة صغيرة .. سالته عن سنه .. فقال لى ١٥ عاما ..

حكى لى قصة كفاحه فقال :

انضممت مع الاخـــوان .. وكان عمرى ثمانى سنوات .. بعد ان قتل الفرنسيون أبى وأمى .. استطعت فى أول الامر أن أحصـل على المعلومات والاسرار من داخل معسكرات العدو وأنا طفل ... ثم تطورت مهمتى .. كنت أسرق السلاح والذخيرة لزملائى .. ثم كلفنى قائدى بالقيام بعمليتين .. وقمت بهما ووفقت ..

ـ فسالته عن هذه العمليات فقال ببســـاطة : قتل جنديين فرنسيين ..

ـ وكم كان عمرك فى ذلك الوقت ؟

ـ ١١ عاما ..

ثم قال .. وبعد أن نجحت فى مهمتى .. وبعد أن اكتشف الفرنسيون أمرى هربت الى الجبل .. هنا مع الاخوان ...

سالت البطل ناصر .. عن عدد العمليات الحربية التى قام بها ...

فقال باتزان : أكثر من عشرين معركة

ـ وأصعب معركة .. المعركة التى لا تنســـاها .

ـ كانت هنا فى جبل موفورنو .. منذ عام .. وقع اشتباك . استمر حـــوالى أربعة أيام .. وقطع علينا الماء والطعام .. بل والذخيرة .. بعد أن حاصرنا العدو ... ولكن استطعنا أن ننتصر عليهم .. والحمد لله ..

ثم اشار الى أكثر من عشرة أشخاص موجـــودين بالفرقة ... وقال لى : هـــــذا اسمه ناصر .. وذاك اسمه عبد الناصر .. وهـــــذا اسمه أبو خالد . الجميع هنا يختارون اسماءهم الحربية على اسم حبيبنا الكبير الرئيس عبد الناصر ..

ولاحظت أن معظم الجنود والضـــباط يرتدون ملابس جنود الباراشوت .. فسالت .. سى محمد القائد .. فقال لى وهو يشير الى بدلته العسكرية :

ـ هذه من الجيش الفرنسى .. وجميــــع الاخوان ملابسهم مأخوذة من الجنود الفرنسيين .. وليس هذا فقط بل معظم الاسلحة والذخـــيرة التى كنا نحارب بها مأخوذة من الجيش الفرنسى .. بعد كل معركة كنا نستولى على جميع المعدات والاسلحة والسيارات .. وحتى الملابس .. أنها حرب .. وحرب استمرت أكثر من سبع سنوات ... ولا يمكن أن ينضم أخ الينا الا اذا استطاع أن يحصـــــل لنفسه على السلاح والذخيرة والملابس العسكرية .. من العدو ... أنها الخطوة الاولى بل الاساسية لانضمامه لنا

كيف اوقفنا القتـــال

وسالته عن مستقبل الجيش ..

فقال : هــــــذا الجيش الجزائرى .. معظمه من المشاة فقط .. ولكن لابد أن يكون لنا سلاح ... للطيران والبحرية .. وأعتقد ان عندنا نواة لهذه الاسلحة فى الخــــــارج .. وسيحضرون للجزائر فى الوقت المناسب ..

وفجأة قال لى : اسمعى يا أختى لابد أن تعرفى أننا اتفقنا مع الحكومة الفرنسية على التعاون اقتصاديا واجتماعيا ولكننا رفضنا بشدة .. أن نتعاون معها عسكريا .. بل نحن لم نقبل اطلاقا التعاون معها فى الشئون العسكرية . بل عندما طلب منا بعض القادة الفرنسيين زيارة وحداتنا رفضنا بشــــدة هذا الطلب .. لاننا لا نأمن لهم .. بعد الذى حدث .. وسالت سى محمد .. عن كيف تلقى الجيش نبأ وقف اطلاق النار .

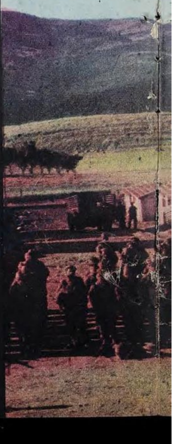
فضحك وقال : عن طريق صوت العرب .. لقد اتفقنا على أن اذاعة صوت العرب هى التى ستذيع نبأ الاتفاقية .. ووقف اطلاق النـــار . فاذا أذيع النبأ منها تنفذ التعليمات وفعلا حدث ..

ثم قال : ولكن وصل الينا الخبر الرسمى بعد ٤٨ ساعة من اذاعته .

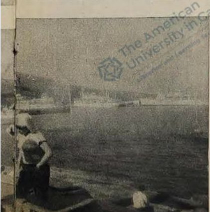
وقبل أن انهى حـــديثى مع سى محمد ... القائد ... قلت .. « هل انتهت مهمة الجيش »

فقال لى .. بالعكس .. لقد اخذنا العهد على أنفسنا أن نساهم بجميع المســـاعدات بالنســـبة لاخواننا الفلسطينيين لتحرير الارض العزيزة علينا

مريم روبين

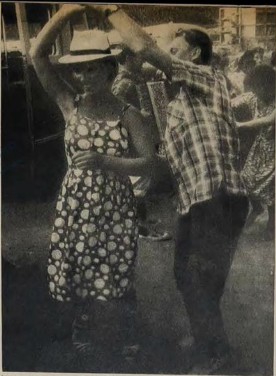






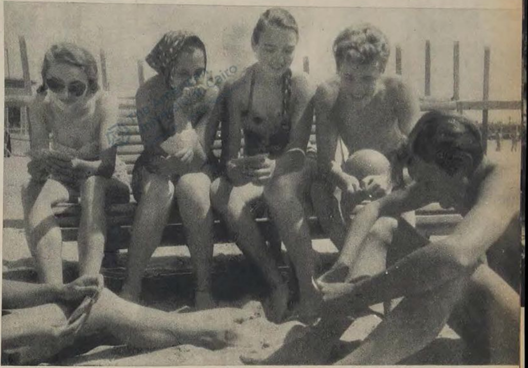
عدسة أخبار اليوم تقول :

الروس فى أجازة على البلاج



يلعب المصطافون الكوتشينه على البلاج ويقيمون حفلات راقصة يسودها المرح .. ان بلاجات سوتش لا تختلف كثيرا عن الكوت دازور والريفيرا .

عاملات وعمال الاتحاد السوفيتي يملأون بلاجات البحر الاسود . بعيدا من اخبار الحرب الباردة وتطورات ازمة كوبا وبرلين



كيف يمضى الروس اجازاتهم .. واين يقضون هذه الاجازات ؟ وما هى المصايف الجميلة التى يسافر اليها سكان موسكو ولينينجراد .. ؟

لقد قرا الناس كثيرا عن كابرى والريفييرا .. وهاواى وبالم بيتش وشواطىء كاليفورنيا .. وفلوريدا ولكنهم لم يقرأوا او يعرفوا مصايف الاتحاد السوفيتى .. !

وقد طلبت آخر ساعة من المصور العالمى « فرانسوا دوفال » ان يطير الى هذه المصايف ليقدم اليك هذا التحقيق الصحفى المصور عن سوتشى .. ويالتا .. والمصايف الأخرى الممتدة على طول البحر الاسود .. !

ان من يزور هذه المصايف الآن سيشاهد ثورة غريبة احدثها خروشوف فى حياة الشعب السوفيتى ..

لقد اقنع العمال والمسئولين بان العمل المستمر يؤدى بالانسان الى الغباء ، وتبلد الفكر والشعور والاحساس . اقنع خروشوف المسئولين عن التنظيمات العمالية بان العامل والعاملة فى حاجة الى قليل من الراحة بعيدا عن جو العمل .. !

واقتنع المسئولون بوجهة نظر خروشوف وفى الشهور الماضية تدفقت آلاف من عمال الاتحاد السوفيتى الى شواطىء البحر الاسود - انهم يمضون اوقاتهم على الشاطىء فى مرح وبهجة تماما كما يفعل الناس فى مختلف شواطىء الدول الغربية

يعيشون هناك .. بعيدا عن اخبار الحرب الباردة .. وتطورات ازمة برلين .. وتعليمات كارل ماركس ..

لا يشغلهم سوى درجة حرارة الماء .. المنساب فى البحر الممتد امام عيونهم ..

ومصايف الاتحاد السوفيتى لا تختلف كثيرا عن الكوت دازور او مصيف بريجتون مثلا .. الفتيات الجميلات فى الكوت دازور موجودات ايضا فى سوتشى والمايوهات البكينى موجودة ومسموح بها .. ومساحيق التجميل موجودة والزيوت التى يدهن بها الجسم بعد حمامات الشمس وقبلها ..

الشىء الذى يستزداد فى بلاجات السوفيت عليه فى بلاجات الغرب هو الاقبال الشديد على مكنات وزن جسم الانسان ..

ويقبل المصيفون فى الاتحاد السوفيتى على مصيف سوتشى أكثر من أى مصيف آخر .. ان مصيف سوتشى بالنسبة لهم كمونت كارلو للمصيفين فى دول الغرب وهناك شىء آخر ..

ان السيدات على الشواطىء السوفيتية يتابعن آخر المودات تماما كما تفعل زميلاتهن فى الريفيرا وكابرى .. ولا جديد تحت الشمس - المرأة هى المرأة - فى موسكو أو فى باريس ..



فى بلاجات الغرب والشرق تجد آخر المودات.. وآخر التسريحات .. وآخر زيوت الشمس والروائح وأدوات الزينة ..والمرأة هى المرأة فى موسكو وباريس .









النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

١



٢





٥

١ ـ فستان لبعد الظهر من الموريلا الزرقاء يحليه من الصدر ديكولتيه كبير ينتهى بفتحة مستديرة تضمها فصوص زرقاء . تصميم « جاك هايم » ..

٢ ـ انسامبل من فستان وجاكت من التويد الخفيف الابيض والازرق .. صدر الفستان تحليه وردات كبيرة من القش الاحمر من لون القبعة .. « تصميم مارسيليو » ..

٣ ـ فستان لبعد الظهر من الجرسيه الخفيف فى لون الصل تصميم « آشر » .

٤ تايير للصباح من قماش القطيفه القطنية المقلمة بالاسود والبيج .. الجاكت طويله يرتدى تحتها بلوزه سوداء ... « تصميم مارك بوهان » .

٥ ـ تايير للمساء من البروكار الاسود .. قصة الياقه تنتهى بديكولتيه من الظهر .. الجوب تنسدل باتساع .. « تصميم مارك بوهان » .

٦ ـ انسامبل للسهرة من الجرسيه التركواز .. الجاكت طويلة محلاة بديكولتيه درابيه كبير من الظهر « تصميم مارك بوهان » .

٧ ـ فستان للصباح من التويد الخفيف الازرق تحليه من الامام كسرات كبيرة « تصميم مارسيليو » ..



٣



٤

موضات الخريف

كل حواء أنيقة تحاول دائما ان يضم دولابها أزياء لاربعة فصول .. الشتاء والصيف طبعا .. والربيع والخريف ان أمكن .. والاخيران لا تشغل فاتينهما سوى مساحة صغيرة .. وموضات هذا الخريف من قماش الجرسيه الخفيف او القطيفة القطنية او البروكار للمساء .. والالوان السائدة هي اللون الازرق والاسود ولون العسل .. وخط نهاية الذيل يصل الى ما بعد الركبة والديكولتيه فى الظهر لفساتين السهرة ..



٦



٧

نصائح تهمك:

كل شيء له علاج!

* **لازالة بقع الصدا العالقة بملاءة السرير:** استخدمى محلولا مكونا من « النشادر » فى لتر ماء ساخن · اغمسى البقعة فى هذا المحلول ثم اشطفى المكان المتسخ بماء فاتر بعد اضافة ذرة من « بيكربونات الصوديوم » انشرى الملاءة فى الشمس حتى تجف ·

* **لازالة صدا عالق بنسيج ابيض:** استخدمى الملح وعصير الليمون واغمسى فيه النسيج المتسخ لبضع دقائق · واذا ترك اثر يميل الى الاصفرار فبلل البقعة بعصير الليمون ثم اكويها بمكواة ساخنة ·

* **لازالة بقعة حبر عالقة بالموبيليا** اتبعى هذه الطريقة: ادعكى المكان المتسخ باللبن ثم بعصير ليمون طازج ، · واذا لم تحصل على نتيجة فالجأى الى ورق الصنفرة ومرريه فى اتجاه الخشب · لمعيه بعد ذلك بقطعة اسفنج جافة فى حركة دائرية ثم ادهنيه بالورنيش المناسب ·

* **لازالة اثر الاوانى الساخنة من على المائدة:** ادعكى المكان المقصود بورق الحرير ثم لمعى المائدة بالورنيش الخاص · ولتتفادى مثل هذه الحالات ضعى على المائدة طبقة من الورنيش التى تقيها من اصابتها بهذه الآثار ·

* **لازالة اثر الخضراوات من الاصابع** مثل الخرشوف والباذنجان والسبانخ ·· ففى استطاعتك استخدام الحجر الخفاف او مسحوق تنظيف الاوانى كما من السهل ازالة هذه الآثار بالسلك الالومنيوم الذى تنظفين به الاوانى ·· نظفى بعد ذلك اصابعك بعصير الليمون ·

* **للمحافظة على جلد الحقائب او المقاعد** ·· امسحيه جيدا بقطعة نسيج مبللة بالماء والخل · ولازالة البقع الداكنة من الاحزمة وحقائب اليد ، استخدمى قطعة قطن مبللة فى محلول ماء ونشادر · لمعى الجلد بعد ذلك بالكريم الخاص

* **استخدمى برطمانا من الفخار** لحفظ الجبن وخاصة فى فصل الصيف حتى لايجف · والبيض ايضا يحفظ بنفس الطريقة على شرط ان تلف كل واحدة بورق ابيض · كما فى ستطاعتك استخدام نفس نوع البرطمان لحفظ الزبد ·

* **استخدمى ملعقة او شوكة مصنوعة من الخشب** لغرف لمخللات أو المسترده وكذلك الفاكهة المحفوظة فى العلب

* **استخدمى صحنا قديما من الصينى المزين بالورد او سلطانية الشوربة المشروخة:** ستفيدك فى وضع النباتات ذات الساق الطويلة · وفى عدم وجود الصحن او السلطانية ، استخدمى اصيصا متواضعا من الفخار بعد دهنه باللون الذى يروق لك ·

* **دقيق الذرة او القمح:** استخدمى احدهما لتجميل يديك بعد انتهائك من عمل شاق فى المنزل · كونى عجينة من ماء فاتر ودقيق واضيفى اليها قطرة زيت · ستساعدك هذه العجينة على تنظيف اظافرك وتكسب يدك نعومة ·

* **فى استطاعتك الاحتفاظ برونق الاحذية التى لن تستعمليها** بعض الوقت ، حتى تتفادى تشقق الجلد ادهنيه بقطعة نسيج مبللة بجليسرين ثم لمعيه · فى استطاعتك ايضا استخدام زيت الكتان لهذه العملية ·

* **فى استطاعتك تنظيف فرشة الشعر المصنوعة من النايلون** ابدأى اولا بنزع الشعر العالق بها ثم انقعيها بعض الوقت فى ماء وصابون بعد اضافة قليل من البوتاس · اشطفيها جيدا ورجيها بعنف لاسقاط الماء المتبقى واستقامة الاسنان النايلون جففيها بعد ذلك بين فوطتين ·

* **فى استطاعتك غسل البطانيـــة الصوف** ·· ضعيها فى البانيو وادعكيها بقدميك الحافيتين · استخدمى بشر الصابون واذيبيه فى ماء دافىء · اشطفيها عدة مرات بالماء فقط وانشريها على لوحين من الخشب لتتساقط المياه واتركيها تجف فى الظل

* **اصنعى بنفسك كيسا لحفظ الخبز** ·· من التيـــل او الكتان وتفضل الاقمشة القطنية حتى يظل الخبز طازجا وخاصة فى فصل الصيف · تجنبى استخدام البلاستيك اذ أن الخبز فى حاجة للهواء حتى لايجف أو يتعفن ·

* **اصنعى بنفسك بونية الحمام** · من السلوفان أو القماش « الامبرميابل » وزينى دوران البونيه بياقته حسب مقاس الراس

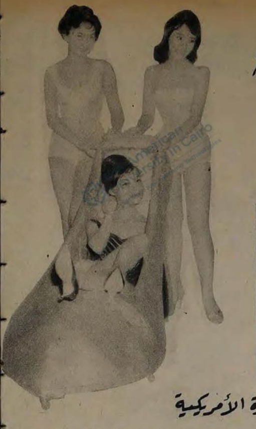
* **اصنعى بنفسك مخدة طويلة للمرتبة** ·· يحدث احيانا ان تهبط المرتبة من ناحية دون الاخرى · اصنعى اذا مخـــدة بطول المرتبة وليكن حشوها بالقطن الشعر أو القش ضعيها فى الناحية الهابطة بين الملة والمرتبة ·

* **تعلمى كيفية تنظيف البانيو او التواليت** ·· من الخطر استخدام الاحماض فى عملية التنظيف ، ولذلك ادعكى الصينى بالاسفنجة المعدنية (نحاس او حديد) ثم ازيل بقايا المعدن بالدهان الخاص ·

* **تعلمى كيف تعيدين بريق الاوانى الكريســـتال** وكل الاوانى الزجاجية ··· بعد غسلها بالماء الساخن والصـــابون اشطفيها جيدا بماء مضاف اليه الخل الابيض · واذا لم تستعد الاوانى بريقها فاعيدى غسلها بالماء الفاتر وقشر البيض · رجى هذا الخليط جيدا فى الكوب واعيدى شطفها جيدا ·

* **كيف تحافظين على الاشيـــاء المصنوعة من الكاوتش ·· مثل الجوانتى وسداد الزجاجات والخراطيم ·· ان هذه الاشياء سريعة التاثر من المواد الدهنية ، اغسليها مرارا واشطفيها بعد كل استعمال ·**

المرأة اليابانية فى صراع بين





* يابانيات فى استعراض فى مسابقة اجمل حذاء ··

التقاليد الموروثة .. والحضارة الأمريكية

كتبت (سوزان رامباخ) فى صحيفة الاكسبريس تحقيقا صحفيا عن (المراة اليابانية) بعد عودتها هذا الشهر الى فرنسا · وكانت قد عاشت مع زوجها الذى يعمل بالسينما وطفلها الصغير عاما كاملا فى اليابان ·

ولكى تتمكن من فهم هذا البلد ·· تعلمت اللغة اليابانية ودرست طريقة معيشتهم فى حياتهم اليومية واحترمت تقاليدهم وبعد عودتها كتبت هذا التحقيق ·

وهى تقول : ان اليابانيات فى الظاهر لهن نفس المشاكل والمشاكل مثل الاوربيات ولكن فى الواقع وبعد ان سنحت لى الفرصة للاحظتهن ·· وجدت ان هناك مشكلة اخرى جديدة تواجههن ··

فاليابان ظلت حتى القرن التاسع عشر تعيش على النظام الاقطاعى ثم انتقلت مباشرة من عصور القرون الوسطى الى العصر الصناعى ·· ونتيجة لهذا ظهرت الافكار التقدمية تقابلها دعوة الى التمسك بالتقاليد القديمة ·

ولقد عاشت اليابان لا تعرف اى احتلال خلال ٢٠٠٠ سنة من تاريخها · وظلت محتفظة بنظام الطوائف ·· كل طائفة تعرف حقوقها وواجباتها وتعيش جميعها فى وفاق ·

ولكن مع هزيمة اليابان سنة ١٩٤٥ تفشت الفوضى · وبدخول الامريكان اليابان حملوا معهم أفكارا جديدة عن الديموقراطية وفكرة المساواة بين جميع الافراد وعلى الاخص بين الجنسين ·· فقضوا بذلك على تقاليدهم وتاثرت النساء بهذه الافكار الجديدة ·

فقد تحملت المرأة اليابانية اهوال هذه الحرب ثم بهزيمة اليابان فقد الرجل اليابانى كرامته عند المراة ولم يعد السيد المرهوب الذى له مطلق التصرف ·· وضاعت هيبته

ولم تعد اليابانيات تطعن الرجال طاعة عمياء وبدان يثرن على هذه الاوضاع القديمة ·

وهذه الاسباب جميعا كان لها اكبر الاثر فى تحرير المراة وحصولها على حقها الانتخابى ودخولها الحياة السياسية ·

والمراة اليابانية فى سنة ١٩٦٢ تميل للقراءة وتتردد كثيرا على السينما والمسارح وترتدى الملابس القصيرة والبنطلونات او الزى التقليدى (الكيمونو) وهى متانقة وتهتم كثيرا بانوثتها اكثر من المراة الاوربية ·

والتعليم اجبارى حتى السابعة عشرة · ومعظم المدارس مختلطة والتعليم العام واحد بالنسبة للجنسين ·· وبالاضافة الى هذا تتعلم الفتاة نوعين من الفن هما فن تنسيق الزهور وفن تقديم الشاى فى الحفلات ·· وفى اثناء تعلمها لهذين الفنين تتعلم فن الحركة والسلوك ·

ورغم ممارسة المراة اليابانية للرياضة العنيفة والاعمال التى تحتاج الى القوة فانها دائما تحتفظ بالأنوثة والرقة فى سلوكها ·

وطبيعى انهم يسمعون كثيرا عن هذا الزواج الذى يسبقه حب ··، ولكنهم لا يؤمنون بصحته ·

فالمتبع دائما ومنذ زمن طويل ان مسائل الزواج هى من شان الوالدين فقط · كما يوجد فى كل شارع خاطبة تسهل عملية الزواج وتساعد فى اختيار الشريكة التى تنتمى الى نفس الطبقة الاجتماعية

والاكثر شيوعا ان العروســين لا يتقابلان الا لبضعة أيام قبل الاحتفال بالزواج ·

كما أن ٨٠٪ من الزيجات تتم على هذه الطريقة ، ولا يجرؤ الشباب على معارضة أهليهم مفضلين الانتحار على عدم الطاعة ·

لا توجد عازبات

وتقول سوزان : ان المراة تدهش كثيرا حين تعرف اننا بامكاننا العيش بدون زواج ·

وفى اليابان لا توجد فتيات عازبات اطلاقا ·· وهن فى ذلك متاثرات بعقائدهن التى أخذنها عن اجدادهن وهى (انهم لن يخلدوا الا باستمرار الاسرة ·)

والاسر المحرومة من الاطفال الذكور تتبنى طفلا · ولذلك فان الزواج مرحلة ضرورية فى حياة اليابانيين ·

الفتاة الشابة تحيا حياة حرة وهى تتردد على المدارس الثانوية ثم الجامعة دون أى عقبة

واذا كانت تعمل فان لها الحق فى اختيار حرفتها كما ان لها مطلق الحرية فى أن تلتحق باى عمل ·· تجارة ـ ادارة ـ صحافة ـ خدمات عامة ـ تدريس · وفى الصناعة توجه الى الصناعات الالكترونية والصناعات الدقيقة · ولكن اجر المراة التى تعمل عمل الشاب لا زال اقل منه

الجيشا الحديثة

وجميع اللوكاندات تستخدم الفتيات فقط فى العمل ·· وتديرها سيدات متزوجات · وهذه الوظيفة هى احدى الاعمال النادرة المخصصة كلية للمراة اليابانية بالاضافة الى فن تنسيق الزهور وفن تقديم الشاى فى الحفلات ·

وتساعد المراة المتزوجة زوجها فى الاعمال التجارية الصغيرة والحرف العائلية الفنية كالتطريز والاشغال اليدوية ·

وتوجد مجموعة اخرى من الاعمال الخاصة بالنساء وهى السبب فى شهرة اليابان (بحسن الضيافة) ·

ففى جميع الادارات العامة والخاصة وفى المحلات الكبرى ·· فى كل قسم تجد فتيات فى زيهن الرسمى مبتسمات دائما لاستقبال الزوار حيث يرحبن بهم ويشكرنهم على زيارتهم ·

وفى اليابان تعتبر وسائل التسلية صناعة مزدهرة (فمهنة الضيافة) تستوعب عددا ضخما من الفتيات يرتدين ملابسهن على الطريقة الاوربية ·

وهذه هى الصورة الحديثة للجيشا ·· فمهنة الضيافة ما هى الا استمرار لحياة الترف والبذخ فى الماضى ·

وهؤلاء المضيفات من الضرورات اللازمة لاحياء حفلات العشاء التى يقيمها رجال الاعمال ·

الحرص على الكرامة

ومن النادر أن نجد فى هذه الايام بيوتا ريفية فى اليابان ينقصها التليفزيون أو الغسالة او الثلاجة الكهربائية ·

والفلاحة تعمل فى الحقل مثل زوجها ·· ثم لايمانهم ببعض الشعائر الدينية الخاصة (بالخصوبة) فهى تقوم برش الارض ووضع البذور ثم جمعها ·

وتقوم المراة بجر المحراث عند الفلاحين الفقراء الذين لا يمتلكون البقر ·

وفى بلد مثل اليابان من الضرورة القصوى الا نحـــاول الغاء اى نوع من العمل خوفا من أن تتأزم مشكلة البطالة ·

فنحن نرى سيدات عجائز فى المدن يجررن العربات وينظفن الشوارع ويحملن الطوب ·· وهذا المنظر يصدم السياح كثيرا ·

ولكن يجب الا ننسى انه لا يوجد فى اليابان معاش للعجائز ولا يحال اى شخص عجوز الى المعاش ·

وطرق الشحاتة غير معروفة عندهم ·

وكل يابانى لديه الشعور بالكبرياء يدفعه الى أن يحافظ على مظهره ومشاعر الكرامة والعظمة حتى فى أوقات بؤسه وشقائه ·

***

ان المراة اليابانية بعد أن تجتاز مرحلة الشباب بمشاكله نجد أنها خيالية لا تعيش فى الواقع ·· ويعود اليها اتزانها بعد زواجها وترجع الى افكارها اليابانية فتعود لتعلم اولادها وهى جالسة على وسادة على الارض ·· نفس تقاليد اليابان القديمة وهى تنظر الى التليفزيون ·

سامية عثمان

فنجان شاى

فنجان الشاى الذى تقدمينه لزوجك على مائدة الافطار ولضيوفك مع قطعة جاتوه فى المساء ليس له قيمة غذائية اللهم الا ما يستفيده الجسم من السكر المستعمل لتحليته ومن اللبن الذى قد يضاف اليه وهذا الفنجان وراءه معلومات كثيرة يجب ان تعرفيها ربما لتكون مادة للحديث اذا كان الكلام عن الجو قد انتهى ..

مثلا .. اكتشاف الشاى تتنازعه عدة دول فالصينيون ينسبون فضل اكتشافه الى امبراطورهم (شين تونج).. ويقولون انه كان يقوم ذات يوم فى عام ٢٧٣٧ قبل الميلاد بغلى الماء قبل شربه ليضمن نقاوته .. وبينما هو منهمك فى عملية الغلى .. سقطت فى الوعاء بضع وريقات كانت عالقة بالاغصان الجافة التى كان يوقد بها النيران .. واذا به يجد الماء قد اكتسب مذاقا لذيذا ورائحة طيبة من تلك الوريقات التى لم تكن سوى أوراق الشاى .!

والهنود كذلك ينسبون فضل اكتشاف الشاى الى بوذى متدين اسمه (شارما) ويدعون انه كان يعيش فى بلادهم قبل المسيح بعهد طويل وانه كان قد نذر الا ينام سبعة اعوام .. وفى العام الخامس كاد ينهزم أمام سلطان النوم لولا انه قطف بضع وريقات من شجرة كانت قريبة منه .. ولما مضغ تلك الوريقات وامتص عصارتها ذهب عنه النوم وشعر بنشاط عجيب واستمر على مضغ تلك الاوراق وبذلك استطاع ان يفى بنذره وظل مستيقظا سبعة اعوام ..

والتاريخ يقول ان نبات الشاى كان ينمو بريا فى الصين منذ اكثر من اربعة آلاف عام .. ويقال ان الصينيين ظلوا الى عهد قريب لايشربون الماء وحده بل مغليا ومضافا اليه اوراق الشاى اعتقادا منهم أن تلك الاوراق تقيهم من الامراض والاوبئة التى تنقلها المياه .. واستمروا على هذا حتى ادركوا ان السر فى وقايتهم يرجع الى عملية تعقيم الماء بالغليان وليس الى اضافة أوراق الشاى ..

وشجيرات الشاى معمرة دائمة الخضرة وأوراقها رمحية مسننة أما ازهارها فصغيرة بيضاء وهى تشبه الى حد كبير نبات الكاميليا الذى يزرع للزينة ..

والصينيون واليابانيون يزرعون الشاى حول المنحدرات التى لاتصلح لزراعة الارز والخضراوات.. ويقال انه توجد فى احدى حدائق اليابان شجرة شاى معمرة استمر انتاجها قرنين .

ويختلف حجم أوراق الشاى باختلاف نوعه وموطنه ويلاحظ على أوراق النوع الصينى واليابانى انها تكون عادة مدببة واضيق من أوراق الشاى الهندى والسيلانى .. وقد يصل طول الورقة عند اكتمال نموها الى عشرة سنتيمترات ..

والشاى الاخضر والشاى الاسود هما أهم الاصناف المتداولة فى الاسواق .. ولكل منهما طريقة خاصة يعد بها ليكتسب خواصه المميزة ..

فمثلا الشاى الاخضر يعد فى اليابان بوضع الاوراق فى البخار لايقاف تأثير ما فيها من انزيمات ثم تبرم وتجفف بعد ذلك مباشرة فتظل محتفظة بالمادة الخضراء (الكلوروفيل) التى تكسب الشاى الاخضر لونه المعروف ..

ولاعداد الشاى الاسود فى الصين .. يجمعون الاوراق ويقسمونها درجات حسب حجمها ونوعها ثم يتركونها على صوانى خاصة حتى تذبل ويقومون بعد ذلك ببرمها بطريقة خاصة ثم يتركونها لتتبخر فى الهواء فيتحول لون الاوراق من اخضر الى اصفر ثم الى أحمر نحاس .. وعند ذلك تجفف الاوراق بتيار هوائى حار وتغربل ليتم فصل الاصناف المختلفة ..

وتحليل أوراق الشاى الاسود المعتاد يدل على انها تحتوى فى المتوسط على حوالى ٨٪ من الماء و٣٪ من الكافيين و١٧٪ من الزلال و١٦٪ من التانين و٣٤٪ من الالياف و٦٪ من الاملاح المعدنية .

وعملية غلى الشاى مع الماء وخاصة مدة طويلة تؤذى الاغشية المبطنة للجهاز الهضمى وتعوق افراز العصارات وعملية الامتصاص واحسن طريقة هى ان تضيف الى مقدار كوب ماء مغلى ثلث أوقية من الشاى وتتركها دون تسخين مدة لا تزيد على خمس دقائق ثم تصفى الشاى وتلقى بالاوراق ولا تعيد استعمالها ..



اقلب الصفحة



فتول
من حبل الغسيل

● حصان من حبل الغسيل وخيوط التريكو ..

تحف البيت

اصنعيها بنفسك ..



● عروسة من لوف الغسيل ونجفة من مكبة العيش ..

الجوارب القديمة .. واللوف الذى يستعمل فى غسل الاطباق وحبل الغسيل .. والقرع الناشف .. كل هذه الاشياء يمكن تحويلها الى تحف وتماثيل جميلة للزينة فى وقت الفراغ الذى تضج منه بالشكوى كل ست بيت يتأخر زوجها فى العمل او يتركها الاولاد وحيدة فى المنزل ويذهبون الى المدرسة .. التحف الجديدة كل خاماتها من البيت من الاشياء القديمة او المهملة وهذه هى الطريقة ..

حصان وعروسه . !

مثلا اللون الذى يستعمل فى غسل الاطباق أو الحوض يمكنك أن تصنعى منه مجموعة من الحيوانات والاشكال التى تصلح لكى تزينى بها الارفف أو تضعيها على المنضدة ..

الطريقة هى أن تقومى بتلوين اللوف بالالوان المنسجمة وتلفيه حول جسم الحصان مشبهلا الذى صنع من السلك حتى يبدو كما هو ظاهر فى الصورة .. وفى امكانك صنع بطة سمينة ملونة بلونين منسجمين بنفس الطريقة ايضا.. ويمكنك صنع (بيلوه) لرأس فتاة زنجية اذا صبغت اللوف بلون غامق وقمت بتنفيذ الشكل كما هو واضح فى الصورة مع ضفيرتين طويلتين وحلق ثم تضعينها على قاعدة سميكة من الخشب أو الفلين وبنفس الطريقة ايضا يمكنك صنع (عروسة) أخرى تضعين لها زراير الفستان القديم مكان العينين والانف وكذلك برقع من التل الملون المزين بالخرز مع فردتى حلق فى اذنيها ..

حبل الغسيل

ومن حبل الغسيل يمكنك ان تصنعى حصانا كالذى يبدو فى الصورة وكأنه يجرى بسرعة وهو يصلح لتجميل منضدة الانتريه ..

بيضة الاوزه

وبيضة الاوزة تصلح بعد تفريغها عن طريق ثقب صغير بها أن تصنعى فيها وجها صغيرا يعلق على الحائط بعد احاطته بشعر مستعار من الدوبار المقصوص ولا تنسى رسم الوجه بمهارة ووضع حلق له من الخرز ..

نجف جديد

(المكبة) السلك التى تستعمل لتغطية اطباق الطعام كى تحميها من الذباب.. يمكنك استغلالها فى عمل نجفة للسقف أو اباجورة .. وفى الصورة تشاهدين كيف استعملت كنجفة بعد أن شغلت بالخيوط الصوفية الملونة وعمل لها ثلاث علاقات طويلة ..

علب للمجوهرات . !

والقرع الناشف يمكنك باشكاله المختلفة ان تقومى بتلوينه ولصقه بالخرز واستعماله (كبلوه) يوضع على المائدة .. أما علب الخشب القديمة فيمكن تحويلها الى علب مجوهرات اذا أحضرت بعض القواقع ولصقتها على جدران العلبة بالصمغ الجيد وعلى اشكال هندسية لطيفة .. وكذلك يمكنك شراء بعض القازات الفخارية الصغيرة وتلوينها بالالوان المائية ودهنها بعد ذلك بطبقة من الشمع بعد أن تجف من الالوان.. وهى تصلح لكى تزينى بها مناضد الحجرات .. أما اذا كنت ممن يتمتعن بأعصاب هادئة ففى استطاعتك عمل منضدة من النحاس الثقيل وهى بثلاث أرجل مدهونة باللون الاسود وقاعدتها مصنوعة بطريقة (الموزاييك) .. وذلك بأن تقومى بعمل الرسم على ورقة ثم تلصقى عليها قطع الرخام الصغيرة الملونة تبعا للرسم الذى تضعين تصميمه ثم تصب طبقة من الجبس فوقها وقلبها وادخالها فى برواز المنضدة بعد أن تجف تماما ..

البلاط القيشانى

ومن بلاط الحمام (القيشانى) الابيض والملون الذى لاتزيد ثمن الواحدة منه على أربعة قروش تستطيعين أن ترسمى على مجموعات منه مناظر بالزيت وبعد أن يجف علقى كل اثنين أو ثلاث (بعد ادخالها فى برواز عرضه ١٫٥ سم) فوق بعضها البعض لتعطى منظرا جميلا ..

وأخيرا .. مارأيك فى هذه الافكار التى يمكنك ان تجملى بها بيتك دون ان تكلفك سوى بضعة قروش .. حاولى تنفيذها من الآن .



● عروسة من لوف الغسيل والازرار القديمة وسلك المطبخ ..

● راس من اللوف وحصان من حبل الغسيل والجلد ..





العذاب الأصفر !

عباقرة هذه الايام يضربون عن الزواج ويقولون عنه اشياء تثير اى حواء، وتجعلها تصمم على ان توقع باحدهم ليصبح معها فى منزل واحد . وفى يده دبلة الزواج التى يقول عنها بعد ان تحيط باصبعه انها العذاب الاصفر ..

وكان برناردشو احد هؤلاء العباقرة، ولكن احدى بنات حواء استطاعت ان تخرج من بين شفتيه عرضا بالزواج ، وذلك بالطريقة التالية كما كتب الكسندر وكلوت فى كتابه « روما تحترق » :

« كان شو مغرما بركوب الدراجات .. ولما كان مخلوقا هش العظام وربما يرجع ذلك الى انه كان انسانا نباتيا .. فقد كنت لا تكاد تراه الا وبعض عظامه نائمة فى الجبس ..

وذات يوم سقط مكسور الساق فى الطريق الذى تقع فيه دار الفتاة التى يحبها « الآنسة الونزاند » وكان من الطبيعى ان يرقد شو فى دارها حتى يشفى ، الامر الذى كان يشغل عقله دائما ، ويجعله فى خوف مستمر من ان تؤثر فيه العناية الناعمة فيتهور ويسأل الآنسة أن تتزوجه .. فما كاد يستطيع السير بالعكازين حتى حاول الفرار ، فزلت قدمه عند اول درجات السلم فانزلق عليه حتى بلغ آخره .. وكانت النتيجة ان رقدت القدمان معا فى الجبس .. وما كاد يسترد وعيه حتى وجد أن هذه الفتاة قد احاطته بكل مافى قلبها من شفقة وحنان ، فلم يسعه الا أن يرفع عينيه اليها وهو يقول فى استسلام .. « اترضين بى زوجا ؟ » ، فقالت « نعم » .. فأغمى عليه !!

بقايا الخبز ..

« لا ترم الخبز .. » عبارة نستمع اليها أكثر من مرة فى كل يوم .. وفى كل بيت . وللاسف فى جميع اوساط عائلاتنا نجد دائما قطع خبز متبقية وملقاة هنا وهناك .. ويكون مصيرها صفيحة الزبالة . اليك الآن اكثر من طريقة لتستفيدى بالخبز المتبقى لديك ولكن هذا لا يعنى ان تستعمل الخبز الذى مر عليه أكثر من اسبوع . الطريقة السليمة لحفظ الخبز هى وضعه فى علبة بلاستيك بها ثقوب حتى يتجدد الهواء او توضع قطع الخبز فى علبة حديد محكمة الغطاء .

● فى استطاعتك استخدام الخبز بدلا من البقسماط لتغطية البوفتيك او الدجاج دقى الخبز مع ملاحظة الا يصير ناعما كالدقيق ثم احفظيه فى علبة حديد لحين استعماله . وبهذه الطريقة ستجدين لديك بقسماط دون عناء ودون تكلفة نفسك اى تبذير .

● واليك نوعا آخر من المأكولات يعتمد على استخدام الخبز المتبقى . انه نوع من الحساء لذيذ الطعم . اتركى الخبز بعض الوقت منقوعا فى ماء مضاف اليه الملح. وعندما يذاب صفيه بالمصفاة الرفيعة ثم ارفعيه على النار . اضيفى الى هذا الخليط السائل كمية من اللبن وقطعة من الزبد وذرة ملح . اتركيه على النار حتى يصير متماسكا كالكريمة وعند التقديم اضيفى الى الخليط السابق صفار بيضتين وبعض قطرات من الليمون . كما فى استطاعتك تجميل هذا الطبق بالكريمة الطازجه .

● وللاطفالك .. اصنعى لهم البودنج ولذلك انقعى نصف كيلو من الخبز البايت فى مقدار نصف لتر لبن دافىء واتركيه لمدة ساعة تقريبا . انشليه من اللبن واعصريه فى شاشة ثقيلة حتى يزول اثر اللبن . اضيفى صفار ثلاث بيضات وزبيب بناتى وسكر للتحلية . اضربى بياض البيض واضيفيه للخليط السابق . صبى الخليط فى قالب كريمة بعد دهنه جيدا بالزبد . ارفعيه على النار فى حمام مائى

حجرة المائدة فى المطبخ

المنزل الحديث الآن اصبح لا يتعدى حجرتين فقط .. حجرة للنوم واخرى للاستقبال .. اما حجرة المائدة فقد انتقلت بكامل هيئتها الى المطبخ وذلك لان استعمالها يقتصر على ساعة واحدة طوال اليوم بما فى ذلك الافطار والغداء والعشاء ..

والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع حجرة مائدة انيقة للمطبخ تتسع لثلاثة اشخاص ، وتضفى عليها تابلوهات الزهور المعلقة على حائط الفائى من الفورمايكا مظهرا أكثر من جميل .



برانדو على الجزمة

تقليعة جديدة ظهرت فى احذية فتيات ما تحت العشرين ولقيت رواجا كبيرا فى فرانكفورت .. التقليعة عبارة عن لصق صور نجوم السينما المفضلين فى توكة تشبك على مقدمة الحذاء .. الغريب ان جميع النجوم الذين استقروا على احذية الجنس الناعم كلهم من الجنس الخشن . والصورة لحسناء من فرانكفورت كان نجماها المفضلان هما مارلون براندو وفرانك سناترا..



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
رسالة تبعث الهدوء الى نفسك. ازمة عاطفية تمر بسلام. مشروع زواج يتحقق فى المحيط العائلى

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
كن دائما مع الله وستحقق آمالك . شخص يقدم لك خدمة كبيرة ويساعدك للوصول الى هدفك

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
شعور بالتفاؤل من أجل موضوع عائلى . الوقت غير مناسب للسفر . لاتعلق اهمية على الشائعات .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تشعر بوعكة خفيفة تزول سريعا . لاتعتمد على الظروف فى حل مشاكلك . شخصية لطيفة تساعدك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تتعرض لمناقشة حامية فتذرع بالصبر . لاتتخذ قررات سريعة . تنال تقديرا بنسبك ما لقيته من متاعب .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
السعادة تغمر قلبك . تجنب الارهاق فى العمل حتى تتمكن من تحقيق أهدافك . تنال تقدير الاقارب .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
مواهبك تفتح لك آفاقا واسعة . سعادة وهناء مع من تحب . بشرى طيبة تصلك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
حاول مواجهة مشاكلك بدون تردد . لاتفقد الثقة بمن يحبونك . كن مرنا عند اصدار حكمك

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
عرض مغر من صديق لاترفضه . تسافر فجاة فى رحلة قصيرة . عواطفك فى طريق الاستقرار .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
السعادة العائلية اساس النجاح فتجنب المشاكل . هدوء واستقرار فى حياتك العاطفية . خذ بوجهة نظر قريب .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اعتمد على نفسك تجاه موضوع يخصك . اترك الحياة تسير فى مجراها الطبيعى . انظر للامور بعمق .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تفاؤلك يحقق لك ماتصبو اليه اكثر مما كنت تتصور . الحب والسعادة يظلان الاسرة .

مذكرات فتاة جامعية

الحلقة ١٦

شعرت بارتياح ليلة أمس بعد أن كسبت جولة ضد اخى وبعد أن اغلقت سماعة التليفون فى وجه منير لكى يعرف أننى أنا التى أحدد له الحدود التى يمكنه أن يصل اليها فى علاقته بى . وجذبت الغطاء على وجهى .. ورحت فى النوم .

كان نومى ليلة أمس هادئا . عشت مع أحلام جميلة وكثيرة .. كان أول حلم غريبا .. لم أفهمه .. كنت أركب موتوسيكلا وأجرى به فى عرض الشارع واتمايل به ذات اليمين وذات الشمال والناس يشيرون نحوى .. كنت سعيدة جدا وكنت أضحك من كل قلبى .. وسار بى الموتوسيكل على هذا الوضع الى بلاج على شاطىء البحر ..كنت أرتدى «مايوه بيكينى».. والشبان ذوو القمصان الملونة يحيطون بى من كل جانب .. ونزلت الى الماء قابلت هناك منير .. وهرب الشبان ذوو القمصان الملونة عندما شاهدوه مقبلا نحوى .. ولكنى تجاهلته وسبحت الى داخل البحر حتى صرت وحدى .. لم أشعر بالخوف .. قابلنى هناك الدكتور سمير .. كان لطيفا جدا .. أقبلت عليه .. أسبح معه .. وحدنا بعيدا عن الزحام بالقرب من الشاطىء .. وجاء قارب بخارى ودعانى الدكتور سمير لنقضى نزهة بحرية على سطحه .. وسار بنا القارب مسافة طويلة .. قابلنا فى عرض البحر أخى .. على قارب آخر .. كانت معه ميرفت .. حييانا وحييناهما ضاحكين .. ودار القارب بنا دورة مفاجئة لاجد نفسى فى القطار عائدة الى القاهرة .. ملأنى شعور بالضيق وأنا أترك البلاج والمايوه والدكتور سمير .. كنت وحدى وضوضاء القطار تزعجنى أخرجت كتابا أقراه .. آندهشت من حديث المؤلف وهو يتحدث عن الحب وعن الحياة وعن الجنس ... بصراحة .. ثم يتحدث عن الفلسفة .. وقلبت الصفحة لاجد حديثه عن المحاسبة .. ياه .. المحاسبة ورايا ورايا !! واستيقظت لاجد النور يملا الغرفة .. وبحثت عن ساعتى .. كانت الساعة الحادية عشرة صباحا .. وقفزت من فراشى .. لم يبق سوى نصف ساعة عن موعدى مع الدكتور سمير فى مكتبه .

ارتديت ملابسى بسرعة وتناولت افطارى وجريت لالحق الاوتوبيس ولالحق موعد الدكتور سمير .. كان يملا رأسى طول الوقت منذ تركت الفراش البحث عن معنى للاحلام اللذيذة والتافهة التى داعبتنى فى الليلة الماضية .. فأنا لا أجيد السباحة ولا ركوب الموتوسيلات وأخجل جدا من الشبان ذوى القمصان الملونة .. خصوصا وأنا فى داخل المايوه .. خصوصا البيكينى !

(البقية الاسبوع القادم)

غير معقول

* في كل العمارات الكبيرة يوجد سلم للسادة .. وسلم للخدم .. سلم السادة من الرخام الفاخر مع أن السادة لايستخدمونه وانما يستخدمون الاسانسير .. وسلم الخدم من الحديد أو الصفيح وهو حلزونى متعب يحتاج فى استعماله الى بهلوان لا الى خادم .!

وفى رأيى أن هذا السلم شىء يتنافى تماما مع فكرة الاشتراكية ويجب الغاؤه فورا.. والآ فلماذا نكتفى بتخصيص سلم للخدم .؟ لماذا لانعمل فى العمارات الفاخرة حنفيات خاصه للخدم و توصيلات كهرباء خاصة للخدم ومجارى خاصة بالخدم ؟!

* لاشك ان حديقة جروبى عبد الخالق ثروت اصبحت جميلة جدا بعد تجديدها .. ولكن الزبائن للاسف لايمكنهم الاستمتاع بها بعد الساعة العاشرة لانها تغلق أبوابها فى هذا الموعد .!

ان جروبى من الاماكن التى يؤمها الناس المحترمون .. فهل أفهم من ذلك ان الناس المحترمين يجب أن يناموا فى العاشرة ؟!

أو أن الناس المحترمين اذا أرادوا أن يسهروا كان واجبا عليهم أن يكملوا السهرة فى اماكن غير محترمة !؟

* من عادة مصلحة البريد أن توقع على البطاقات الواردة من الخارج بختم المصلحة .. وهذا شىء لاضرر منه .. انما ياتى الضرر من ان المصلحة تبحث عن أجمل نقطة فى الصورة ثم تطبع عليها ختمها كأنها تريد تشويهها عمدا ! ولا شك أن المرسل اليه يستاء جدا عندما تصله صورة برج بيزا وهو - بسبب الختم - معتدل لامائل .. او صورة جبال الالب ويكلل قمتها - بدل الثلوج - ختم مصلحة البريد !!

سناء البيسى

شفيقة القبطية..

ملخص ما نشر

كانت على ذكائها وطموحها وجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !
ولكن الذي حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبد السيد مساعد كمساري البضاعة فالرجال لايتزوجون الجميلات ولا يقبلون على الدميمات ،وكانت هى تعلم ان فرصة الزواج بالنسبة لها لا تتكرر . واكتشفت بعد زواجها ان ابراهيم مدمن كونياك وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما في الشهر على الحديدة والشكك وهم الليل ومذلة النهار!
واستمع الشيخ حسن الفنان الأعمى الذي يسكن في غرفة على السطح الى صوتها وهى تغنى من المنور ، فعرض عليها ان يعلمها الغناء مجانا . فحرام على الحنجرة الماسية ان تغنى بغير الاصول !
وكان ابراهيم يتغيب في عمله بقطارات البضاعة بالايام واحيانا بالاسابيع فوجدت شفيقة في عرض الشيخ عليها مناها وسلواها وبدات تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والادوار ، وتحول الصمت المطبق في بيت مساعد الكمساري الى انغام وليال ومواويل وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد ان ترك لها عوده لتتدرب على العزف عليه ! .
ولم تكن تدري مايخبئه لها القدر مع اوتار هذا العود !.
وعاد ابراهيم ليفاجأ بالعود في بيته ، فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا في البيت !
ورفع العود واهوى به على راس شفيقة فحطمه تحطيما .. ثم اصطحبها الى فرح ابنة رئيسه ، وهناك رقصت شفيقة وغنت وراتها زوبة الوطنية واغرتها بالعمل معها في الايام والاسابيع التى يتغيب فيها مساعد كمساري البضاعة ، ووعدتها بان تملا ذراعيها وصدرها ذهبا وماسا !
وضبطها وهى تعود من احد الافراح في اخر الليل ، فرفع لمبة الغاز واهوى بها على راسها ، وجرت شفيقة الى زوبة الوطنية وهي غارقة في دمائها فاستقبلتها بزغرودة ! .
ووقع المعلم عدوي في غرام شفيقة ،وضبطت زوبة الوطنية ورقة من فئة المائة جنيه في كيس الوسادة ، فعرفت ان شفيقة قد اقتنصت العصفور فطردتها شر طردة !.
وافتتحت صالة « الف ليلة وليلة » التى اصبحت ملتقى الطبقة الراقية ،وحصلت على العربة التى تجرها ستة خيول ويتقدمها القمشجية من حشمت باشا وهى تلاعبه الورق ! .
وقطعت علاقتها بالباشا عندما ظهر اول حب في حياتها . لقد احبت طالب الحقوق احمد . وفي يوم مصرع بطرس غالي زاره الخديو عباس بمستشفى ميلتون بباب اللوق ، ورأى شفيقة وهى تجوب شوارع القاهرة بموكب مثل موكبه . ولمحها مارد شارع نخلة بعد عشر سنوات فعرفها من اول وهلة وفي المساء دخلت غرفتها بالمسرح فوجدته في انتظارها ! .
وباع المارد كرامته لشفيقة بعشرة جنيهات ذهبية .
وعاد عدوي لزوبة وتآمر معها على ابلاغ البوليس عن الصراف الذي اختلس من اجلها ١٠ الاف جنيه من الخزانة .
وجاءت ثورة ١٩١٩ ولعبت فيها شفيقة دورا رائعا ، ولعب فيها احمد دورا ايجابيا ، وافترق العاشقان بعد ان اغتال احمد الضابط البريطاني الذي حكم مديرية المنيا بالحديد والنار

الفصل الحادى عشر | مجنون شفيقة..



وطالت غيبته فساورتها شكوك المرأة !
« هناى منك بعض الحب ، لاكله !

ان كنت قد احببت غيرى فدعني اشترك معها فيك ، او اشركنى معها ببعض ما اوليتها من حبك !

هب لى منك ماشئت من الهوى ، او ما شاءت هى !
يامعبودى الوحيد

الم اقل لك انك لن تصبر على طعام واحد ؟
يامعبودى الوحيد

انّ المرأة التى تعلن ولاءها مثل لم توجد فى حياتك ، ولن توجد بعدى »

وظلت تناجيه مع الليل والنهار ، فلا الليل حمل اليها انباءه ، ولا النهار افصح عن السر الكامن فى ضمير الغيب .
ايكون قد مات ؟

قلبى يحدثنى بانه لم يمت ولن يموت .
ايكون قد خاننى ؟

قلبى يحدثنى بانه لم يخن ولن يخون .

كادت شفيقة ان تجن ، وكاد ابوه ان يجن ، وكادت امه ان تفقد عقلها فقد كان احمد وحيد ابويه . كما كان وحيد هوى شفيقة وغرامها !

وبذل الباشا مساعيه لدى السلطات البريطانية كى تعاونه في البحث عن ابنه المفقود ، فضحكت السلطات وقالت انها في شوق اليه هى الاخرى !

اذن فقد انضم المسكين الى اولئك الثوار الرعاع الذين لعبوا بعقله وحرضوه على ان ينتحر باسم الوطنية !

وفي سبيل من يموت ابنى برصاص الانجليز ؟

في سبيل سعد زعيم الرعاع ؟

وقيل له بعد ان اعياه البحث ان الانسان الوحيد الذي يمكن ان يعرف مكانه هو .. شفيقة القبطية !

– من ؟
– شفيقة القبطية !
– لعلك تهذي اولعلك تسخر من شيخوختى قل لى بربك اين احمد ؟

***

دق باب شفيقة ففتحت الخادمة وترددت وشهقت لهول المفاجأة شهقة جعلت سيدتها تنهض من فراشها كالمذعورة !

واستأذن الباشا في الدخول الى ذلك البيت الذي كان الى عهد غير بعيد سيده وصاحب الامر والنهى فيه .

واجال بصره في انحاء الصالون ، وكانت عيناه تستقران على كل شيء كانه يقرأ فيه صفحة من ذكرياته .. التحف والتماثيل والسجاد العجمى والثريات ذات الشموع الحمراء الأنيقة ، كل شيء في مكانه لم يتغير الا شفيقة نفسها!

استقبلته في صرامة ادهشته واخذ هو يتأملها ويتعجب ، فقد تغيرت ملامحها ولم تعد تلك الفاتنة اللعوب التى تعبث بعقول الرجال !

قال الباشا :
– اين احمد ؟

قالها بلهجة عرفت منها انه ابوه !
وسقطت دمعتان على خديها ، فاضطرب الرجل وحاول ان يتمالك اعصابه ، وقالت شفيقة :
– اهو ابنك ؟
– اتحبينه حقا ؟
ايثار هذا الرجل من ابنه ؟

وتحركت شفتاها فقالت :
– نعم احبه !
– الا تعلمين انه لايزال طالبا بمدرسة الحقوق ، وانه ليس اهلا لامرأة مثلك ؟
– اعلم هذا .
– ماالدافع الى هذا الحب غير المتكافىء ؟

فغاظها هذا الكلام .
قالت شفيقة :
– دافع الرحمة !
– اية رحمة ؟
– اشفقت عليه فمنحته شفقتى !
– اهكذا دائما تمنحين شفقتك لكل من تشفقين عليه ؟

فقالت :
– هل جئت الى لتقول هذا الكلام ؟
– بل جئت ابحث عن ابنى
– ليتنى اعرف له مكانا
– كلهم يقولون انك تعرفين مخباه ؟
– ليت مقلتى تتسعان له ، اذن لخبأته فيهما عن عيون الانجليز والخونة

ولم يستطع الباشا ان يخرج من مجلس شفيقة بكلمة تشفى جراح قلبه ، ولم يستطع احد من الذين حولها ان يشفى جراح قلبها بكلمة تنم عن وجوده حيا !

***

انتهت حرب الدماء بين المصريين والانجليز في ابريل من عام ١٩٢١ ، وقد اسفرت الثورة عن ثلاثة الاف من الشهداء الذين سقطوا صرعى برصاص جنود الاستعمار ، وستين قتيلا من الجنود الانجليز ، وثلاثة الاف وستمائة من الجرحى المصريين ، وجرح من الاجانب المقيمين في مصر حوالى مائة وستين . وحكمت السلطات البريطانية باعدام ٤٩ ثائرا مصريا وبالاشغال الشاقة المؤبدة على ٢٧ .

***

عاد الأمن والحب والسلام الى القلب الحزين الباكى . وعاد المعبود الثائر من جحيم الحرب الدامية الى الروضة المهجورة او عش الغرام الذي لم يستقبل عاشقا او معبودا من بعده !

وخرجت شفيقة من لوعة الفراق عامين كاملين بمرض السكر .

وكانت تحاول ان تطفىء النيران المشتعلة بين جنبيها بذلك السم الابيض الذي اصبحت تتعاطاه بشغف ، كل شيء فيها يسعى للفناء ، الا قلبها الفتى الشاب الذي لم يسمح للمشيب أن يقربه وتفتحت الزهور على ايام جميلة باسمة ، وكما قامت الثورة في الربيع،

قصة مسلسلة

بقلم : جليل البنداري



جاء السلام مع الربيع ، وبدا العاشقان يستقبلان حياتهما وكأنهما ولدا من جديد

***

عادت الحياة الى طبيعتها، والموسيقى والرقص الى الف ليلة ، وعشاق الشمبانيا والويسكي ومجاذيب شفيقة من الاعيان الذين افنوا ثرواتهم في هذه الصالة ، ولم يستطيعوا الابتعاد عنها كالفراشات التى تجتذبها الاضواء حتى تحترق ، وكان اشهر هؤلاء العشاق هو حامد بك اول من اشعل سيجارتها بورقة من فئة المائة جنيه ، ولمحت شفيقة حامد بك وهو يستعطف الجرسون أن يمنحه كاسا على سبيل الشكك ، وبدا حامد بك في بذلته الردنجوت السوداء التى لايخلعها ابدا وطربوشه الذي لايفارق راسه كالمعتوه تماما او كما يسمونه في الصالة مجنون شفيقة ! ، فامرت شفيقة الجرسون أن يلبى طلبه ولا يقتضيه مليما ، ان هذا الرجل بدد ثروته كلها في هذه الصالة ولم يعد يستطيع أن يمضى الليل في مكان لايستنشق فيه نسمات شفيقة .

وتناول حامد بك كاس الكونياك بامر سيدته ومعبودته التى لم يعد يتمنى منها سوى نظرة ! ورفع الرجل كاسه .. ولكن الكاس توقفت فجاة عند شفتيه عندما راي احد العمد النازحين من الارياف وهو يقدم لشفيقة سيجارة ، ثم يخرج من حافظة نقوده ورقة من فئة المائة جنيه ،ويقدمها لهاكنقوط فتناولتها منه شفيقة وأشعلت بها السيجارة !

كان حامد بك يرقبها وقد ارتسمت على وجهه امارات السخرية والرثاء ، فقد توقع لها نفس المصير الذي وصل هو اليه ! . .

***

فوجىء عزوز البقال والحاج حسنين صاحب مقهى الكمسارية وعطوة صبى المقهى والاوسطى عبد الله الحداد والمعلم عجمى مكوجى الرجل بموكب يشبه موكب الخديو يدخل شارعهم .. شارع نخلة القابع تحت اقدام كوبرى شبرا ، ووقف الموكب امام بيت المعلم حسنين ونزلت السيدة الارستقراطية الى بيتها القديم وجرت في الشارع حركة غير عادية .. هذه هى شفيقة ابنة الشارع وفاتنة البقال والحداد ومكوجى الرجل والقهوجى وصبى القهوجى وجميع زباين مقهى الكمسارية تعود الى بيتها القديم ، ولكنها لاتلتفت الى احد منهم ، وفتحت شفيقة نوافذ شقتها القديمة فترامت اليها اصوات اصطدام عربات البضاعة وامضت شفيقة مع ذكرياتها لحظات ، ووجدت نفسها تترنم باول اغنية لحنها لها الفنان الاعمى الشيخ حسن :

كان العطشجى فين
لما الوابور وقع اتكسر

ودلفت الى المطبخ وحاولت ان تنصت الى دقات العود التى كانت تتساقط اليها من المنور فلم تسمع شيئا ، الشىء الجديد الذي رأته لاولمرة هو تلك الستارة السوداء التى نسجت من خيوط العنكبوت على نافذة الانغام والليالى والمواويل التى كان يغنيها ويعزفها لها الشيخ حسن !

راي الناس الموكب وهو يخرج وحده من الشارع ثم يعود مرة اخرى بالمارد وقد جلس في العربة ببذلته الصفراء الكالحة وطربوشه الغارق في الزيت، وقد وضع ساقا على ساق فبدا حذاؤه الاسود القذر للمارة ، ووقفت العربة امام البيت ونزل الجروم أو مساعد السائق وفتح له باب العربة في أدب ودخل ابراهيم ..

قال ابراهيم :

- ايه الشرف الكبير ده .. تيجى لحد هنا برجليكى ؟

وسكتت شفيقة فقال ابراهيم :

- جاية ليه ؟

- جاية اشاهد جمالك واتمتع بمنظرك الفتان ! .. اصلى اشتقت لك

فقال ابراهيم :

- انا عارف ان منظرى يقرف !

فاختصرت شفيقة الحديث وقالت :

- عاوز كام ؟

وراها تدخل في الموضوع مباشرة ففهم الهدف الذي جاءت من اجله وقال :

- انتى كلك نظر !

- عاوز كام ؟

- في ايه ؟

- في الطلاق

- افرضى انى وافقت .. ح تعملى ايه في المجلس الملى ؟

- مالكش دعوة بالمجلس الملى ..

- الطلاق دى حاجة عاوزه الواحد يفكر فيها

- عندك امل ارجع لك تانى ؟

- لا .. دا بعيد عن شنبى !

فقالت شفيقة :

- ح ادفع لك الف جنيه

فقال ابراهيم :

- بين البايع والشارى ايه ؟

- يفتح الله !

فقال ابراهيم :

- يفتح الله !

فقالت شفيقة :

- تاخد الفين ؟

- لسه بدري قوى !

- تلاتة ؟

- وانتى ترضى ؟

وتاهبت شفيقة للخروج وهى تقول :

- تجينى الصالة تاخد خمس تلاف

- امتى ؟

- بالليل

- مفيش مانع

وخرجت شفيقة دون أن تحييه .... ونزلت السلم ، وعندما وصلت الى آخر درجة ترامى اليها صوت عود الشيخ حسن من السطح ، كان يعزف نفس الانغام التى كان يعزفها من سنوات طويلة ، فوقفت شفيقة قليلا كانها تفكر في الصعود اليه ، وهمت بان تصعد فعلا فتحركت قدمها اليمنى الى اول درجة من درجات السلم ، ثم تذكرت موعدا هاما فنظرت في ساعتها الذهبية ، وسرعان ماغيرت رايها واتجهت الى عربتها ..

ودع اهل الشارع شفيقة بالتصفيق لها وهى تنطلق بموكبها فحيتهم بيدها كما اعتادت ان تحيى جمهورها ..

***

لم يطل انتظار احمد في القناطر الخيرية ، والتقى العاشقان بالعناق ثم تركا العربة ومشيا معا وفاجاها احمد :

- انا نجحت

- الف مبروك .. هات بوسة بقى

- خدت الليسانس

- بقوا اتنين !

وقالت شفيقة :

- وانا ح اخد حاجة اهم من الليسانس ؟

فقال احمد باهتمام :

- الف مبروك .. هاتى بوسة بقى

فقالت شفيقة :

- مش تسالنى ايه هى ؟

- ايه هى ؟

- ح اتطلق الليلة !

فقال احمد :

- بقوا اتنين !

وقالت شفيقة :

- خلاص ح نتجوز بعد تلات تشهر

- لسه ح نستنى تلات تشهر ؟

- الاجراءات ح تاخد وقت ..

***

وفي المساء ذهب ابراهيم الى شفيقة فقدمت له الخمسة آلاف جنيه ذهبا .. فنظر ابراهيم الى الجنيهات الذهبية باستنكار وقال :

- دول دهب ؟

- امال عاوزهم ايه ؟

- ورق ! .. الجنيه الورق عبارة عن ١٠٠ قرش ياهانم .. ليه اخده دهب بناقص خمسة تعريفه الجنيه ؟

- والحل ؟

- عاوز تمنك .. انتى مراتى دلوقتى وبابيعك ، اخسر فيكى ليه ؟ . . انتى ح تكروتينى .. انا لازم اخد تقلك ورق !

- ورق ؟

- اقل منه .. ده انا بابيع شفيقه !

ثم بصق على الجنيهات الذهبية وخرج لايلوى على شىء ..

جليل البندارى

(البقية في الاسبوع القادم)





حجرة الزوج الخاصة اغلقتها الزوجة ومنعت الدخول اليها وتعيش هذه الايام وهى جالسة على بابها ..



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران المهندس الزراعى حيدر عبدالرحمن السحت مفتش تموين محافظة اسيوط على الانسة ليلى كريمة الاستاذ زكريا الفار المحاسب بالمحلة الكبرى جعله الله قرانا مباركا ..

لغز الورقة الضائعة التى تبحث عنها أسرة صلاح سرحان

امضى عمره القصير فى الجرى ما بين ستوديوهات الاذاعة والسينما والتليفزيون ، ولكنه كان يفضل عليها جميعا العمل على المسرح .. واستطاع فى سنوات قليلة أن يقف بجوار عمالقة التياترو ..

لم يكن يمشى ، كان يجرى وراء الخبز لاولاده ، وكان يمثل وهو يلهث بسبب ضيق الوقت وضيق الرزق ..

ومات صلاح سرحان ، وترك زوجة حزينة وثلاثة اطفال يتساءلون فى عجب :

اين بوليصة التامين ؟ !

وليصة التامين التى تركها الزوج لاولاده والتى قيمتها الف جنيه فقدت ولا يعلم احد مصيرها وفقدت الزوجة الامل فى العثور عليها ! النقود المتبقية لصلاح سرحان نظير اعماله التى اشترك فيها اخيرا ترفض مؤسسة دعم السينما والاذاعة والمنتجون أن يدفعوها للورثة حتى المسرح القومى الذى امضى صلاح سرحان عمره فيه لم يصرف لاسرته سوى مرتب ثلاثة شهور ستدفع على اقساط .

الزوجة دموعها لا تجف وهى تجلس بملابسها السوداء الى جوار صورة زوجها ، واولادها يسألونها متى يعود بابا ؟

وفى هذا الاسبوع مرضت الزوجة وقال الاطباء انها مصابة باضطراب فى القلب وطلبوا منها الابتعاد عن البيت الذى توفى فيه زوجها .. ورفضت الزوجة ولا تزال تجلس الى جوار باب غرفة زوجها التى اغلقتها بعد وفاته ومنعت احدا من دخولها ليبقى كل شىء فيها كما تركه بنفسه !!

***

قالت لى عفاف زوجة الممثل صلاح سرحان والدموع فى عينيها انها منذ وفاة زوجها وهى تبحث عن بوليصة التامين التى رأتها مع زوجها قبل وفاته بشهور قليلة وقرأها امامها وهو يقول :

مين عارف : انا حاسس ان عمرى قصير والالف جنيه قيمة بوليصة التامين الى بادفع اقساطها منذ ثلاث سنوات قد تنفع اولادنا بعد وفاتى ! وبعد شهور مات زوجى كأنه كان يعلم ان نهايته قد اقتربت .. وتذكرت بوليصة التامين .. وبحثت عنها فى كل مكان فلم اعثر عليها .. قلبت حجرة مكتبه واوراقه الخاصة وملابسه ولم اجدها ..

ومضت ثلاثة اسابيع على وفاة الممثل صلاح سرحان وزوجته لا تزال تبحث عن بوليصة التامين المفقودة سألت كل اقاربه واصدقائه ولم تسمع اكثر من ان زوجها قد رهنها عند احد اصدقائه نظير مبلغ مائتى جنيه دفعها مقدم السيارة الجديدة التى اشتراها وتوفى قبل سداد اقساطها وتقول الزوجة :

— ورغم البحث المستمر والاسئلة المتكررة على كل اصدقاء زوجى ومعارفه فلم اعثر على البوليصة حتى يئست تماما من العثور عليها !

الملابس السوداء وصورة زوجها

وليس هذا هو الاشكال الوحيد الذى تواجهه السيدة عفاف واولادها الثلاثة هذه الايام .

فالسيارة وهى كل تركة صلاح سرحان لاتزال مدينة بمبلغ ٦٠٠ جنيه واذا لم تدفع الاقساط فى مواعيدها فستصبح السيارة ملكا للشركة التى باعتها .. ومعنى ذلك ان الاسرة قد خسرت بوليصة التامين والسيارة التى استدان صلاح سرحان من اجل شرائها وتقول عفاف :

— اننى من كثرة التفكير فى مصير اطفالى الثلاثة . عادل وعصام ومنير لا انام الليل .. واظل ساهرة الى جوار غرفة زوجى التى اغلقت بابها ولا اسمح لاحد بدخولها !

الأرملة الحزينة

عاطف وعادل ومنيرة لايعرفون حتى





تقول : ٣٥ جنيها فقط تركها زوجي فى البنك واختفت بوليسة التأمين بألف جنيه !

تصوير يحيى شفيق

الآن اين ذهب والدهم · وفى كل ساعة يسألون ماما عفاف .. اين ذهب بابا ؟



وتمضى لحظات صمت تقطعها الزوجة الحزينة بالتطلع الى صورة زوجها صلاح سرحان ثم تقول :

– حتى باقى الاجور التى لا تزال لزوجى فى الاذاعة ومؤسسة دعم السينما لم نستطع أن نتسلمها ..

ولقد تعب والدى من الجرى وهو يحاول ان يأتى لنا بثلاثين جنيها اجر صلاح عن دوره فى فيلم قصير انتجته مؤسسة دعم السينما عن النهضة الزراعية فى بلادنا .

وغير هذا فلا تزال الاوراق تتسكع بين مكاتب موظفى قسم العقود بالاذاعة ولا يعلم احد متى ستنتهى الاجراءات التى ستمكننا من قبض ٤٠ جنيها نظير قيام زوجى قبل وفاته بأيام بتمثيل دور البطولة فى تمثيلية قدمها التليفزيون باسم (عادات وتقاليد)

عايزه بابا

وتبكى منيره الطفلة الصغيرة التى لم يتجاوز عمرها ٣ سنوات وهى تقول :

– انا عايزه اشوف بابا ؟

وتقول أمها وهى تجفف دموعها

– بابا سافر بعيد وزمانه جاى !

وتكمل عفاف حديثها معى فتقول :

– تصورى .. أن القسط الاخير المستحق دفعه لزوجى نظير قيامه بدوره فى فيلم (الشموع السوداء) لم تقبضه حتى الآن .. ورغم انه مبلغ ضئيل جدا وهو حوالى خمسة وعشرين جنيها فان الشركة المنتجة لا تزال تماطل فى دفعه حتى الآن .. ولقد تعبنا من كثرة مطالبة منتج الفيلم .. بقيمة القسط .. ودائما يعتذر .. وفى آخر مرة قال لنا ان زوجى قد تقاضى كل ماله .. ولكن زميلته الممثلة ملك الجمل تؤكد أن زوجى لم يتقاض قسطه الاخير .. فماذا افعل ؟

***

وفجأة يدخل عاطف ٧ سنوات حاملا مسدسه ويقترب من امه ويسألها

– ماما .. هو بابا جاى امته ؟

وتقول له امه :

– بعد اسبوع ياحبيبى !

والمح الدموع فى عينه وهو يقول :

– كل يوم تقولى بعد اسبوع ولسة ماجاش ..

وتعود السيدة عفاف الى حديثها فتقول :

– اننى اعلم أن زوجى له نقودكثيرة عند اصدقائه كان قد اقرضها لهم .. ولكن احدا منهم لم يحاول اعادة الديون لنا .. والوحيد اللذى اعاد لنا عشرة جنيهات اقترضها من زوجى منذ شهور .. هو الممثل محمد عبد العزيز واللذى يشترك مع زميله الممثل عبد المنعم ابراهيم فى السؤال عن الاولاد ..

أموات فى الدنيا

وسألت عفاف عن المساعدات المالية التى قدمتها فرقة المسرح القومى لهم فقالت ..

– لقد تقرر ان يصرفوا لنا مرتب ثلاثة شهور .. وتسلمت بالفعل حوالى ٢٩ جنيها مرتب اول شهر .. ولكن .. ماذا سأفعل بعد انتهاء الشهور الثلاثة التى ستصرف لنا ؟

وتكمل حديثها قائلة :

– ان كل ما تركه زوجى باسمه فى البنك مبلغ ٣٥ جنيها لن استطيع صرفها الآن بعد أن طالبنى البنك بتقديم الاعلام الشرعى وشهادة الوفاة .

وتمسح عفاف دموعها وتقول :

– ايام كاملة كانت تمضى دون ان اراه .. كان يمضى كل وقته وهو يجرى بين الاذاعة والتليفزيون ، والمسرح ، واحيانا السينما .. وهو يعيش طوال النهار على سندوتش واحد .. وكثيرا ما قلت له

– ارحم نفسك وامض يوما واحدا معنا فى الاسبوع ؟

فكان يقول لى :

– لازم اجرى علشان الاولاد تعيش .

ومات صلاح .. وتركنا أمواتا فى الدنيا تنتظر المجهول !

ايريس نظمى

ابراهيم المصري يفتح قلبك

من أخطر أوهام النساء

انا امراة في السابعة والثلاثين ، تزوجت ولم اعقب خلفا ثم توفي زوجي. فعشت خاوية القلب من كل عاطفة ، حتى تعرفت الى رجل في مثل سني ، انيق وظريف ورائع الجمال ، احبني وتقرب الى . فاعجبت بجماله الساحر واحببته انا ايضا وفكرت في ان اقترن به ولكني بعد بضعة اشهر من تعارفنا لمست فيه نقائص شائنة . فهو مدمن على الخمر ، ومقامر ، وزير نساء . وقد فاجأته يوما وهو يغازل خادمتي ويحاول ان يقبلها ، فتعذبت عذابا مريرا . غير اني شعرت بالرغم مني اني اصفح عنه ، واني منجذبة اليه ، واني لا اطيق فراقه ، واني اريد مدفوعة بقوة حبي ان اتزوجه مع ذلك وابذل المستحيل كي استاصل من نفسه رذائله ، واهذب اخلاقه وطباعه ، واجعل منه الزوج الوفي المستقيم الذي انشده . فبماذا تنصحني ، وهل تعتقد ان في وسع المراة التي تحب ان تبدل وتصلح شخصية الرجل الذي تحبه بحيث يمكن ان تسعد بعد زواجها به ؟..

ل.ا.ا. بالقاهرة

المراة ضعيفة ياسيدتي ، ومن طبعها انها تهوى القوة ، وتنشد في الرجل القوة ، وتجد لذة في مكافحة قوة الرجل ، عساها ان تتغلب عليها بالارادة والحيلة ، فتعوض نقصها ، وتتخلص من ضعفها ، وتصبح هي المسيطرة على الرجل وهي الاقوى .

لذلك تنفر المراة من الرجل الطيب المسالم المستقيم وتعتبره ضعيفا لانه لايثير فيها غريزة المجاهدة وارادة القوة والتفوق وتعويض النقص ، بينما تميل الى الرجل الشرير او الملحوظ النقائص والرذائل لانه يلهب فيها تلك الغريزة ويدفعها الى مقاومة قوته الشريرة بغية قهرها وردها الى السبيل السوي ، سبيل الاستقامة والوفاء ، الذي ترى فيه المراة عندئذ سعادتها لانها تكون قد حققته في الرجل بقوة كفاحها ، واثبتت به ارادة التفوق التي تنقصها . فاللذة عند عدد كبير من النساء ليست في تقدير فضائل الرجل الطيب المستقيم ، بل في مجاهدة الرجل الفاسد المنحط كي يصبح مستقيما . والمراة متى احبت واشتد حبها ، تضاعف تاثير هذه النزعة عليها ، فاعتقدت اعتقادا راسخا ان في مقدورها ان تجعل من الرجل الشرير انسانا طيبا ، ومن الرجل الشيطان ملكا كريما ، وهذا هو الوهم الخطر الذي يدمر في الغالب حياتها . ذلك لان الرجل عندما يكون قد جاوز طور الشباب الاول ، والف الرذائل من خمر وميسر ونساء ، تصبح تلك الرذائل متاصلة فيه ، بل تصبح غايته وكيانه ، بل تصبح اقوى في نفسه الف مرة من ابلغ واعمق حب يشعر به نحو امراة . فمتى امتلك هذه المراة بالزواج واحس ان امتلاكها قد اشبع حواسه واضعف حبه ، عاد من فوره الى رذائله المتاصلة يملأ بها وجدانه وحياته ، ويلوذ عنها ضد امراته التي مهما جاهدت وكافحت فهي لن تستطيع ان ترده من تلك الرذائل الا اذا استطاعت ان تعتصر دمه من عروقه او تنتزع روحه من جسده . فالرجل برذائله اقوى بكثير من المراة بحبها وارادة تفوقها . وكل امراة تعتقد انها بالحب وارادة التفوق يمكنها ان تبدل وتصلح شخصية رجل فاسد ، هي امراة يخدعها حبها ، ويخدعها غرورها ، ويخدعها ميلها الى اثبات قوتها تعويضا لنقصها ، فتشقى في حياتها الزوجية شقاء مروعا ، وتضطر اما الى احتمال رجل تحبه وهي تستذل له وتتعذب برذائله التي لن يشفى ابدا منها ، واما الى كرهه في النهاية والثورة عليه وتحطيم مستقبلها وحياتها . فانعمي النظر في كل هذا ياسيدتي واحذري ان الرجل الذي تحبينه يحب الخمر والميسر والنساء اكثر بكثير مما يحبك ، لانه عرف تلك الرذائل قبل ان يعرفك انت بسنين ، فاصبحت رذائله هي زوجاته وحبيباته ومثار عشقه وعواطفه . فاياك ان تتزوجيه والا اهلكت نفسك ، وبدل ان تنشدي قوة وهمية في اصلاحه وتبديله ، التمسي القوة في البعد عنه والحرص على كرامتك وانقاذ عقلك من استبداد حبك . ان الكرامة تقضيك الا تتزوجي ابدا رجلا وضيعا ابصرته بعينيك وهو يغازل خادمتك ، والعقل يقتضيك ان تبحثي عن رجل طيب مستقيم ، يجنبك شر المجاهدة اليومية، ويوفر لك الامن والاستقرار والراحة ، وتنزع نفسك بقربه لا الى التفوق وطلب القوة من طريق الصراع الباطل الذي يجعل البيت جحيما ، بل من طريق التآلف الفكري والخلقي تحققه انوثتك برقة الطبع ودماثة النفس ، فتجعل من بيتك جنة ومن زواجك نعيما .. فقاومي اغراء الحب ما استطعت ، واذكري دائما انك مهما جاهدت واردت ان تكوني بحبك قوية ، فلن يكون في وسعك ان تقهري رجلا تاصلت فيه نقائصه ، واصبح ، بسلطان الرذيلة وجاذبية الشر ، اقوى من المراة واقوى من الحب .

المرأة رجع صدى زوجها !

انا اعتقد ان المراة غادرة بطبعها ، وانها قد تخون زوجها حتى لو احسن معاملتها . فما رايك انت ؟..

م.و. بمصر الجديدة

هذا اعتقاد شرقي قديم يجب ان نتحرر منه ولانمكنه من نفوسنا فنظلم المراة به . لكل شيء سبب . والمراة لايمكن ان تخون بدون سبب . انها انسان عاطفي حساس ينشد حسن المعاملة وينشد الحب ايضا . فاذا احسن زوجها معاملتها من الناحية المادية فقط ، ثم لم يحببها واهمل قلبها وعواطفها واعتبرها مجرد وسيلة لمتعته واداة لخدمة بيته واولاده ، فهي قد تضيق ذرعا بفراغ قلبها وقد تتطلع بالرغم منها الى رجل آخر . على ان المراة تتزوج وفكرة الخيانة لاتخطر ببالها . ان مايفسدها هو غدر الرجل ، او غيرته الظالمة المستبدة ، او انانيته الصارخة ، او نقص حنانه وغلظة اخلاقه حتى ولو كان يسخو على زوجته واولادها . والواقع ان المراة عدسة حية تلتقط كل ما يصدر عن زوجها كي تقلده وتحاكيه شخصيتها لا تتكون تماما الا في محيط الزواج . وزوجها هو الذي يكونها . فاذا احسن معاملتها ، واحبها ايضا ، وخاطب قلبها وعواطفها ، واخلص لها وقدر جهودها ، فهي لايمكن ان تخونه بل هي لابد ان تنافسه في فضائله بل وتذهب في البذل والتضحية والولاء الى حد العبقرية .

إجابات سريعة

الى ش .ا.ا. بالقاهرة
ان الوقت محسوب عليك يا ابنتي فلا تضيعيه من اجل من هو غير جدير بك .

الى س.ك. بحلوان
متى اصبحت المراة اسيرة الترف ، مات في قلبها شعور الحب . فابتعد عن تلك المراة والا اضطررت ان تبحث لها عن مال من طريق غير مشروع .

الى ا.م.م. بمصر الجديدة .
انها تريد ان تتزوجك ولكنها تتشدد وتتباطأ لتمتحنك ولان الاستقرار المقرون بالوفاء في ظل الزواج هو مثلها الاعلى

الى ى .. بدمنهور
اتعظ بما وقع لزوجها الاول وزوجها الثاني وانصرف عنها والا كنت انت فريستها الثالثة .

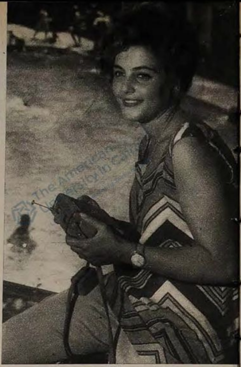
الى ك.و.و. بالقاهرة
الهدايا اصبحت من حق الفتاة مادمت انت قد انصرفت عنها الى غيرها .

الى س.م. بالعباسية
لاتتدخلي فيما لايعنيك ودعي صديقتك تستكشف الخديعة بنفسها .

الى ا.ا.ن . بالقاهرة
لاتتبطري وقدري فضائل زوجك واذكري العهد الذي كنت تتلهفين فيه على رجل .



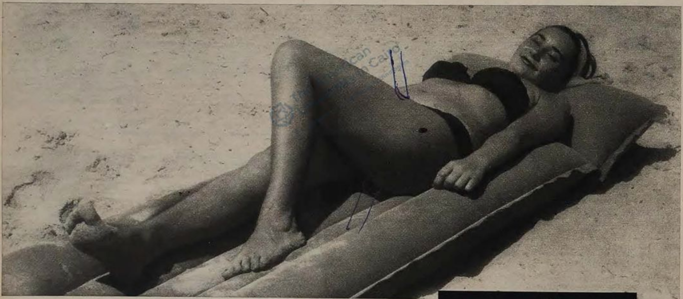




في نادي المعادي بالقاهرة، جلست السيدة حرم حسين كرم تستمع الى الترانزستور بينما راح اولادها يغطسون في مياه الحمام !..

الفتاة الوحيدة تحت ١٦ سنة التي تظهر حاليا على شاطىء سان ستيفانو .. انها تلميذة يونانية تعيش في الاسكندرية ..

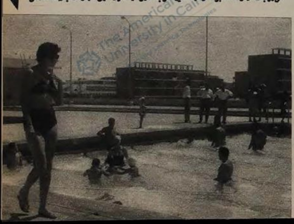
الوحدة والهدوء على سور شاطىء سان ستيفانو بعد عودة ٢ مليون مصطاف من الاسكندرية ...



حمام تحت شمس الاسكندرية: مضيفة من اصل نمسوي تعمل في احدى شركات الطيران انتهزت فرصة وجودها لمدة ٢٤ ساعة بالقاهرة وطارت الى المنتزه بالاسكندرية لتستمتع بحمام شمس على شاطىء الرمال الناعمة!

مجتمع آخر ساعة

حمام في اسوان .. حتى في اسوان ، القى الناس بانفسهم في حمامات السباحة تحت تاثير الحر الشديد والشمس المحرقة .. واكثر رواد حمامات اسوان من زوجات واولاد الخبراء والمهندسين العرب الذين يعملون ليل نهار لانجاز السد العالي



الاسكندرية تستعد للموسم القادم

انتهى الصيف .. اصبحت الشواطىء خالية من كل روادها .. نقص عدد سكان الاسكندرية وحدهم مليونين خلال الاسبوع الثاني من شهر سبتمبر .. وفي بور سعيد ، اغلقت كل الكبائن الموجودة على الشاطىء وعاد اهل البلد الى بيوتهم داخل المدينة .. وهكذا في راس البر ..

والواقع ، ان محافظات الاسكندرية وبور سعيد ودمياط قد اخذت من موسم الصيف هذا العام درسا قاسيا .. ففي بداية الموسم اعلنت المحافظات الثلاث عن استعدادها لاستقبال اكبر عدد ممكن من المصطافين .. وكثر المصطافون .. وضاقت الاماكن ، حتى اضطر الكثيرون الى المبيت في المساجد وعلى طول طريق الكورنيش !..

والذي يجب ان تدركه المحافظات الثلاث ان عدد المصطافين سيزداد تلقائيا كل عام .. فالناس قد ازداد دخلهم بشكل ملحوظ .. واصبحوا يؤمنون بضرورة الاجازات .. وتغيير الجو .. الى غير ذلك .. ولكن ، هل سيعاني هؤلاء المصطافون كل عام من جراء عدم وجود اماكن لمبيتهم مثلما حدث هذا الموسم !!..

ان الاسكندرية بالذات هي اكبر الشواطىء التي عليها ان تستعد ، ان عدد فنادقها يجب ان يصل الى الضعف .. والبيوت المتهدمة على طول طريق الكورنيش يجب ان تبدأ البلدية او الاهالي في بنائها فورا .. وعلى اهالي الاسكندرية الذين استقبلوا اربعة ملايين من الضيوف هذا العام ان يتأكدوا ان ضيوفهم في العام القادم لن تقل عن ستة ملايين !..



زواج حسن شاه

تم فى الاسبوع الماضى زفاف الانسة حسن شاه الهاكم المحرورة باخر ساعة الى الاستاذ محمد حامد الجمل النائب بمجلس الدولة .

سمعت لك

* منى كريمة **محمود الألفى** (من رجال الاعمال) تمت خطبتها الى **اشرف سالم** الطالب بكلية التجارة .. أهدى الخطيب الى عروسه سيارة شيفورليه موديل ١٩٦٢

* **رجاء الشامى** ، مضيفة الهيلتون سابقا تمت خطبتها الى **محمود الالفى** الخطيب السابق لعلية البندارى كريمة **كامل البندارى** سفيرنا السابق فى موسكو

* شقيقة **مبروك الجيار** تم زفافها الى المقدم طبيب بحرى سعد زايد ، استمر الحفل الذى سهرت فيه كل **كوم حمادة** حتى الصباح .

* **الدكتور سامى بشارة** طبيب الاشعة المعروف وعروسه عادا من جولة شهر العسل باوربا بعد ان زارا المانيا وايطاليا وسويسرا استغرقت الرحلة خمسة وأربعين يوما ..

* **ارماندو جونزالز** القائم بأعمال سفارة المكسيك احتفل يوم الاحد الماضى بعيد استقلال المكسيك الثانى والخمسين بعد المائة فى حديقة السفارة **وعلى أنغام موسيقى الاكورديون**

* فريق السيدات **للبريدج يعود بعد** يومين من لبنان وبعد أن فاز فى مباريات البريدج الدولية ! ..

* **المهندس انيس اسكندر** عاد من المانيا بعد أن قام بزيارة مصانع الحديد والصلب هناك ..

* **ليل سعد** ملكة الجمال السابقة تعمل الآن مدرسة بمدرسة مصر الجديدة ، بعد أن صبغت شعرها باللون البلاتينى .

* بدا موسم الزواج فى القاهرة ..

* **نينيت اندراوس** سكرتيرة المخرج السيد بدير تمت خطبتها يوم الجمعة الماضى

* أغرب التقاليع ظهر بها الطالب **عادل محمد عبد المنعم** .. يقوم بجمع صور جاكلين كنيدى التى تقع تحت يديه فى البوم خاص ، ثم أرسل اليها خطابا يرجوها أن ترسل له صورة بتوقيعها ! .

* **المهندس امين الخشاب** سكرتير عام مؤسسة الطاقة الذرية . بدأ اجازته الصيفية .

* يغادر القاهرة فى الاسبوع القادم **صلاح هدايت** وزير البحث العلمى فى طريقه الى جنيف لرئاسة اللجنة الثالثة للمؤتمر الاستشارى العلمى . ثم يقابل بعد ذلك سكرتير عام الامم المتحدة لعرض نتيجة بحوث مؤتمر العلم والتكنولوجيا .



اغرب منظر ظهر بين المتفرجات .. فتاة يابانية صغيرة كانت تتطلع الى السباق بشغف ..



نادية مرقص بطلة المائة متر فراشة

ناهد ابو ذكرى تتبع السباق الذى فازت فيه شقيقتها منى ..



اسماء جديدة تلمع فى عالم السباحة ! ..

انتهت بطولات الجمهورية فى سباحة المسافات القصيرة .. اقيمت المباريات بنادى الجزيرة .. ظهرت عدة بطلات جديدات .. ضربن ارقاما قياسية جديدة . . من بين هؤلاء البطلات **نادية مرقص** التى فازت ببطولة الجمهورية فى سباحة المائة متر فراشة وضربت رقما قياسيا جديدا ، واستطاعت أن تنتصر على ايناس العطار ..

ونادية فى الرابعة عشرة من عمرها ، وهى طالبة بالسنة الثانية الاعدادية بكلية السلام بالقبة ، وهى تحتفظ بعدة بطولات اخرى الى جانب بطولة السباحة .. فهى بطلة فى القفز .. وعضو فى فريق الباليه المائى الذى كونته سوق ثروت بنادى هليوبوليس سبورتنج

وكذلك ظهرت منى أبو ذكرى كأحسن سباحة ناشئة .. وفازت بالكأس .. وقد ظهرت كل عائلة ابوذكرى ، الشقيقات الثلاث ناهد ومنى وياسمين وفزن بمراكز لا بأس بها ! ..



نادية كريمة السيد عطيه احمد طه تاجر الموبيليات تمت خطبتها للاستاذ سعد القفاص المصور بمصلحة السواحل بالسويس ..



ليل عجرمة عادت من لندن

السيدة ليل عجرمة رئيسة برامج الشباب والاسرة باذاعة صوت الشعب ، عادت منذ أيام من لندن ، حيث كانت ترافق احدى قريباتها فى رحلة للعلاج وأستطاعت ليل عجـرمة أن تزور ستوديوهات الاذاعة البريطانية ، وان تطلع على آخر التطورات الاذاعيةهناك ،

وقالت ليل عجرمة ، انها تؤكدان اذاعة الجمهورية العربية قد وصلتالى مستوى رفيع بحيث تعددت برامجها وتنوعت بشكل غير موجود حتى فى اذاعة لندن ..

وقالت ليل ان اذاعتنا تمتاز بالقوة والكثرة والتنوع والتجديد ٠ ٠ وقد لاحظت أن برامج الاسرة والمرأة مثلا تتكرر فيها بعض المواد والافكار كل يوم تقريبا ٠ وقالت ، ان السيدات اللاتى يرسلن مشكلات وتجارب الى برنامج الاسرة اليومى ، يجب أن يقمن بتقديم مشكلاتهن وتجاربهن بانفسهن .فاذاكان صوت الواحدة منهن غير اذاعى ، الغى التسجيل ، ورفضت الاذاعة عرض المشكلة !



قبطان الباخرة كليوباترا يتزوج

تم فى بداية الاسبوع الماضى زفاف الآنسة شهيدة شكرى كريمة لدكتور حسن شكرى طبيب الاطفال المعروف الى الكابتن محمد بهى الدين منصور قبطان الباخرة كليوباترا . . سهر المدعوون فى الهيلتون حتى الصباح ثم طار العروسان الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل ..



فرح فى كنيسة كليوباترا

تم فى الاسبوع الماضى زفاف الآنسة سميرة جورجى عونى المحررة بمجلة آخر ساعة الى الاستاذ شاكر رياض ميخائيل .. اقيم الحفل بكنيسة كليوباترا بمصر الجديدة وحضره جمع من الاهل والاصدقاء ...

أول عميدة مصرية للكلية الأمريكية



الدكتورة شذا شخاشيرى

أول عميدة مصرية لكلية البنات الامريكية هى الدكتورة شذا شخاشيرى التى درست التربية فى الجامعة الامريكية وحصلت على الماجيستير والدكتوراه فى التربية والارشاد العلمى من الولايات المتحدة

والكلية الامريكية عاصرت عدة أجيال من الفتيات ... دخلتها المرأة عندما كانت تضع الحجاب .. وبقيت فيها المرأة حتى أصبحت تتمتع بالمساواة الكاملة مع الرجل تقريبا ٠ ولكن هذه اول مرة توجد سيدة مصرية فى مركز العمادة بالكلية

وتقول الدكتورة شذا انها تظن ان هذا مما يسعد مؤسسى الكلية أن تكون هناك عميدة مصرية لان ذلك سيثبت أننا استطعنا ان نستقل وأن نعتمد على أنفسنا ٠

والدكتورة شذا تعتقد أن أهمية ما يميز عملها هو الاختلاط المستمر باولياء الامور فعملها عبارة عن همزة وصل بين الكلية أو المؤسسة التعليمية وبين مطالب التعليم ٠ فوظيفة العميد هى أن يترجم حاجات الجمهور الى نظم تعليمية مدروسة وتقول شذا وأنا كعميدة ليس من اختصاصى أن ارى أو أن أقابل الطلبة ... لانه فى مثل وظيفتى يلزم وجود حاجز بينى وبين الطالبات لا لمجرد وجوده ولكن لان كثرة العمل تتطلب ذلك فالعميدة لا تستطيع أن تقوم بكل شىء ..

ولكننى ارجو الا يأتى اليوم الذى أحس فيه أن هناك حاجزا حقيقيا بينى وبين بناتى من الطالبات ٠

وقد علمتنى دراستى فى الخارج ان هناك بعض المسائل التى يجب ان نهتم بها فى تربية أطفالنا .. فيجب علينا مثلا أن نساعد ونشجع الجيل الناشىء على الاعتماد اكثر واكثر على نفسه ٠ فيجب أن يشعر الطفل أنه شخص مستقل وغير محتاج الى أحد ، وأن له شخصيته واحترامه فيجب أن نشجع فى هذا الجيل الاعتماد على النفس والثقة وان فى مقدور كل فرد ان يقوم بعمل ناجح واذا اتبعنا هذا المبدأ فى تربية النشء فمن المؤكد ان سبيلنا الى التطور سيكون اسرع وأحسن بكثير ٠

وشىء آخر احب ان اجده هو الاسس الحديثة للتعليم فلا بد من غرس حب القانون فى الاطفال ٠فاننا فى بلادنا نرى القانون فى خارجنا وليس فى داخلنا ٠ ولكن يجب ان يشعر الطفل انه ليس محتاجا الى رقيب دائم .. وانما يجب ان يشعر انه يتمشى مع القانون ٠

أما بالنسبة لمساواة الرجل والمرأة فرغم اننا فى سبيلنا الى التغلب على هذه المشكلة فانه مازال هناك فرق بين معاملة الجنسين وحتى فى الاطفال وهذا خطأ .. ربما وجب ان يكون هناك فرق فى معاملة الجنسين عند بلوغهما سن الخامسة عشرة ولكن فى سن الطفولة يجب ان يشعر الكل انهم على قدم المساواة ٠

واننى اطالب بتجنيد المدرسين وخاصة الآن بعد مجانية التعليم التى ستعطى مجالا لغير المتمكنين ماديا للحصول على مايناسبهم من التعليم واننى أرجو ان يحتفظ التعليم بمستوى رفيع بجانب انتشاره هذا الانتشار السريع ٠

وستبدأ الدكتورة شذا عملها فى اول اكتوبر القادم كاول عميدة مصرية للكلية الامريكية ٠

سهير كامل



فاطمة الزهراء كريمة حسن سعد احتفل بعيد[ها] الاول ٠



شهدان حسن انعمة الله احتفل بعيد ميلادها الثانى



حى عادل شريف احتفلت اسرته بعيد ميلاده السابع ٠

نازك ابراهيم تم عقد قرانها على محمد سعد الدين حنفى



فاطمة محمد على تم زفافها الى محمد بكرى درويش



فاتن محرم على احتفلت بعيد ميلادها الاول ..





احتفل بنادى الشرطة بعقد قران ماجدة حسن الصدوى على المهندس عمر عبد العزيز مهران المعيد بكلية الهندسة فى حفل ضم الاقارب والاصدقاء ٠



تم فى الاسبوع الماضى عقد قران عايدة كريمة العميد اركان حرب محمد عبد الوهاب هاشم على فتحى امين فوزى رئيس الحسابات بشركة الغزل والنسيج بالاسكندرية ٠



القصرى فنان اضحك الملايين وفى لحظة نسوا تاريخه الطويل وتركوه للعمى ..

مطلوب إنقاذ هؤلاء

٣ رجال ومأساة واحدة!

ما هو مصــير الفنان عندماتحاصره الامراض ويفقد القـدرة على الوقوف امام الكاميرا ، او على مواجهة الجمهور على خشبة المسرح .. هل نتركه ليواجه مصـيره الرهيب فى صمت .. ام نقف وراءه ، ونرد له بعض الجميـل الذى منحه لنـا من اعصـابه وشبابه ودمه ؟ !

ان المأساة الاولى هى مأساة القصرى.

ومأساة القصرى بدأت فى العام الماضى وهو يؤدى أدواره على مسرح اسماعيل يس .. كان قد انتهى من تمثيل أحد المناظر وعندما اندفع الى البـاب لاحظ المتفرجون أنه اصطدم بالحائط وكاد ان يقع .. وضج الناس بالضحك معتقدين أن دوره يتطلب ذلك .. ولكن ضحكاتهم توقفت وتلاشت عنـدما شاهدوا يديه تتحسسان الطريق الى الباب على غير هدى فاسرع اسماعيل يس وامسك بالقصرى ليدله على الطريق . وهنا احس الجميع بمأساة الرجل .. وطفرت الدموع من أعين الكثيرين وخرجوا من المسرح ولاحديث لهم الا هذا الحادث . ولكنهم لم يكونوا يعرفون انه مهدد بالعمى

ومضت الايام .. ونسى الناس الحادث وعندماعادوا الى بيوتهم لم يكونوا يعرفون ان هذا الحادث هو بداية النهاية وانهم شاهدوا عبد الفتاح القصرى لآخر مرة.

ففى اليوم التالى قرر اسماعيل يس أن يستغنى عن القصرى من الفرقة وان يحل آخر محله .. لا لان عبد الفتـاح القصرى لم تعد لديه القدرة على الابصار فحسب .. بل لم تعد لديه القدرة على حفظ أدواره .. وعلى سماع كلمةواحدة من الملقن !..

كيف حدث ذلك .. الحقيقة ان هـذه النهاية التعسة لم تكن من فعل الظروف .. ان القصرى نفسه هو الذى لعب فيها الدور الاول .. كان القصرى معروفا فى الوسط الفنى بداء الادمان .. الادمان على الخمور .. وأسرف فى هذا الى حد الجنون. وحاولت زوجته واقاربه ان يمنعوه من ذلك .. ولكن جميع المحاولات ذهبت سدى وحاول زملاؤه فى المسرح كذلك ، وكثيرا ماكانوا يخفون عنه زجاجات الويسكى. ولكنه كان يبكى كالاطفال ويضطر اسماعيل يس ان يبحث له عن الزجاجة والكاس حتى يستطيع أن يـؤدى دوره ويرضى جمهوره الكبير

وفى أحد الايام اصيب بنوبة قلبية.. واستدعوا له الطبيب فى منتصف الليل وبعد كشف دقيق قال لهم : ان لم يقلع عبد الفتاح عن هذا الادمان فسوف يصاب بالجنون والشلل .. ولا بد أن نجبره على الاقلاع قبل أن تحدث الكارثة .. ولما افاق القصرى أخبروه بالحقيقة ..ولم يجد مفرا من الخضوع ..واعلنت حالة الطوارئ فى المنزل .. وترددت بين جدران المنزل صيحات الرجل وصرخاته الباكية ونقلوه الى المستشفى الايطالى حيث ظل تحت الرعاية الطبية شهرين كاملين استطاع القصرى بعدها أن يتخلص من سيطرة الادمان.

الفرار .. من الشفقة

وذهبت الى رياض القصبجى ..بحثت عنه فى شبرا فقالوا لى انه فى مستشفى العجوزة ..

وعندما ذهبت الى هناك وجدته جالسا بين مجموعة من المرضى

وعندما سألته عن أحواله بادرنى قائلا:

ـ الحمد لله الذى لايحمد على مكروه سواه

ولما سألته عن هذا « المكروه » بدأ يحكى لى قصته من أولها :

منذ عامين حدث كل شىء فجأة . كانت صحتى عال .. ولم أكن أتصور أن يصرعنى المرض بكل هذه القسوة . كنت عائدا الى منزل بعد الانتهاء من آخر لقطة حتلتهالى فيلم « أبو احمد » .. وعلى باب المنزل وجدت نفسى أسقط وأصرخ من الالم ثم .. يغمى على تماما .

وعندما أفقت قال لى الدكتور اننى معرض للاصابة بالشلل واننى فى حاجة الى الراحة والعلاج لمدة شهرين على الاقل .. وانه **يستحسن ان اسافر للخارج قبـل ان يستفحل المرض**.

وعلمت وزارة الثقافة بخبر مرضى من الجرائد .. وارسلت لى الدكتور عبـد الرءوف الذى اشرف على علاجى أربعة شهور كاملة وبعدها كتب تقريرا مطولا للوزارة يقول فيه أن حالتى تحسنت واننى لا أستحق السفر للخارج !.

ومرت أيام .. وعاد المرض الرهيب يزحف الى النصف الاسفل من جسمى .. وبعدها ظللت أكثر من عام ونصف عام اتنقل بين المستشفيات وكنت أخرج من كل مستشفى وقد زادت وطأة المرض . أصبحت لا أستطيع السير الا على عكازين.

واكثر من ذلك فرغ آخر مليم فى جيبى .. ولم تستطع النقابة أن تساعدنى .. وحاول بعض المسئولين فى التليفزيون أن يقدموا لى بعض المساعدة .. فاستدعونى للتمثيل فى احدى التمثيليات وحشروا فيها دور واحد مشلول .. واحسست من الاجر الذى تسلمته أنهم يشفقون على حالى وقررت الا اعود الى التليفزيون مـرة ثانية .

ومرة أخرى .. أشفقت وزارة الثقافة على مرضى .. فادخلتنى مستشفى العجوزة بالدرجة الثانية ..ومنذ أربعة شهور وأنا اعالج تحت اشراف الدكتور على البدرى وقد أخبرنى الدكتور البدرى أننى اقترب من الشفاء . ولكن أين هذا الشفاء .

ويسكت رياض القصبجى ويشيح بوجهه عنى ليخفى دموعا طفرت من عينيه وهو يقول :

لقد تعبت من طول المرض ..وزهقت من المكوث فى المستشفيات ومازلت أسير على عكازين رغم تقارير الاطباء ..ولست ادرى لماذا يقف الجميع أمام سفرى الى الخارج لاعود الى عملى وأسرتى ..

تسمم فى الدم

أما حسين المليجى .. منولوجست مصر الاول . والرجل الذى يعمـل فى قلب وزارة الثقافة فهو مهدد بمرض خطير .. المرض الذى قضى على المرحوم أنور وجدى

لقد أصيب المليجى منذ سنتين بحصوتين فى المثانة والبروستاتا واجريت له عملية فى دار الشفا .. وتمت العملية بنجاح

ومنذ شهور ظهرت حصوة ثالثة فى الحالب الايمن .. وقد أوقفت هذه الحصوة الكلية اليمنى عن العمل .. مما تسبب عنه خفقان فى القلب وبداية تسمم فى الدم .

ووزارة الثقافة تعلم أن مرتب حسين المليجى من وظيفته فى ادارة المسـرح الاقليمى عشرون جنيها .. ولكنها لاتعلم انه يدفع منها ثمانية جنيهات أجرة المسكن وعشرة جنيهات ثمن الدواء . ويبقى له جنيهان يصرف منهما على زوجته وأولاده .. وحسين سيدخل المستشفى قريبا ولا يعرف كيف سيصرف على نفسه وأولاده . وهو مديون لاحد المستشفيات بمبلـغ عشرين جنيها .. !

واخيرا ..

فلست فى حاجة الى الاشادة بقيمـة هؤلاء الفنانين ..

يكفى أن نعرف أن عبد الفتاح القصرى امضى عمره كله على المسرح ..وان المليجى قضى نصف قرن يعلم جيلا من الفنانين فن القاء المنولوجات .. واصبح من تلامذته اسماعيل يس وشكوكو وعمر الجيزاوى

يجب أن نسرع بانقاذ هؤلاء ..ويجب أن نتخلص من العادة القديمة التى تجعلنا لانحس بقيمة الفنان الا بعد موته ..وبعد فوات الاوان .

حامد سليمان



رياض القصبجى علاجه الوحيد فى الخارج ولكن كل الظروف تمنعه من السفر ..



أول راقصة

■ حينما يجىء الحظ ويدق باب

■ قررت الانتحار ولكن الوزير الأجنبى

انا أول راقصة بالابتدائية

اذا تخلف الحظ يوما اوشهرا او سنة او حتى اربع سنوات ، فلا تيـأس ولا تلعن الدنيـا ولا تكفر ولا تحاول الانتحـار ، والحظ يلف من حولك كما تلف صـواريخ جاجارين وتيتوف ونيقـولاييف وبوبوفيتش من حول الكرة الارضية !

ان فرصة النجاح ـ بالنسبة لى ولك تجىء مع الشروق وتغرب مع الشمس ، اما بالنسبة لنجوم الليل فانها تشرق مع الغروب ، وتختفى مع الفجر !

وهذه نجمة جديدة او راقصة جديدة لم نكن ـ انا وانت ـ نسمع عنها رغم انها تظهر على المسارح منذ اكثر من ثلاث سنوات .. وقد بدا نجمها ـ اخيرا ـ يتالق عندما اخذ الحظ يلف من حولها كما تلف صواريخ جاجارين وتيتـوف ونيقولاييف وبوبوفيتش من حول الكرة الارضية ! ..

منذ شهور رآها أحـد وزراء دولة اجنبية وهى ترقص على المسرح، فاعجب باللوحات الشرقية التى قدمتها هـذه الراقصة الناشئة ، فدعاها لزيارة بلاده والقيام بجولة تقدم فيها رقصاتها هناك

ولم تكن وفاء كامل ـ وهذا اسمها ـ تدرى شيئا عن ليلة القدر التى فتحت لها فجأة ! ..

كانت ستنتحر

قالت لى وفاء كامل انها كانت تفكر فى الانتحـار ! ..

ان صور جميع زميلاتهـا تنشر فى الصحف والمجلات وأخبار كل الراقصات الناشئات تتردد فى أعمدة الصحف اليومية والاسبوعية باستمرار ، الوحيدة التى لم يفكر صحفى واحد فى الاتصال بها او





بالابتدائية

الراقصة فجأة

تدخل وأنقذتها

الكتابة عنها هى وفاء كامل !

وقالت أنها الراقصة الوحيدة التى لاتعرف مكان التليفزيون العربى ، لان احدا من المخرجين او مقدمى البرامج لا يشعر بوجودها على الاطلاق !

فنانة بنت فنان

ووفاء كامل هى ابنة عازف الاوكرديون القديم محمد الصبان ، وهى تقول ان جميع اشقائها وشقيقاتها مدرسون ومدرسات ، وان ميكروب الفن لم ينتقل من أبيها الفنان الى اى أحد من أفراد أسرتها سواها هى !

ومن العجيب أن أباها كان أول من خاصمها بعد احترافها الرقص ، ومن العجيب أيضا انه لم يشعر بوجودها أحد من المنتجين أو المخرجين السينمائيين سوى المخرج الجرى اللى أخرج فيلم « حدث فى مصر » ليحيى شاهين واشتركت فى انتاجه مؤسسة دعم السينما ..

وتقول وفاء كامل انها لاترقص من اجل الفلوس ، وانما ترقص لان هواية الرقص تجرى مع دورتها الدموية ، وقالت ايضا انها ظهرت على المسارح فى حفلات قليلة مع كبار النجوم فكان الجمهور يحس برقصاتها التعبيرية ويصفق لها بنفس الحرارة التى يصفق بها لكبار المطربين والمطربات ..

وفاء كامل نجمة جديدة اشرق الحظ فى طريقها اخيرا لاول مرة منذ ثلاث سنوات

جمهور زمان وجمهور اليوم

وهى تقول ان جمهور زمان كان ينظر لجسد الراقصة باعجاب ، أما جمهور اليوم فلا ينظر الا للرقص فقط ..

وقالت وفاء كامل ان أجمل ما فيها هو عيناها المسليتان ..

أما الناس فيقولون ان اجمل ما فيها هو ملامحها وهى ترقص !

انا والراقصات

قلت لها :

– ما رأيك فى نجوى ؟

قالت !

– كويسة !

– كويسة يعنى ايه ؟

– اسمها كبير !

– وماله ؟ ..

– الاسم الكبير يساعد الراقصة فى استمرار النجاح !

– وناهد صبرى ؟

– بتقلد !!

– بتقلد مين !

– بتقلد واحدة منلها اسم !

– اسمها ايه ؟

– نجوى !

– وسهير زكى

– دى مش رقاصة !

– امال تبقى ايه ؟

– ولا حاجة !

– ازاى ؟ ...

– بترقص بشعرها !

– أمال مين احسن راقصة ؟

– ست الكل !

– مين ست الكل ؟

– تحية كاريوكا ...

– وبعد تحية ؟

– ما بيعجبنيش غير سامية جمال

– وبعد سامية

– فى اعتقادى ان تحية هى اللى طورت الرقص من ... البطن والاثارة الى الرقص الشرقى على أصوله .

قلت لوفاء كامل :

– بماذا تسلحت قبل ان تندمجى فى الوسط الفنى ؟

فقالت :

– بالابتدائية .. انا اول راقصة شرقية متثقفة ..

وقالت بزهو ! :

– أنا معايا الابتدائية !

سؤال مقدم إلى وزير الصحة

ماذا نقول للفلاحين عن حبوب تحديد النسل ؟

العملية الهامة التى نسيتها الوزارة المسئولة قبل أن تبدأ فى بيع الحبوب للشعب !

قبل ان تنشروا حبوب تحديد النسل بين الشعب ... يجب ان تصنعوا أولا حبوب اللوعي تنبه الملايين في القرى والمدن الى خطورة الزيادة المطردة فى السكان وآثارها على المستقبل كله .!

هل فكرت وزارة الصحة فى هؤلاء الذين يجب ان يستعملوا هذه الحبوب والذين مازالوا يحتفلون فى الخير القادم مع المولود الجديد .. !

ان «آخر ساعة» فى هذا التحقيق تعرض لهذه المشكلة فلا يكفى مطلقا ان توجد حبوب تحديد النسل فى متناول ايدى الناس دون ان يفهموا لماذا يحددون نسلهم ولماذا تحتم الضرورة والمصلحة العامة ذلك .!

الارقام تحذر من الخطر

أن الاحصائيات ترسم صورة رهيبة لمستقبل بلادنا فى ظل الزيادة الحالية للمواليد فمع مرور كل دقيقة تنطلق صرختان تعلنان قدوم طفلين فى الحياة . وخلال الفترة التى تستغرقها راكبا الاوتوبيس من عين شمس حتى ميدان التحرير يولد ١٣٢ طفلا ومع شروق كل شمس يخرج الى الحياة ٣١٩٩ طفلا ولو استمر الحال على ماهو عليه فسيصبح تعداد الجمهورية العربية المتحدة ٥٢ مليونا فى عام ١٩٨٠ أى أن عدد السكان سيتضاعف فى هذه المدة .

والمشكلة التى نواجهها ليست فقط الحصول على الطعام لهذه الملايين الزاحفة على بلدنا بل على الكساء والمسكن والتعليم والوظيفة أيضا ... ومطلوب مناكذلك أن نرفع مستوى دخل الفرد وعلى هذا نرى أن السباق بين زيادة السكان ومشاريع التنمية الاقتصادية سباق غير عادل ولا شريف !

ولهذا وقف الرئيس فى ٢١ مايو ١٩٦٢ معلنا ضمن ميثاق ثورتنا وامام ممثل الشعب لن مشكلة التزايد فى عدد السكان هى أخطر العقبات التى تواجه الشعب المصرى فى انطلاقه نحو رفع مستوى الانتاج فى بلاده بطريقة فعالة ... وان محاولات تنظيم الاسرة بغرض مواجهة تزايد السكان تستحق أصدق الجهود ...

السد الثانى المطلوب

ولكى تتضح المسالة اكثر نضرب مثلا باكبر مشروع فى بلادنا فالسد العالى - الذى سيتكلف انشاؤه بليون دولار تقريبا - سيزيد الارض الزراعية بمقدار ثلث مساحتها الحالية عندما ننتهى من تنفيذه فى عام ١٩٧٢ ولكن فى نفس هذا التاريخ ستعلن مصلحة التعداد أن عدد السكان قد زاد بنسبة الثلث أيضا .. فكيف نرفع مستوى المعيشة ؟ ثم كيف نواجه الاعداد الهائلة التى ستولد بعد ذلك بحيث لايوجد سد عال ثان ! الا تحديد النسل !

ان أساتذة الاجتماع بالجامعة تحدثوا الى آخر ساعة عن المشكلة واجمعوا على أن عدة أسباب تقف أمام اقبال جماهير الشعب على حبوب تحديد النسل . منها أن المرأة عندنا تهددها قوانين الطلاق فتحاول دائما تامين حياتها مع زوجها بارهاقه بعدد من الاولاد ... بينما يرحب الزوج نفسه بكثرة النسل حيث يعتبر الاولاد عزوة وحماية خصوصا فى مجتمع الريف . أضف الى ذلك أن الجهد الانسانى المباشر هو القوة الاساسية فى ريفنا الذى لم يصنع بعد ولذلك فللاولاد قوة انتاجية للعمل فى الزراعة ولزيادة دخل الاسرة وحماية شيخوخة الاب وكثير من الآباء فى الريف يتركون لاولادهم الكثيرين عمل الحقل ويتفرغون هم تماما لانجاب أولاد جدد !

ومن جهة أخرى يشير أساتذة الاجتماع الى أن ريفنا المحروم يجعل المتعة الجسدية هى وسيلة الترفيه الوحيدة فى دنيا الفلاح .. وعندما يعود الرجل من الحقل ويصل المساء ويكون الظلام قد لف القرية كلها فيدلف كل فلاح على منزله ويغلق بابه بالضبة والمفتاح .. ويبقى أمامه الليل الطويل كله بلا عمل .

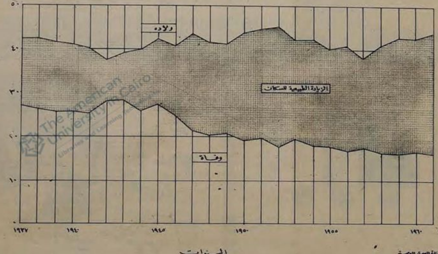
ولهذا فان نسبة المواليد فى كل دول العالم تزيد فى ريف هذه الدول عليها فى المدن وفى الدول التى بدأت حديثا تبنى اقتصادها نجد أن الفقراء فى المدن لهم نفس وضع الفلاحين فهم محرومون من السهر خارج منازلهم لان هذا السهر يتطلب نفقات لايحتملها دخلهم القليل

٢١ مليون جنيه فى الهواء

الا أن أهم العقبات هى مشكلة انخفاض مستوى الوعى بالموضوع بين الجماهير الشعبية التى يعيش فيها التواكل واللامبالاة وتسيطر عليها الافكار والاقوال التى لم تعد تلائم العصر والتى تقف فى كثير من الاحيان حاجزا دون التقدم وتظهر هذه الاقوال فى حديثنا العادى ونحن نرى الناس تقول للعريس عقبال البكارى .. عقبال الانجال .. كانما



معدلات الولادة والوفاة ١٩٣٧ - ١٩٦١



العريس والعروسة سيتفرغان تماما لهذه المشكلة التى ستصبح حياة أو موتا بالنسبة لهما .

وفى العادة تنس الوزارات المسئولة توجيه عنايتهـا لمحـاربة هذه الافكار والمعتقدات وتشغل نفسها فقط بتوفير الادوية والمختصين بينما يحس هؤلاء بعد مدة بأنهم فى واد والناس فى واد آخر ولا يمكن الاستفادة من كل هذه المشاريع اذا لم تتوافر أولا الرغبة فى الشفاء .

وقد طيرت وكالات الانباء احصـائية لاقت اهتماما كبيرا فى الاوسـاط العالمية هذه الاحصائية تقول أن نصفا فى المائة فقط من شعب الهند سمع عن شىء اسمه « تحديد النسل » .

فاذا علمنا أن حملة تنظيم الاسرة بدأت فى الهند بعد الاستقلال مباشرة بميزانية ٢١ مليون دولار فاتنا ندرك مدى السذاجة التى ينطوى عليها الاندفاع فى شراء ملايين الحبوب وبناء المصانع لهـا دون تنظيم حملة اعلامية على نطاق واسع تدخـل القرى والكفور لتوعية الشعب بالمشكلة واقناعه بفكرة « تحديد النسل » حفظا على مستقبل البلاد ومستقبل النسل نفسه

عفاف يحيى

ضحكات الكاريكاتير



ـ ده اللي يفتح سينما هنا يكسب دهب ..



ـ اصل مجموعي ميدخلش الا كلية البنات ..



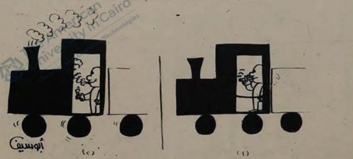
ـ اصلهم كاتبين في الجورنال ان كل واحد لازم يحدد النسل ..



ـ ايه .. بتستغرب ليه .. من يوم مااخترعوا حبوب منع التدخين واحنا بنبيع علب السجاير فاضية



ـ خد كمان نفس ..



بدون تعليق



السياحة
والدخل
القومي





احمد الصاوي محمد

زكيبة البريد — بقلم

رسالة أم ..

هذه رسالة أم لثلاثة أطفال جديرة بان يطالعها السيد وزير التربية والتعليم وان يامر بالتحقيق فيما جاء فيها، فربما تم اصلاح على يديه .. انها مدرسة ابتدائية ، وكل أبناء المدرسة فى أشد الحاجة الى رعايته .

تقول السيدة سعدية ابو الوفا ٥ شارع شريف بمصر الجديدة ..

« أقدم لك نفسى، أنا زوجة من القاهرة فى هذا الوطن الصاعد ، أم لثلاثة أطفال ، أحاول بقدر طاقتى أن ادفعهم فىركب الدفع الثورى بموكبالاشتراكية المشرق .. وحسبى هذا شرفاً ..

اثنان من أطفالى بالمدارس «وأساهم — وارجو أن يوفقنى الله فى تحمل أعباء مسئولية الحياة — فى مشاركة زوجى فى عمله بجانب تربية أطفالنا .

فوجئت فى العام الماضى الدراسى ، بعد أربعة شهور من بدايته بشهادة التقدير الشهرية .وفيها مدون أن احدى بناتى ضعيفة جدا فى تقدير الاربعة الاشهر .. وهو مكتوب بنفس القلم ونفس الخط .. أى ان الشهادة التى تقدر فيها الدرجات نقلت مسطرة فى كل الاشهر !! حتى خطأ السيدة المدرسة فى جميع تلك الدرجات واحد أيضا ..

نسيت ان اخبرك بان هذه الشهادة لم ترسلها الى المدرسة الا بعد أربعة اشهر بالرغم من أن التعليمات تقضى بارسالها شهريا ..

وتوجهت الى ادارة المدرسة .. « مدرسة الكواكب الابتدائية المشتركة بمصر الجديدة » ..لاتلقى من السيدتين المدرسة والناظرة درسا فى الأخلاق !..

وخلاصة الدرس أننا نلقى باطفالنا الى المدارس ، ويجب ان نتول بالمنزل تكملة المنهاج المدرسى ، لان المدرسة تعطى أسس الدروس فقط لضيق الوقت وكثرة عدد الاطفال فى الفصول ..

ولم أخرج بنتيجة ! .. وحانت لى فرصة التشرف بحضور جلسة بمجلس الاباء كدعوة المدرسة هذا العام ، وسمعت كلاما جميلا ، ومشروعات عظيمة أثلجت صدرى .. ثم سالت ابنتى مرارا عن دروس المدرسة ، وكان الجواب .. كالآتى بالجدول ٢،١ .. طبعا الجدول التنفيذى وليس المكتوب فى الكراسة بالطبع ..

الحصة الاولى : أناشيد وطنية من أبلة ! .. الحصة الثانية : توزيعنا على الفصول. الحصة الثالثة : العاب الحصة الرابعة : حساب .

وابله كتبت لنا على السبورة المسائل وحلها ونقلناها بالكراريس ..

ثم جلست مع ابله بالطرقة لشغل التريكو بقية اليوم ..

سيدى : بقى على ان اقول لك ان هذا البرنامج ينفذ حوالى اربعة ايام فى الاسبوع !..

هذه صرخة ، وهذا نداء من ام تناديك ، لترجوك أن تقول لهؤلاء السيدات والسادة أن أفيقوا لتلحقوا بموكب النهضة الزاحف فاذا كانوا لايبغون اللحاق به ، فما ذنب أطفالنا؟ .. لقد وضعنا أطفالنا أمانة فىأعناقهم ليقوموا بعملية بنائهم جنودا أ ويافى نهضتنا الثائرة .. أما التريكو .. المقاسات واستعراض أزياء الشتاء وقصص مغامرات المدرسات وأحدث الافلام والتعليق عليها فليس مكانه الفصول ..

حقا ان اطفالنا صغار لكن ما أسرع تأثرهم بالمحيط الذى حولهم ..

دور الضيافة للمحافظات

يقول مواطننا السيد خليل ابراهيم الصيحى ببنك التسليف ، دمنهور :

قرأنا فىالاخبار أنمحافظة الاسماعيلية اعتمدت مبلغ ١٢٨ الف جنيه لانشاء دار للضيافة بمدينة القاهرة تستوعب العدد الضخم من طلبة وطالبات محافظة الاسماعيلية الذين يدرسون فى جامعتى القاهرة وعين شمس ...

وجميل من محافظة الاسماعيلية أن تهتم بطلبتها وان تحتل المكانة الاولى من دون باقى المحافظات ، فلماذا لاتقوم المحافظات الاخرى بانتهاج منهجها وتعتمد هى أيضا مبالغ مشابهة لتشييد مبنى أو شرائه وتفرشه بطريقة مبسطة : (سرير ، مكتب ، كرسى) وتؤجرها لابنائها باجور رمزية ؟

وياحبذا لو قامت المدارس الصناعية باعداد أثاث تلك الحجرات بسعرالتكلفة

ان هذا العمل البسيط فى حد ذاته لو درس دراسة دقيقة من حيث اعداده واتمامه ، سيطمئن الآباء والامهات على فلذاتهم فى غربتهم التى هم أحوج ما يكونون فيها الى الاستقرار المنتج .. خاصة أن مساكن الطلاب والطالبات لاتستوعب عادة العدد الضخم المتزايد سنويا .. ونحن أبناء الاقاليم الذين نقيم بعيدا عن القاهرة والاسكندرية يعيش أبناؤنا تحت رحمة القدر ...

حول صناعة السياحة

يقول مواطننا السيد جلال النطاط ، بالملاقات العامة محافظة المنوفية :

« .. من المسلم به أن السياحة موردها من موارد الدخل القومى لاية دولة ويتوقف ذلك على وسائل جلب السياح ومدى تهيئة الراحة لاقامتهم والاحتفاء بهم .

ومن المسلم به أيضا أن الدولة قد خطت خطوات عريضة فى هذا الميدان بما تبذله من جهد صادق مشرف لتطوير السياحة ..

ولكن هناك بعض ثغرات .. فالملاحظ أن بعض التراجمة بالرغم من احاطتهم بلغة أجنبية يشوهون تاريخنا ، ويمسون بعض الحقائق لجهلهم بها وهذا يتطلب معرفتهم تاريخ بلادنا ونهضة ثورتنا .

واعتقد ياسيدى أن أقامة مهرجانات سينمائية دولية فى موسم السياحة يفيد فى دعم الموسم وتنشيطه .

وفىوسع فرقة رضا للفنون الشعبية التى احتضنها التليفزيون أن تقوم بدور فعال فى الموسم السياحى باللغات الاجنبية لو تفرغت فى خلاله لعرضفنها الشعبى البديع النابع من بيئتنا والمعبر عن طبيعتنا ..

مشروع البط ! ..

كان المواطن السيد حسن على الاشقر قد بعث الينا منذ مدة بمشروع انتاجى فىخدمة أهالى قسم الخليفة ، ولم نعرف هل يقصد به الاتجار أو الخدمة العامة .. وحبذا لو سمعنا بما أصاب هذا المشروع من خير او انه تعثر ، يقول :

— سوف أتولى تفريخ ٢٠ بيضة بدون مقابل مادى من ناتج بيض كل أسرة ، وسوف يكون نتيجة ذلك التعاون أن يصبح لدى كل أسرة ٢٠ كتكوتا وزن الواحد ٣ أرطال أى أن يكون بعدشهرين ٦٠ رطلا من اللحم .. وبذا تستفيدكل أسرة بحوالى ٨ أرطال لحم شهريا من ناتجها ، وعلى هذا نكون قد حاربنا الغلاء فى أسعار الطيور واللحموالبيض والسمك اذا قدرنا أن سعر البطة ٥ قروش تأكل فى شهرين بعشرة قروش ، فيكون المجموع ١٥ قرشا والوزن ٣ أرطال أى ٥ صاغ للرطل .

وقد حصر فائدة هذا فى أهل قسم الخليفة ، واذا صح المشروع فان أهل الخليفة يستمتعون الآن بالآلاف ، بل بملايين البط ، ويمكنهم التصدير للاقسام الاخرى ...

مناهج البحث والاخلاق

يقول مواطننا السيد حليم فريد تادرس مدرس الفلسفة بالزقازيق الثانوية :

« مناهج البحث والاخلاق » وحدتان للدراسة ، أدخلتهما وزارة التربية ضمن خطة الدراسة بالصف الثانى العلمى بالتعليم الثانوى ، وعلى الطالب ان يختار احداهما ، وخصصت الوزارة للوحدة المختارة نصف حصة فىالاسبوع، أى حصة كل خمسة عشر يوما ! ! .

فكيف يستطيع المدرس تدريسوحدة دراسية قوامها ١٣٠ صفحة من القطع الكبير فى مدى ١٢ حصة على مدارالعام الدراسى يضيع منها ٧ حصص موزعة ما بين الاختبارات الشهرية والفترية فضلا عن الخطر التربوى الذى يترتب على تدريس مادة على فترات متباعدة أقلها خمسة عشر يوما ..

يحدث هذا فى الوقت الذى تهتم فيه الدولة بالبحث العلمى فانشأت له وزارة ووقفت عليهعدة مراكز للبحوث، ويحدث هذا أيضا فىالوقت الذىتحرص فيه الدولة على تنقية عقول الابناء من أوهام الماضى ودعايات الصهيونية والاستعمار باكسابهم التفكير العلمى والنظرة الموضوعية ، هذا وحين تجعل الوزارة من وحدة الاخلاق محل اختيار فانها قد تفوت فرصة اعادة بناء أخلاق أبناء هذه الامة على أسس اشتراكية ديمقراطية تعاونية وهو الهدف الذى قامت من اجله وحدة الاخلاق .

وبعد .. انه من الخير للوطن أن تتفضل الوزارة فتخصص للوحدتين فى خطة الدراسة من الحصص ما يتناسب مع جلال اكساب الابناء النظرة العلمية للظواهر والامور ، والوعى الخلقى الاشتراكى الديمقراطى التعاوني

احمد الصاوي محمد

آخر ساعة

١٩ سبتمبر سنة ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٢/٣ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ — لبنان وسوريا والاردن :٣ جنيهات مصرية .
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ — اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ٨/١٥ جنيها استرلينيا .
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٦/١٨ جنيها استرلينية
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة اومن وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم — توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .


حلم يتحقق
بالحصول على ساعة
وست إند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END
WATCHES
حريمى تهديها لها...
رجالى تهديها لك...
GARBIS N.
لوكيل العام
بالشرق الأوسط: يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفاة: تليفون ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت